

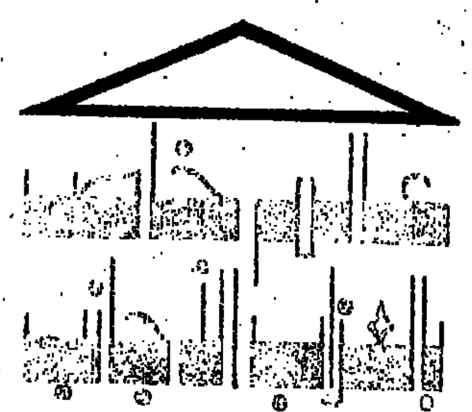
ـحــق

الأسبوعي

بيروت ــ الأحد ٤ حزيران ١٩٧٢ ــ العدد ١١٦٠

عالم خاص بالزوار الأجانب

خليل ابو حمد
يكشف
اوراقه



المسكن ...
او
الثورة !!!

عندما يناديك البحر





وزير الخارجية خليل أبو حمد يتحدى الصحافة اللبنانية ويقول :

الجيش اللبناني لا الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان



بقلم مني غندور

□ خليل ابو حمد ، هل اصبح وزير خارجية العهد ؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه اللبنانيون ، وربما الديبلوماسيون في العالم في ضوء خرقه القاعدة ، وانفلاته من بقية زملائه الاكثرا برلمانيين في الحكومة السابقة ، ليدخل بمفرده « جنة » الحكم من جديد .

أهو صانع سياسة لبنان ، او انه مجرد منفذ لها ، ومنفذ شاطر ؟

الا يوجد بين النواب في المجلس الجديد شخص بمثل كفاءته يقوم بالمهمة ؟

الكثير من الاسئلة تطرح في هذا الصدد .

ويبقى ابو حمد ذلك الرجل الهادىء جدا . متين الاعصاب من النوع السهل الممتنع ، ديبلوماسي يتحدث بلباقة وفطنة ويجيبك عن اسئلتك بصورة مباشرة تشعرك انك نزت منه بالمطلوب . لترجع وتكتشف انه لم يتعد العموميات وانك لا تملك جديدا اليه !!

هي السياسة الخارجية اللبنانية كما وضعت وصممت منذ زمن استراتجية واحدة لا تتغير ، انما الذي يتغير هو التكتيك ، والصحيح ان ابو حمد بارع في « التكتكة » !!

في مكتبه الواقع في مبنى وزارة الخارجية كان لقائي معه .

— هل عزت بثقة الرئيس الاول كما جاز في الماضي الاستاذ فيليب تقلا بثقة الرئيس السابق فؤاد شهاب ، ام انه اعيد اختيارك من اجل انجاز المهمات التي بدأتها ؟

● يتواضع !! وبصوت هادىء اجاب :

— اعتقد ان مهمة وزير الخارجية هي دائما مهمة عازلة ومتعلقة بالوقت ، ولا يمكن اطلاقا وجود وزير دائم ولا احد منا ولا نعيش في ظل نظام برلماني ، واحكام الدستور اللبناني تسمح بانتقاء الوزراء اما من ضمن المجلس او من خارجه وهذا لا يعتبر مسا بكرامة احد على الاطلاق ، سيما اذا كانت هناك بعض المهمات التي لا بد من انجازها ، وهذا — حسب ما اعتقد — هو الذي حمل فخامة رئيس الجمهورية على اختياري مرة ثانية .

— يعني لا تتوقع البقاء الدائم ؟

— طبعا . لا .

لبنان والسوق المشتركة

— ما هي المهمات الرئيسية الراهنة للديبلوماسية اللبنانية ؟

— هناك بعض المباحثات المهمة والقائمة حاليا ، واورد مثلا من ذلك المفاوضات المتعلقة بالسوق الاوروبية المشتركة ، التي هي امر مهم جدا بالنسبة لمستقبل لبنان الصناعي . وانا اهتم بهذه المفاوضات منذ مدة ولقد اجتمعت مؤخرا في بلجيكا مع ممثلي السوق المشتركة وتباحثنا بصدد هذا الاتفاق الذي من شأنه اذا ما عقد ولقد كما يجب ان يجعل من لبنان بلدا صناعيا منتجا ، ومن شأنه ايضا تخفيض العجز في الميزان التجاري فكما هو معلوم ان الميزان التجاري يسجل سنة بعد سنة عجزا كبيرا .

لبنان مع العالم الثالث

— ما دمنا نتحدث عن الامور الصناعية والاقتصادية . هناك سؤال حول موقف الوفد اللبناني في مؤتمر سنتياغو الاقتصادي في التشيلي حيث اصطدمت مصالح دول العالم الثالث مع الدول الرأسمالية المتطورة ؟

— كان موقف لبنان منسجما بالطبع تمام الانسجام مع موقف الدول التي تنتمي الى العالم الثالث . فلا يمكن للبنان ان يعتبر نفسه بلدا صناعيا وهو بحاجة كغيره الى انشاء صناعات . لذا من الطبيعي ان ينسجم موقفه مع البلدان التي هي في الوضع الاقتصادي والاجتماعي نفسه .

— ما هي الآن آفاق تطور العلاقات اللبنانية الفرنسية في ضوء نتائج زيارتكم لباريس وزيارة الرئيس سلام ، وهل ان هذا التطور يغيظ السياسة الاميركية ؟

يبتسم ... ويداعب سلسلا ذهبيا في يده :

— نحن نقول ونعبر على هذا القول بان السياسة اللبنانية التي تهتم بمصالح لبنان العليا ، يجب ان تكون الصداقات قائمة مع جميع دول العالم دون اي تمييز بين دول الشرق ودول الغرب ، ان لبنان بحاجة الى صداقات وصلات وطيدة مع جميع الدول ضرورة رئيسية وجوهرية مع الدول العربية الشقيقة التي لها وضع خاص . اما بالنسبة الى الدول الصديقة فنحن نعمل (وليس هذا بالامر الجديد) من وهي مصلحة لبنان . على ان تكون علاقاته مع الجميع حسنة وممتازة .

— يعني حاليا علاقتنا مع اميركا ممتازة ؟

— علاقاتنا مع اميركا ليست سيئة !

ونحن نعتبر ان اميركا دولة صديقة

— يقال ان الرئيس صائب سلام يجاري السياسة الاميركية — السعودية ، وان العلاقات مع الدول العربية الاخرى ليست على ما يرام فهل هذا صحيح ؟

لا انحياز في السياسة الخارجية

وبسرعة تتخطى الهدوء الذي تميز به معاليه قال :

— اطلاقا وذلك لعدة اسباب اولهما ان السياسة التي اتبعتها الحكومة بالنسبة الى الدول العربية الشقيقة هي سياسة تعزيز العلاقات مع تلك الدول اي بدون انحياز على الاطلاق . كما انه لا يمكن ان يقال ان تعزيز العلاقة مع دولة عربية انما يحدث على حساب دولة اخرى ، لانه من مصلحة لبنان ان يبقى على الدوام وهمزة الوصل بين جميع الدول العربية . وعندما يقال مثلا ، كما سمعت بذلك ، ان لسوريا ومصر بعض المآخذ على السياسة اللبنانية . وهذا امر لم استهجنه ابدا . وانا كوزير للخارجية في اتصالات مع المسؤولين سواء من السوريين ام من المصريين ، فالشقيقة مصر لها سفير مقيم في لبنان نتعاون معه بكل اخلاص وصدق واتصالنا به مستمر ، ولم يسبق له ان اتى وطلب مني تصحيح شيء في علاقاتنا مع مصر التي هي علاقة تنسيق وتعاون مخلص ، اما بالنسبة الى الشقيقة سوريا فاقول على صعيد الحكومة ان علاقاتي مع زملائي ووزراء الخارجية العرب وبخاصة مع زميلي وصديقي الحميم وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام علاقة تعاون وثيقة الى ابعد حد ، ولو كان لاخي الجليل وزير خارجية سوريا اي مأخذ لما توانى لحظة عن الاتصال بي . لذا اتمنى من الذين يقولون بوجوب تصحيح هذه العلاقة (طبعا اذا كانوا يبغون من وراء هذا الامر مصلحة لبنان) اتمنى ان يلفتونا بالتفصيل والتوضيح الى الوقائع المراد تصحيحها واكون لهم من الشاكرين !!

رحلة الصيد وآثارها

— حادثة الطائرة الشهيرة ورحلة الصيد التي تلتها شهرة لم تترك اثرا على العلاقات الديبلوماسية بين سوريا ولبنان ؟

قضية الطائرة كما صرح بذلك دولة الرئيس سلام وقد اكتفيد ذلك كرجل دولة انه انتصارة رسمية منعت هبوط الطائرة لاسباب عسكرية فنية لا لشيء آخر .

هذا كل ما يمكنني قوله الي كوزير خارجية

لم اسمع شيئا خلافا لذلك ، مع لفت النظر بانني كنت في زيارة رسمية لبروكسل عندما حدثت هذه القصة !!

لبنان واميركا والفدائيون !

— يقال ان اميركا ترمي من وراء مجاراة الديبلوماسية اللبنانية الى احياء اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل . اي بمعنى تدول الحدود مع العدو وبالتالي الى تكثيف وجود المراقبين الدوليين وقطع الطريق نهائيا على الفدائيين ؟

— هذا غير صحيح اطلاقا . والدلائل كثيرة ، ويكفي ان اقول لك اهم البراهين :

اولا : ان التمسك باتفاق الهدنة وهو امر ليس بجديد قد تم تحت ظل الحكومات السابقة . الملاحظة الثانية . ان من مصلحة لبنان التمسك باتفاقية الهدنة لان من ضمن احكام هذه الاتفاقية نصا خاصا يحدد الحدود الدولية اللبنانية بين لبنان وفلسطين . ثالثا : نحن نعلم جميعا مدى تأثير اسرائيل على اميركا . فاسرائيل هي من معارضي ابقاء اتفاقية الهدنة القائمة ، واذا ما تمكنا من اقناع الامم المتحدة باعتبار ان هذه الاتفاقية ما تزال قائمة ، فقد حصل ذلك ضمن معارضة اسرائيل الشديدة لانها منذ حرب حزيران وهي تسعى بطرقها الملتوية وبالعلاقات الصهيونية العالمية الى نسف اتفاقية الهدنة مع لبنان وذلك تمهيدا لنسف الحدود الدولية . اذن اتفاقية الهدنة سلاح دولي بين يدي لبنان وعندما رأينا مؤخرا ان هناك نشاطا اسرائيليا قويا جدا قررنا طلب زيادة عدد المراقبين على الحدود ولقد تمكنا من ذلك في الامم المتحدة بعد مواجهة قوية بيننا وبين اسرائيل . وكل ما يقال عن سبب وجود المراقبين الدوليين على الحدود اللبنانية لغير هذا الهدف هو قول مغلوط لا اساس له .

ارض لبنان بدون اسرائيليين !

— ماذا فعلت الديبلوماسية اللبنانية من اجل اطلاع الرأي العام على قواعد الاسرائيليين الموجودة داخل الحدود اللبنانية ؟

— هل زرت الجنوب مؤخرا ؟

— لا .

— اتمنى ان تذهبي الان لتري ان الجيش اللبناني هو الموجود على الحدود لا الجيش الاسرائيلي .

— والصور التي نشرتها الجرائد والتي تبين بوضوح مواقع الاسرائيليين داخل الحدود اللبنانية ؟

— اشك بصحتها . واشك في انها تمثل قواعد العدو ضمن الاراضي اللبنانية !!

— سبق لكم وصرحتم في البحرين بأن الدول العربية تخلت عن المطالبة بالقدس . كيف توفقون بين تصريحكم هذا ونشاطكم المتعدد الجوانب في الفاتيكان وباريس والخ ..؟

— انا لم اقل شخصيا هذا القول . ربما كان هذا نوع من الاستنتاج للاستاذ الذي اخذ الحديث . الشيء الذي قلته اننا نتتبع قضية القدس بكل اهتمام وسنلاحق هذه القضية والدليل على ذلك اننا ما زلنا نلاحقها .

لبنان والدول الشيوعية

— هل مفهومكم لسياسة عدم الانحياز يقضي باقامة العلاقات الديبلوماسية مع الدولتين الالمانيتين ومع كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية اسوة ببقية دول عدم الانحياز ؟

— كوننا دولة تنتمي الى دول عدم الانحياز لا يعني حكما اقامة علاقات مع الدول التي اشرت اليها . كما ان هناك دولا لا تنتمي الى قائمة دول عدم الانحياز تقيم علاقات ديبلوماسية مع الدول المشار اليها .

واود ان اشير هنا مثلا الى الهند التي هي من مؤسسي دول عدم الانحياز ومع ذلك لا تقيم علاقات مثلا مع المانيا الشرقية . وهذا لا يعني اننا لن نعترف بالمانيا الشرقية ، ولكن ما اود قوله بالتحديد انه لا يمكن ان يقال ان لبنان لكونه منتميا الى دول عدم الانحياز عليه الاعتراف فورا بالمانيا الشرقية او بغيرها من الدول . ذلك ان قضية اقامة علاقات مع الدول هي قضية تعود الى المصلحة اللبنانية بمعناها الواسع وكل ما تقرره الحكومة اللبنانية تقرره في ضوء مصلحة لبنان واخذ عنصر التوقيت بعين الاعتبار . ومجلس الوزراء السابق ، على اثر اعادة العلاقات مع المانيا الغربية ، كلفني بتقديم تقرير الى مجلس الوزراء حول امكانية اعادة العلاقات مع المانيا الشرقية وهذا الامر سيقرره المجلس الجديد .

وهنا طلب معالي الوزير من احد الموظفين احضار ارقام الدول التي اعترفت بالمانيا الشرقية فكان الجدول كما يأتي : عدد دول عدم الانحياز ٥٢ دولة من بينها ١٤ دولة وافقت واقامت علاقات ديبلوماسية مع المانيا الشرقية ، وبين هذه الدول ٦ دول عربية هي مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الديمقراطية والسودان .

لبنان والنفط والعراق

— هل اتخذت الحكومة اللبنانية التدابير اللازمة لدعم الموقف العراقي من شركة نفط العراق وايضا لدرء مضاعفات تفاقم الازمة على لبنان ؟

— موقف لبنان منسجم تمام الانسجام مع الموقف العراقي ولقد اتخذنا قرارا هو ان نعمل كل ما يمكن من اجل خدمة المصلحة العراقية !

لبنان والصراع على الخليج

— اين يقف لبنان من الصراع الانجلو — اميركي في اقطار الخليج العربي بعد الانسحاب العسكري البريطاني ؟

— نحن مع كل ما يمكنه ان يؤكد الطابع العربي في دول الخليج التي نالت استقلالها مؤخرا ، وموقف لبنان منسجم مع جميع مواقف الدول العربية .

دنيا الخصوصيات اللبنانية

وتركنا السياسة اللبنانية الخارجية لندخل في « الخصوصيات » اللبنانية .

— معالي الوزير ، ارغب في ان اطرح عليكم سؤالا قد يبدو لاول وهلة انه خارج عن اختصاصاتكم في الوزارة لا من اختصاصاتكم القانونية ؟

يقر الجميع بان لبنان ذو طابع عربي والتالي او بالاحرى يحتضن التيارات الفكرية العربية والاجنبية . الا تعتقد ان اقرار مشروع الجنسيات والاحزاب بالصيغة التي ... الى المجلس النيابي سيؤدي الى مضاعفات على علاقات لبنان العربية والدولية ...

تمسكنا باتفاقية الهدنة لأنها تتضمن حدودنا الدولية



علاقاتنا مع اميركا ليست سيئة !!

وبدبلوماسية لبنانية جدا ... قال :

ـ مشروع قانون الاحزاب والجمعيات هو حاليا بين يدي المجلس ويمكن لكل نائب ان يدلي برايه فيه ، والذي يعتبره لمصلحة لبنان والبرلمان هو المسرح الطبيعي والدستوري لمناقشة مثل هذه المشاريع ـ القوانين . ولكن هذا لا يمنع ان هناك رجال فكر يمكنهم الادلاء برايهم في الصحف وفي الاندية فهذا ايضا نوع من انواع الحياة الديمقراطية في لبنان . والمشروع ـ القانون هذا لا يعتبر كلمة (منزلة) بل يمكن عن طريق الحوار الايجابي ادخال بعض التعديلات ، على ان تكون هذه التعديلات لمصلحة لبنان ككل .

ـ ما أود معرفته هو رايكم بالصيغة التي احيل فيها وبمدى تاثيره على العلاقات اللبنانية الخارجية ؟

ـ من الصيغة المبدئية ، واتحدث من الناحية السياسية الخارجية فقط لانني لست نائبا ولن اشترك في مباحثات هذا المشروع ، ولكن من حيث المبادىء فقط والمعتمدة في السياسة اقول ان الامور او القوانين التي تتخذها السلطات اللبنانية هي امر داخلي

هذا من حيث المبدأ . اما من حيث الامور الواقعية او ما نعتبره مصلحة لبنان فهذا امر اخر يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ايضا ، ولكني اعود واقول إن مثل هذا الامر يبحث ويعدل ويقر بصورة اولية واخيرة داخل المجلس النيابي .

ـ من يدير مكتبك حاليا وهل ما زلت محاميا للأستاذ جورج ابو عضل وعدد كبير من المصارف الاجنبية في بيروت ؟

ـ (بدهشة) لم اكن يوما محاميا لاي مصرف اجنبي ، وعندما كنت محاميا (وهذا معروف) كانت علاقاتي محصورة بالمصارف اللبنانية . هذا مع لفت النظر الى انه ليس عيبا ان يكون الانسان محاميا لمصارف اجنبية بل بالعكس يجب علينا ان نشجع الشركات الاجنبية ان تاتي الى لبنان اذا ما اردنا ان نجعل من بلادنا مركزا مصرفيا وماليا له اتساع عالمي ودولي . هذا من جهة . من جهة ثانية . اود ان اقول انه منذ استلامي وزارة الخارجية انقطعت عن ممارسة المهنة التي احبها كثيرا . ومكتبي يدار من قبل محامين موجودين فيه .

ـ سؤال اخير . لماذا صورتك احدى الصحف بلباس شارل حلو او يعني ... بلباس المتيكان ؟

● .. باختصار .. اجاب :

ـ ما بعرف .. اتساءل السؤال نفسه !!

خليل ابو حمد

شكرا يا أصحاب القلوب الكبيرة

□ الطفل روبير شلهوب يتسلم تبرعات القراء من يد رئيس التحرير والى جانبه والده □

□ بسمة الامل على شفتي الطفل المريض □

شكرا لجميع الذين استجابوا الى نداء « انوار الاحد » بالتبرع للطفل روبير جورج شلهوب حتى يتمكن من أجراء العملية الجراحية لقلبه المريض .. شكرا لجميع اصحاب القلوب الكبيرة الذين تبرعوا خلال اسبوع باكثر من المبلغ المطلوب ..

لقد جمع روبير شلهوب خمسة الاف ليرة ويقي عليه ان يجمع الفي ليرة حتى يؤمن نفقات العملية الجراحية لقلبه المريض .. ووجهت « انوار الاحد » نداءها الى القراء طالبة اليهم ان يتبرعوا بالمبلغ الذي يحتاجه الطفل المريض ، وبدات التبرعات فور صدور «انوار الاحد»، وظهر الاربعاء تسلم الطفل روبير شلهوب ومعه والده المبلغ الذي تبرع به القراء الكرام والذي بلغ ٢٤٣١،٥٠ ليرة لبنانية . وفيما يلي لائحة باسماء المتبرعين :

فاعل خير	٤٠٠
سيدة عربية كريمة	٥٠٠
نواف دياب	٢٠
عفيفة وميشال وميشلين وجان ابناء جورج سعادة	٣٢،٥٠
مصطفى الحاج	٥
اشقاء عرب	١١٠٠
عدنان حوراني (لبناني مقيم في الكويت)	٢٠٠
قرينة الاستاذ انيس صالح	١٠٠
موظفو مكتب الاستاذ انيس صالح	٤٤
مجهول	٥
الطفلة لمى حمش	٢٥

وبهذا يكون المجموع ٢٤٣١،٥٠ ليرة لبنانية

ولا يسع « انوار الاحد » الا ان تقدم الشكر للذين تبرعوا ، وهي مغمورة بكرمهم وبانسانيتهم وبثقتهم .

حكومة الخمسة الكبار...!

صائب سلام — صبري حماده — مجيد ارسلان — سليمان العلي — كاظم الخليل

□ اول اجتماع وزاري عقدته الحكومة الجديدة كان لتبادل التهاني واستعادة الذكريات بين رفاق الماضي .

منذ ٢٩ سنة ، ايمنذ ايام حكومة الاستقلال في بشامون سنة ١٩٤٣ ، لم يلتق صبري حماده والمير مجيد ارسلان في وزارة واحدة .

ومنذ ١٢ سنة لم يلتق كاظم الخليل وسليمان العلي وجوزف سكاف .

وبالرغم من ان الحكومة الجديدة تمتاز بالجد والوقار نظرا لكون معظم الوزراء من المقدين السابع والثامن في القرن العشرين فان اجواءها لا تخلو من المرح والفرح والتشنيع .

ونجم هذه الاجواء هو المير مجيد الذي يرفض ان يتخلى عن عادات وتقاليد سنة ١٩٤٣ .

فالعكور ما زال تحت ابطه بدل « المظلة » .

والطربوش بدل الكوفية والعقال .

ولولا مستلزمات الراحة لكانت الجزمة ذات الساق الطويلة بدل الحذاء « المودرن » .

وهكذا تكون الرجال والا فلا ...

وليس ذلك من مزح . بل عن جد والكبير .

عندما سئل المير عن رايه في الحكومة الجديدة وما يقال من ان بعض الوزراء تجاوزوا السبعين نرفز وقال :

« الحكم للرجال .. مش للخنافس » .

ثم هز بعكوره في وجه السائل واكتفى بالجواب .

الشباب النازل !

والرجولة في الحكومة الجديدة لا تعني فقط الهيبة والوقار . بل تعني الشباب ايضا والنشاط .

فعندما انتهى اجتماع المجلس الوزاري الاخير في السراي تجمع الوزراء الذين تجاوزوا السبعين في الطابق الاول بانتظار المصعد لينزلوا فيه الى باب الخروج .

في هذه الاثناء كان الصحافيون يتحدثون همسا ويبتسمون ويغمزون .

وانتبه احد الوزراء الى ما يجري في الزاوية الثانية فتحمس وتنشط ورفع كتفيه ثم ترك رفاقه وراح يهبط الدرج .

وصاح به احدهم : طول بالك يا بيك .. جايي الاسانسور .

وصاح الوزير السبعيني :

« ما تفكروا اني عجزت . بعدني قادر انزل الدرج » !

الخمسة الكبار !

بعد ذلك الاجتماع اطلق الوزير السبعيني ايضا كاظم الخليل تصريحه الشهير الذي استغرب فيه التعليقات على حكومة الشيوخ ، واستشهد بديغول واديناور وايزنهاور الذين حكموا ثلاث دول من اعظم دول العالم وهم في السن الثمانين .

واعجب بالتصريح وزير سبعيني اخر فقال :

انا ازيد على تصريح كاظم بك فاقول : ان حكومتنا ليست حكومة شيوخ ، بل هي حكومة الخمسة الكبار ، اي :

رئيس الوزراء صائب سلام

ووزير الاشغال صبري حماده

ووزير الدفاع المير مجيد ارسلان

ووزير العمل كاظم الخليل

ووزير الزراعة سليمان العلي .

وتعبير « الخمسة الكبار » يطلق دائما على رؤساء الدول الخمس الكبرى : الاتحاد السوفياتي واميركا والصين الشعبية وفرنسا وبريطانيا .

والواقع ان « الخمسة الكبار » اللبنانيين صمدوا واثبتوا وجودهم اكثر من جميع « الخمسة الكبار » الذين توالوا على حكم الدول الخمس الكبرى ، ولم يرافقهم ـ بكل تواضع ـ سوى ماوتسي تونغ .

فعندما كان الخمسة الكبار العالميون هم روزفلت وتشرشل وماوتسي تونغ وستالين وديغول كان الخمسة الكبار اللبنانيون هم صبري حماده وصائب سلام ومجيد ارسلان وكاظم الخليل وسليمان العلي .

ومنذ عام ١٩٤١ حتى اليوم توارى « خمسات » وتقاعد « خمسات » من كبار القادة العالميين وبقي الخمسة الكبار اللبنانيون .

لقد عاصر كبارنا روزفلت وترومن وايزنهاور وكندي وجونسون .

وعاصروا تشرشل وايدن وبيفن واتلي .

وعاصروا هتلر واديناور .

وعاصروا ديغول .

وعاصروا ستالين وبولغانين وخروتشوف .

وعاصروا ماوتسي تونغ طبعا .

وها هم الكبار العالميون اليوم بريجنيف ونيكسون وماوتسي تونغ وبومبيدو وفيلي برانت وهيث يعاصرون الخمسة الكبار اللبنانيين سلام وحماده والخليل والعلي وارسلان .

ويجب ان يسجل لكبارنا اللبنانيين التفاني والتضحية .

فهم مستعدون للمضي في خدمة الوطن حتى يبلغوا التسعة والتسعين .

ويجب ان يسجل لهم التواضع ونكران الذات ..

لقد كان صبري حماده مثلا لمجلس النواب اكثر من ٢٠ مرة ، وكان اكبر من رئيس الحكومة صائب سلام ومن اي وزير .

وها هو اليوم وزير مثل كل الوزراء في حكومة سلام .

فليتعلم كبار العالم كيف تكون الخدمة العامة . وكيف يكون التواضع والتضحية من اجل الوطن !

الكونكورد تحط في عهد حماده !!

□ هلا هلا يا دني .

منذ خمس وخمسين سنة كان صبري حماده الشاب الطالع على دنيا السياسة والمسؤولية ياتي من الهرمل الى بيروت على ظهور الخيل .

وعندما شقوا طريق الهرمل صار يستعمل « الفورد ابو دعسة » .

وكبر صبري بك ، وكبرت مناصبه ومسؤولياته ، وتحطم « الفورد » وصارت الخيل تصهل في الجرود وفي ملاعب الفروسية .

وجاء بعدها « البويك » .. ثم « الكاديلاك » .

وصار صبري بك يسافر بالطائرة .

هلا هلا يا دني .

فبعد خمس وخمسين سنة من المسؤولية وبعد استعمال جميع وسائل النقل ، وبعد تبدل عشرات وزراء الاشغال ، ياتي صبري بك وزيرا للاشغال وتاتي الكونكورد ، معجزة الطيران في القرن العشرين ، لتحط في عهده .

حظ صبري بك كبير ؟

وحظ الكونكورد ايضا ..

فهذه الطائرة العملاقة قد لا تجد في اي مطار في العالم وزير اشغال يعرف قيمة الرزق مثل وزير اشغال لبنان .

وهل في العالم وزير اشغال عانى مشقة السير على الطرق ايام لم يكن هناك سوى الخيل والعربات ؟

غدا ، في ٢٠ حزيران ، عندما تحط الكونكورد في مطار بيروت ويكون الوزير صبري حماده في استقبالها يصبح قول نابوليون : لا شيء مستحيل !

سياسة نيكسون النفعيّة تعود خاسرة من موسكو!



☐ ماذا جلب معه نيكسون من موسكو ؟ ☐

☐ سر الكثير من الاميركيين بالاتفاقات التي انجزها الرئيس نيكسون في موسكو . ولكنهم ، مثل معظم سكان العالم لا يعرفون الكثير من الصواريخ العابرة للقارات ، او الشؤون المالية .

انهم يعرفون فقط الكثير من الطبيعة الانسانية المعذبة ، والحاجة الماسة للمساومة من أجل البقاء .

وهكذا ، سر الاميركيون بما شاهدوه على التلفزيون من الذي جرى فعله في موسكو ، ويأملون ان تنجح التوقعات ، ولكنهم حذرون جدا بهذا الشأن .

لم تسو اي من الامور في موسكو ، ولم تحل اي من المعضلات ، ولكن جرى بحث كل شيء تقريبا .

ولم يعد الاميركيون يؤمنون بالكلام ، ولا بالنظريات ، والمطلق .

انهم يتعاملون مع الحقائق المجردة ، مع الجغرافيا ، ويتكيفون مع الحقائق التي يستطيعون تغييرا لها .

من هنا ، بالذات ، تعاطفوا مع السياسة النفعية التي يتبعها نيكسون .

لا يهمهم ان كان قد حارب الشيوعية في الماضي ، ويعمل الآن على مساومتهم . لا يهمهم تناقض نيكسون في مواقفه .

فهذه بالنسبة لهم ، هي حقائق الحياة . وهم يفعلون ذلك ايضا في حياتهم اليومية .

يقولون انه ربما فعل الشيء المناسب ولكنهم لا يعرفون كنه هذا الشيء ، وعليهم ان يترقبوا نتائج مفاوضاته واتفاقياته . وهذا شيء معقول !

لمدة طويلة ركزت موسكو وواشنطن على الاشياء التي كانت تفرق بينهما . كانتا تتحاوران مع بعضهما البعض حول الاراء والعقائد ، ولكنهما بدأتا الان التحدث عن اشياء يمكن الاتفاق بصددها ، بعضها على الاقل ، وليس كلها .

ويبدو ذلك معقولا جدا بالنسبة للاميركيين .

سكان فيرجينيا مثلا كانت لهم خلافاتهم في الماضي منذ حرب الثورة في القرن الثامن عشر . ولكن مع تعاقب السنين ، اخضعوا ارادتهم للمساومة وتكيفوا مع حقائق الحياة .

ان النظريات والخطط لا تعمل ابدا . المساومات والتكيف هما وحدهما القادران على انجاز المهمات ، وهذا ما تم اخيرا في موسكو .

ما لا يستطيع الرئيس تغييره ، كان عليه ان يقبل به . وهذا شيء معقول جدا .

قد لا تنجح مثل هذه الخطة ، ولكن من الافضل التحاور بدلا من التقاتل .

وتبعا لذلك شق نيكسون طريقة في المناطق التي كانت ديمقراطية الاتجاه قلبا وقالبا .

الشعب الاميركي قلق من الحرب الفيتنامية ، لان عمليات القتال هناك لا تبدو قد استقرت الى قرار ، ولكن الشعب يعرف ايضا انه لا يمكن تسوية الامور بسرعة ، ولذلك يصبر .

يقولون ان الرئيس يمشي في الطريق الصحيحة . انه يعيد اليهم اولادهم من فيتنام ، ويحاول مفاوضة الصين والاتحاد السوفياتي حول المشاكل الكبيرة . وهذا ليس بالشيء الرديء ابدا .

انهم غير مقتنعين بكلام الرئيس عن « جيل السلام » ، لانهم لا يصدقون ذلك ، ولكنهم مع ذلك لا يريدون التورط في تفاصيل المتقين المعقد جدا حول فيتنام .

انهم يعتقدون ان الامور باتت افضل هذا الاسبوع ، منها في الشهر الماضي ، وهذا كل ما نتوخوله في هذا الجزء من العالم .

قرائنا

عيادة في انكلترا تبيع الاجنة المجهضة وهي حية

● احدى العيادات المتخصصة في الاجهاض بانكلترا باعت الاجنة المجهضة وهي ما زالت حية لبعض الاطباء الذين يقومون بابحاث علمية . ابلغ احد اعضاء البرلمان عن الحادث ، وتولى وزير الشؤون الاجتماعية التحقيق .

وعلق احد اساتذة امراض النساء في غلاسكو بان بيع الاجنة الحية امر مزعج ، ولكن فكرة الاستفادة منها في البحث العلمي امر يستحق الاهتمام ، خاصة وان الجنين يظل حيا بعد اجهاضه .

واشنطن تعترف قريبا بالبانيا ومنغوليا؟؟

☐ ان علاقات السيطرة الثلاثية بين واشنطن من جهة ، وبين موسكو ، وبكين من جهة اخرى ، تبدو الان وكان الفرصة سانحة للعاصمة الاميركية من اجل تصحيح هفوة ديبلوماسية بسيطة .

ويمكن التغلب على هذه الهفوة من خلال الاعتراف الديبلوماسي الاميركي بدولتين صغيرتين نسبيا ؛ هما البانيا ، ومنغوليا الشعبية .

ليس بدافع النسيان لم تتبادل واشنطن السفراء مع هاتين الدولتين الاكثر بعدا في القارتين الاوروبية والاسيوية . انما عوامل اخرى فعلت فعلها !

لقد استقلت البانيا في العام ١٩١٢ واستلم الشيوعيون السلطة فيها في العام ١٩٤٤ . ومن وقتها وحتى العام ١٩٤٨ كانت البانيا تدور في فلك يوغوسلافيا .

ولكن عندما اختلف تيتو مع ستالين وطردت يوغوسلافيا من الكومنفورم ، تحولت البانيا في تبعيتها الى الاتحاد السوفياتي .

ولكن هذه العلاقة عادت وتحولت في العام ١٩٦٠ لتصبح البانيا الصديق المخلص الوحيد لبكين في اوروبا . بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، ارسلت بعثة اميركية غير رسمية الى « تيرانا » للبحث في اقامة علاقات ديبلوماسية ، الا ان النظام الثوري هناك ، رفض الاعتراف باهلية معاهدات ما بعد الحرب ، واعاق عمل البعثة الاميركية الى ان تم سحبها .

ومنذ ذلك الوقت ، وبالرغم من ان البانيا اصبحت عضوا في الامم المتحدة في العام ١٩٥٥ ، الا انها لم تمثل في واشنطن .

ان الالبانيين شعب صغير ، فخور بنفسه جدا ، يدعون انفسهم « باولاد النسور » ، يعيشون على فم الادرياتيكي منذ ايام « الاليريين » القدماء .

انهم فقراء ، ولكنهم شجعان . يسيطر عليهم بصورة تقليدية حبهم وتعطشهم للحرية ، وشكهم العميق من جيرانهم ، ومن هنا جاء اعجابهم الشديد بالصين الشعبية البعيدة جدا .

اما المنغوليون الذين تعتبر بلادهم اقل كثافة من حيث عدد السكان ، فهم مشهورون بتركيب العقل

انجبت بلادهم اعظم القواد في التاريخ . وهؤلاء القواد اخضعوا في زمن ما كلا من الصين وروسيا ، والشرق الاوسط ، واجزاء كبيرة من اوروبا ، خاصة في القرون الوسطى .

في العام ١٩١١ ، ادعى امراؤهم حق السيطرة الملكية على الصين ، وفي العام ١٩٢٤ ، استلم الشيوعيون الحكم بمساعدة من السوفيات .

ولانهم كانوا على خلاف دائم مع الصينيين ، تعلم المنغوليون ان يتطلعوا دائما صوب الاتحاد السوفياتي للحماية .

وتعتبر منغوليا حاليا حليفة مطيعة لرغبات موسكو .

وبالرغم من انها اصبحت عضوة في المنظمة العالمية في العام ١٩٦١ ، فان واشنطن ماتزال غير معترفة بها .

اهمية البانيا بالنسبة للولايات المتحدة . جغرافية محضة . فالبانيا تحمي مداخل الادرياتيكي ، ومن قيمتها واهميتها البالغة ، ان البانيا مجاورة ليوغوسلافيا ، وحامية للاقلية الالبانية الكبيرة فيها ، لذلك يتعاظم دورها بالنسبة للاحداث الجارية حاليا في يوغوسلافيا .

وتتزايد هذه الاهمية بالنسبة لواشنطن ، مع بلوغ تيتو سن الثمانين . ولعله ليس سرا القول ان موسكو تأمل في ان يتسلم اتباعها زمام السلطة في يوغوسلافيا ، متى رحل تيتو عن المسرح السياسي .

البانيا تعارض بقوة مثل هذا الامر ، ربما بسبب ارتباطاتها الصينية .

وستبذل بكين كل جهدها للحؤول دون وصول النفوذ السوفياتي الى جوار صديقها الوحيد المخلص في اوروبا .

وتشعر بكين انها مدينة جدا لتيرانا بسبب مساندة الاخيرة مشروع ادخال الصين الى حظيرة الامم المتحدة على حساب تايوان .

ان موسكو ستعارض دون شك اية خطوة اميركية تقضي باعادة العلاقات مع البانيا على ما كانت عليه في العام ١٩٣٩ .

اما الصين ، فانها سترحب دون ادنى ريب بمثل هذا الاجراء من جانب اميركا كدليل على التعاون والصداقة .

ويمكن القول بالتحديد ان ذلك هو العكس تماما بصدد منغوليا ، وسوف تنزعج الصين من الاعتراف الاميركي بمنغوليا . ومع ذلك ، فان الاعتراف الاميركي بمنغوليا يعتبر امرا هاما جدا من وجهة نظر اميركية محضة .

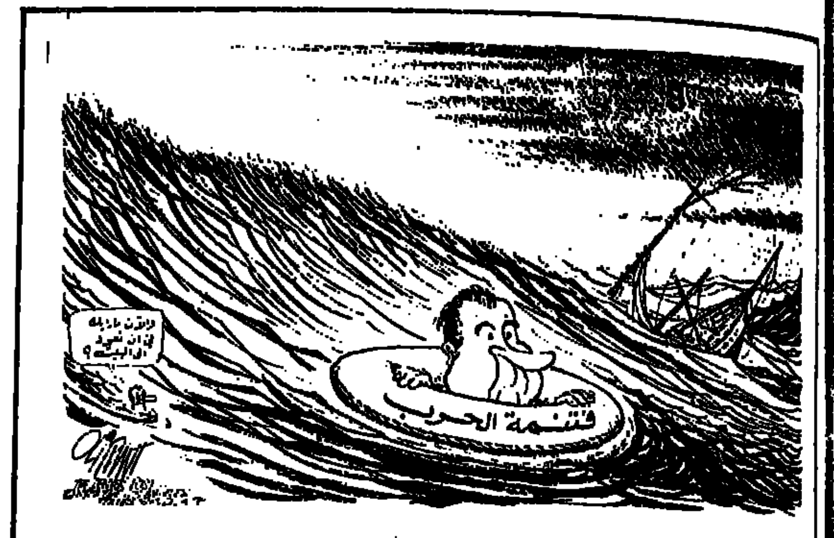
ان العاصمة المنغولية اولان باتور ، بالرغم من صغرها ، تسيطر على ارض شاسعة حيث يتاخم الاتحاد السوفياتي حدود الصين الشمالية .

انها بمثابة الاسفين بين سيبيريا السوفياتية ، وبين منشوريا وسينكيانغ الصينيتين . كما انها قاعدة عسكرية حيوية مليئة بالقوات السوفياتية والطائرات . وهذا ما تعتبره الصين خطرا عليها .

ولا شك ان وجود سفارة اميركية في اولان باتور سيملء فراغ الصورة الاميركية في هذه المنطقة الخطرة والحساسة للغاية .

كما ان وجود السفارة الاميركية هناك سوف يؤدي الى تقييم جديد لميزان القوى المتصارعة في آسيا .

الولايات المتحدة ، متى ما ارسلت سفراءها الى كل من الدولتين الشيوعيتين المتناقضتين ، انما تكون قد اصطادت عصفورين بحجر واحد .





انقسام في كنيسة الله الاميركية

روهان ، الذي احرق المسجد الاقصى

☐ عندما احرق روهان المسجد الاقصى ذكرت الصحف ان روهان رجل مسيحي ينتمي الى كنيسة الله وقد جاء في مجلة التايم الاميركية تحقيق عن هذه الكنيسة ، وهذا ... ما جاء في التحقيق : —

تدعى الكنيسة كنيسة الله العالمية والطائفة المنتمية اليها غريبة ومتشددة وقد ... هذه الطائفة سنة ١٩٢٤ المدعو هربرت ارمسترونغ وكان ينتمي الى طائفة الكواكرز ... بائع اعلانات ثم صار واعظا وهو لا ... رئيس هذه الطائفة ويحكمها من باسدينا ... كاليفورنيا ولهذه الطائفة ثلاث مؤسسات ... ، امباسادور كوليدج في باسدينا وبيغ ساندي في تكساس وسان البانس في انجلترا ، ... في هاته المؤسسات فخمة والتعليم ... ، ويرئسها جميعا هربرت ارمسترونغ ، ... الطائفة برنامج اذاعي يدعى « العالم غدا » ... من ٤٠٠ محطة اذاعة و ٩٩ محطة ... تلفزيونية ، ولهم نشرة خاصة مجانية توزع ... ٢١٠،٠٠٠ عضو .

... المبادىء اللاهوتية التي ينشرها هربرت ارمسترونغ وهي غير معروفة تماما لدى ... هي ان البريطانيين والاميركان هم من ... الاسباط العشرة الضائعة من بني اسرائيل ... ان يحاربوا امبراطورية رومانية جديدة ... المانيا ويخضعوا لها ثم يحاربه المنتصر ... من الصين وروسيا وستكون هذه ... ارماجيدون ، وقد تنبأ ارمسترونغ ان ... نهاية العالم سيكون سنة ١٩٣٠ ثم ... الى السادس من كانون الثاني ١٩٧٢ . ... بعض الاختلافات عن الدين المسيحي ... كنيسة الله تتعبد نهار السبت بدلا ... وهم يحافظون على ان يكون طعامهم ... حسب العهد القديم وهم يعيدون عيد ... اي الفصح اليهودي بدلا من الفصح ... ولا يعيدون الميلاد . وهم ينكرون ... القدس ويؤمنون بالعشر اي ان ... كل فرد من الرعية ثلاثة اعشار مجموع ... للكنيسة بحيث يكون عشر لرئاسة الكنيسة ... لمصاريف الاعضاء للمهرجانات الكنسية ... للارامل والايتام . ولهذا نرى ان ... الكنيسة السنوي يبلغ نحو ٥٥ مليون ... ولا عجب اذ يسافر مؤسس الكنيسة ... ارمسترونغ الى اليابان لزيارة رئيس حكومتها ... والسيدة انديرا غاندي زعيمة ... طائرة يبلغ تكاليفها سنويا مليونا وربع ... ويتهم ابناء الطائفة ارمسترونغ ... انهما يعيشان كالملوك بينما يعيش ابناء ... بالفقر فليتمكنوا من دفع الثلاثة اعشار ... ان كلا الاثنين يملكان يخوتا ... من تكساس وكاليفورنيا وانجلترا ... وليس مساحة لمنها الف دولار ... منها الف دولار ، ويتذمر

ابناء الطائفة ايضا من التعاليم الصارمة التي يفرضها عليهم ارمسترونغ ، فهم ممنوعون من الاستفادة من الاطباء والتطبيب ، وعليهم ان يقاصصوا اولادهم بشدة حسب تعاليم كنيستهم .

وقد قامت مجلة تايم بهذا التحقيق بعد ان اعفي جارنرتد ارمسترونغ ، ابن هربرت ارمسترونغ ووريثه وخليفته لكل رئاسات الكنيسة من منصبه كمساعد المدير المنفذ للكنيسة ومن منصب نائب مدير امباسادور كوليدج كما حذف اسمه من تحرير مجلة « الحقيقة الناصعة » وقد استعيض عن برنامجه الاذاعي بتسجيلات قديمة لوالده .

وقد استلم الاعضاء الداخليون للكنيسة في شباط من هذه السنة رسالة من والده من باسيدنا — كاليفورنيا وعددهم يقرب من ٧٥،٠٠٠ عضو رسالة سرية يطلب منهم أن يحرقوا الرسالة بعد قراءتها ، يتهم فيها ابنه بانه مقيد بقيود الشيطان . وتكلم هربرت ارمسترونغ في شهر نيسان لعامة الرعية وقال ان ابنه قد اعترف باقتراف ذنوب تجاه الله وكنيسته ورسول الله وتجاه زوجته وجميع اصدقائه وقد سألت باحثة التايم ساندرا برلن الوالد هربرت عن نوع ذنبه هذا فطلب منها ان تطالع في رسائل بولس الى تيموثاوس الرسالة الاولى ، الاصحاح الثالث من الدرس الاول الى السادس والرسالة الى طيطس الاصحاح الاول والدرس السادس . وتحتوي هاتان الفقرتان ان مطران الكنيسة وراعيها يجب ان يكون مخلصا لزوجته ويحكم اولاده المؤمنين بصرامة وقد كان جواب الابن غير واضح عندما قال ان ذنب ابنه روحي وليس اخلاقيا .

وقد يكون لجارنرتد الكثير من المسائل ليختلف في الراي مع والده عليها . ويقول احد العارفين بالامور الداخلية بالطائفة ان الاختلاف قد نتج بعد ثلاث عظات القاها جارنرتد في بغ ساندي في ولاية تكساس وقد تساءل بصوت غير مسموع في احدى هذه المحاضرات لماذا لا تشفى الرعية اكثر اذ ان هربرت الاب لا يأذن لهم بالذهاب للتطبيب .

وفي عظة اخرى اظهر جارنرتد اهمية بولس الرسول وقد تكون هذه سبب غضب هربرت لان بولس الرسول مهمل في تعاليم هربرت لان بولس الرسول يتكلم عن العهد الجديد بدلا من العهد القديم .

وفي عظة ثالثة تساءل جارنر ان كانت الروح القدس موجودة حقيقة داخل كنيسة الله » .

ثغرات في معاهدة حظر السلاح الكيميائي

☐ هل سيكون بوسع العالم ان يتحقق من دقة تطبيق حظر الاسلحة الكيميائية ؟

لن يكون ذلك ممكنا ما لم تتوافر له الوسائل الكافية للمراقبة والتثبت ، على ان تكون تلك الوسائل جزءا من المعاهدة ... هذا ما قاله المندوب البريطاني لمؤتمر نزع السلاح ... وهذا ما كان ناقصا في مسودة المشروع السوفياتي ... ، وهذا ايضا ما يجعل تحريم الاسلحة من جهة ، وترك الباب مفتوحا امام صنعها وتوزيعها سرا من جهة اخرى ... يجعله موضوعا حافلا بالتناقضات المزعجة ، خاصة وان امكانات صنع الاسلحة الكيميائية هي في متناول جميع الدول الصناعيه والناميه ايضا . ثم ان هذه الهوة بين التحريم والمراقبة تخل بالاتزان وبالامن الدوليين خاصة اذا ما كانت الاسلحة النوويه في متناول دولة خضعت المعاهدة . ودمرت مخزونها من الاسلحة الكيميائية .

ولا يقف قرار سياسي بالتحريم في وجه حقائق العلم والتقنية المتطورة كل يوم وفي كل مضمار ... لهذا على المؤتمر ان يبتكر اساليب سياسية تستخدم الوسائل التقنية لتكبح جماح التطور في النطاق المحرم ... فتتضمن المعاهدة ربطا وثيقا بين مجالات الحظر وبين اساليب التحقق من تطبيقها ... لكن بعضهم احتج بان توسيع مدى المراقبة يسهل عمليات التجسس !... وكان بعض العلماء الاميركيين قد اعربوا عن موافقتهم على الحظر بدون مراقبة موقعية باعتبار ان وسائل اكتشاف الهزات الجوفية قد تطورت الى حد لم يكن معروفا منذ خمس سنوات .



مهلا يا سكان اميركا !

على الاميركيين ان يخففوا من سرعة تكاثرهم ، بل وان يتوقفوا تماما اذا كانوا يودون المحافظة على مستوى للمعيشة معقول ... هذه هي التوصية الاولى والاهم التي تقدمت بها في تقريرها الاول لجنة نيكسون المهتمة بالنمو السكاني وبالمستقبل الاميركي .

وسوف يلي التقرير الاول هذا ، تقريران آخران يهتمان بالترجمة العملية لتلك النتائج .. ومن المؤكد ان توصي اللجنة الحكومة الاميركية بمزيد من التساهل مع قضايا منع الحمل والاجهاض ، مما سيثير الجدل بلا ريب . لقد درست اللجنة تأثير نسبة الزيادة السكانية على الاقتصاد والامن القومي وعلى البيئة ، وتوصلت الى نتيجة تحبذ عددا من السكان ثابتا ومبنيا على اساس العائلة المؤلفة من ولدين ...

... والا ... وهنا يأتي التحذير الكبير ... سوف يكون المجتمع الاميركي مجتمعا بيروقراطيا جائرا ، يزداد ضغطه باطراد على موارده الطبيعية ، وتتركز كثافته السكانية في بعض المناطق المكتظة .

اما على اساس العائلة المكونة من ثلاثة اولاد ، فسيقفز عدد سكان اميركا (٢٠٩) ملايين الحالية الى (٣٢٢) مليونا في العام ٢٠٠٠ ، والى ما يزيد على (٩٠٠) مليون في العام ٢٠٧٠ وهذا عبء لن يطاق !

□ مرة كل اسبوعين تقام في مطاعم مختلفة حفلات لاجتماع الاجانب من الجنسين اللطيف والخشن بغاية التعرف على وجوه جديدة .

تقام هذه الحفلات يوم الجمعة وتقدم فيها المشروبات والاطعمة باسعار مناسبة، لكن لا يسمح الا للاجانب بالاشتراك في هذه الحفلات . ويتخلل هذه الحفلات احاديث ورقص كما يسيطر على الجو العباطة في التصرفات والهدوء في كل شيء .

التقيت باحدى المسؤولات عن هذه الحفلات الانسة ليليان عطالله لاستفسر منها عن هذه الحفلات والغرض من اقامتها وان كان من المحتمل ان تطبق على الشباب والشابات اللبنانيين من الذين يشعرون بالوحدة القاتلة ويصعب عليهم التصرف.

تحقيق رندة حسونة

تصوير (جوزف ابي رعد)

— كيف تحضرون لاقامة مثل هذه الحفلات ؟

● تجتمع الجمعية مرة كل اسبوع لتقرر اين ستقيم الحفلة وعندها نزور المكان المتفق عليه ونبحث مع صاحبه بعد ان نتاكد من عدد الحضور .

— كم يبلغ عدد الحضور عادة ؟

● ٦٠ شخصا على الاقل .

— ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في الحضور ؟

● ان يكون الشخص اجنبيا اي غير لبناني، وان يكون غير متاهل ولا تحديد للسن .

— ما هي الغاية من قيام مثل هذه الحفلات ؟

● عدم شعور الاجانب بالغربة وخلق جو مرح وتسلية وتعرف !!

— هل تنظمون عدد الشبان وعدد الفتيات بحيث يكون منسجما ؟

● كلا .. وغالبا ما يكون عدد الفتيات اكثر.

— وكيف يعرف الاجانب بمواعيد اقامة الحفلات ؟

● ننشر عنها خبرا في الصحف والمجلات الاجنبية وكذلك في جميع الشركات والمؤسسات الاجنبية .

— انت عزباء ؟

● نعم .

— هل صادفت أو تعرفت على شخص معين من خلال حضورك هذه الحفلات ؟

● ضحكت ثم قالت : لم اصادق احدا بعد ..

— ما هو نوع ومستوى الاشخاص الذين يحضرون ؟

● يوجد الكثير من السوريين والعراقيين والاميركيين والالمان والانكليز ومعظمهم موظفون لدى البنوك والسفارات والمصانع الاجنبية بالاضافة الى قليل من السياح .

— هل تعتقدين بامكانية تجربة مثل هذه الحفلات بالنسبة للبنانيين ؟

● ليس في التجربة اية خسارة .. لا بل يجب ان يحاولوا لان الفتاة او الشاب اللبناني يجد صعوبة في التعرف فلماذا لا يعطى فرصة لذلك !

— هل اسفرت حفلات التعارف هذه من زواج ؟

● حصل .. انما ليس بالكثير .

بعد هذه الاسئلة والاجوبة اشتركت في الحفلة المخصصة للاجانب وبجانبي المصور .. كنت انظر الى وجوه الفتيات والشباب الذين يشعرون بالارتياح وكانهم عائلة واحدة رغم فوارق الجنسية واللغة والمبادئ والافكار. بالرغم من كل هذه الفوارق ، كانت غايتهم واحدة .. هي التعرف الى الشخص الذي لربما سيعيش معه اياما طويلة .. او الى الابد .

لم تلفت انا والمصور دهشة الحضور او استغرابهم ، وعندما سالتني احداهن عن اسمي وسبب مجيئي ، بدات اسالها بدوري لاخرج بالحديث التالي :

يعجبني الشاب المهضوم الحساس

□ روزا ماري راتلي ٢٣ سنة انكليزية ، ستمكث في لبنان لمدة عام وهي هنا منذ ثلاثة شهور . حاولت البحث عن عمل ولكنها لم توفق حتى الان مثلها مثل كثير من اللبنانيين . ولذلك تقضي معظم وقتها تستمتع باشعة الشمس .

كانت المرة الثانية التي تحضر فيها اجتماع الاجانب وسبب مجيئها هو الاجتماع بالناس على اختلاف ثقافتهم ومستوى تفكيرهم .

— هل ترتاحين للخروج مع الشاب الانكليزي ؟

● ابدا بالرغم من انني انكليزية . لان الرجل الانكليزي بارد اجمالا ولا يهتم كثيرا بالمراة .

— ما رايك في الفتاة اللبنانية ؟

● انيقة ومحافظة .

— ما هو شعورك الان في هذه الحفلة ؟

● اشعر بالفرح والهناء لقد بعض الاشخاص الذين استطيع مصادقتهم ويحلوا ما اسره لهم بعض مشاكلي ويجدون لها حلولا .

— هل التقيت بشخص معين لدى حضورك هذه الاجتماعات لاول مرة ؟

● نعم ولا ازال اخرج معه ! انه مصري ..

— اذن لماذا انت هنا بمفردك ؟

● لا اجد شخصا اخر احب مجالسته .

— ما هي الاشياء التي تعجبك في الشاب ؟

● ان يكون حساسا ومهضوما وقلبه طيب وكبير !

لا افكر بالزواج الا عندما اشعر بالوحدة

□ دونيز امبي ، ٢٢ سنة، انكليزية، تعمل مربية للاطفال في لبنان وهي تمارس هذه المهنة منذ ست سنوات زارت عدة بلدان منها اميركا — فرنسا — اسبانيا — البرتغال .

— هل سبق لك وحضرت احتفالات اجتماع الاجانب ؟

● مرتين واعتقد انها فكرة جيدة .

— اذا التقيت بشخص لا يتكلم لغتك واعجبك فكيف تتصرفين ؟

● لم يحدث لي هذا بعد . انما اعطيني رقم هاتف لفنان صادفت مثل هذا الشخص ساتصل بك واخبرك .

— هل تفكرين بالزواج ؟

● لا افكر فيه الا عندما اشعر بالوحدة القاتلة .

— هل تشكين من الوحدة ؟

● تقريبا .

— ما هو املك في الحياة ؟

● ان اصبح مليونيرة واسافر باستمرار .

— لماذا جئت الى لبنان ؟

● لانني شعرت بالملل في بلدي وانا اشعر بالارتياح هنا وكم اتمنى ان اعيش في لبنان الى الابد .

صينية تقول : الزواج للاشخاص العاديين فقط !!

□ فتاة اخرى صينية لفتت نظري في الحفلة . كانت ترقص الجيرك طول الوقت ترقبتها وانتظرتها حتى كان لي سؤالها هذا اللقاء ..

انها فريس لا ، صينية الجنسية — صحفية تكتب حاليا عن الشرق الاوسط وتجري الابحاث والدراسات عن فترتي الفينيقيين والرومان . تاتي لمثل هذه الحفلات للمرة السادسة « كسرت الريكورد » عمرها ٣٠ سنة جريئة وثقتها بنفسها قوية جدا ..

— ما رايك في لبنان ؟

● بلد تجاري مثل هونغ كونغ ، الفلوس هي اهم شيء .

— هل جربت المخدرات ؟

● مرة واحدة ، للخبرة فقط .

— ماذا كان شعورك ؟

● كانني احلم ..

— ما رايك في الرجل اللبناني ؟

● سطحي ويشرب كثيرا من العرق .. انا افضل النبيذ .

— ما رايك في الزواج ؟

● سبق لي وتزوجت مرة . ان الزواج جيد بالنسبة للاشخاص العاديين فقط .

— هل تؤمنين بالحب ؟

● اؤمن بلحظات الحب .. الحب ليس هو الوجود كله .

— ماذا تتمنين في حياتك ؟

● ان اضيف لنفسي خبرات جديدة .

— ما هي اخر صدمة نفسية حدثت لك ؟

ضحكت .. وقالت بقوة لم يحدث ان صدمت نفسيا حتى الان انما اتوقع شيئا من هذا عما قريب ..

وبعد ان تمنيت لها ان يكون وقع الصدمة خفيفا تركتها تعود الى البيست لترقص الجيرك من جديد ..

اللبناني يعشق اللهو والاكل والسيارات

□ الن ماكنال من الولايات المتحدة ، في الثامنة عشرة من العمر ، تعمل مربية لعائلة لبنانية منذ اربعة اشهر، وستبقى في لبنان حتى نهاية هذا الصيف . تحضر للمرة الخامسة حفلات الاجانب الدولية. وتعتقد بانها فكرة حلوة اذ ان الشخص يشعر بانه غير مجبر على الارتباط بشخص معين طوال السهرة ..

— هل دعاك احد للخروج ؟

● دعاني كثر وخرجت معهم وكانوا من جنسيات مختلفة .

— ماذا ترغبين في الرجل ؟

● ان يجيد المحادثة والرقص ، وطبعا ان اشعر تجاهه بالاستلطاف .

— ما رايك في الشاب اللبناني ؟

● يحب اللهو والاكل ويهتم بالسيارات انما هو انيق وكريم .

— هل تحبين رقص الجيرك ؟

● كثيرا ، ولكني افضل رقص « السلو » مع من احب لذلك لاحظت بانني ارقص هذه الليلة الجيرك فقط لان الاستلطاف شيء والحب شيء اخر مختلف تماما . آه كم افضل الحب

يا لسوء حظه ان لم يات على الموعد !!

□ بليندا هالبي ، من ايرلندا في التاسعة عشرة من العمر ، كانت المرة الاولى التي تحضر فيها حفلات الاجانب .. وعلمت بهذه الحفلات من صديقة لها .

— اي نوع من الرجال ترتاحين للخروج معه اقصد جنسيته ؟

● ارتاح للشاب اللبناني والاميركي .. الا ان الشاب اللبناني لا ياتي على الموعد المحدد.

— وهل تنتظرينه ؟

● عادة لا .. انما اتي على الموعد وان لم يات على الموعد يكون من سوء حظه ، وربما لحسن حظي .

— هل انت متفائلة ؟

● نعم من جهة هذا الموضوع فقط .

— اذا التقيت بشخص واعجبت به ولكنه لا يجيد لغتك ، هل تخرجين معه ؟

● اخرج معه لانني اهتم لشخصيته .

— وكيف تعرفين شخصيته دون التمكن من التحدث معه ؟

● من تصرفاته وحركاته .. وضحكت قائلة انما ارجو ان لا اكتشف بانه اخرس .

— اطيب اكلة لبنانية ؟

● كل الاكل اللبناني طيب وشهي

حفلات اجتماع الاجانب الدولي خطوة ليست جديدة بالنسبة للاجانب انما ستكون جديدة لو طبقت على اللبنانيين الذين يشعرون في اوقات معينة بانهم في حاجة للتعرف الى اشخاص يشاطرونهم ويستمعون لارائهم في جو موسيقي مرح خال من الزيف والروتين والقيل ...

ولكن لو طبقت مثل هذه الحفلات على اللبنانيين هل سيستطيع اللبناني او اللبنانية التصرف ببساطة والعفوية في نفس الجو الذي يعيشه الاجنبي او الاجنبية ؟؟

● لقطة من السهرة ●

● فريس لا ●

● روزا ماري راتلي ●

● بليندا هالبي ●



□ عاش دوق وندسور طيلة ٣٥ عاما حياة لم يكن مؤهلا لها . وبالرغم من ذلك ظل حتى اللحظة الاخيرة رجلا جديرا بالاجلال والاحترام .

كان يعلم ان الاوساط الحاكمة ، في كل مكان ، قد وقفت سدا في وجه المراة التي احبها . فضل ان ينسى ماضيه على ان يخدش مرة شعور المراة التي تنازل عن عرشه من اجلها .

كان يعلم ان كثيرا من مواطنيه يشعرون بالمرارة والاسف للضغوط السياسية ، والتقاليد المتوارثة ، التي دفعته الى التنازل من العرش . لكن الرجل الذي وضع الحب فوق كل اعتبار ، عرف كيف يضع مصلحة وطنه فوق الحب .

تنازل بمحض ارادته . « لقد اتخذت قراري بمطلق اختياري على ان هذا هو القرار الوحيد الذي ستثبت الايام انه في مصلحة الجميع » .

كان يعلم انه بفقده العرش ، لم يفقد رصيد الحب الضخم الذي له في قلوب مواطنيه . لقد خسر دوق وندسور العرش وكسب ملايين وملايين من القلوب .

ولد الدوق اوف وندسور ، الذي



تبوا عرش بريطانيا لفترة لم تتجاور عشرة اشهر تحت اسم ادوارد الثامن ، في الثالث والعشرين من حزيران ١٨٩٤ . وفي سنة ١٩٠٧ التحق بمدرسة اوسبورن ثم انتقل بعد سنتين الى كلية دارتموث البحرية بصفة جاويش عادي . وفي سنة ١٩١٢ التحق بجامعة اوكسفورد . كان لقبه اذ ذاك البرنس اوف ويلز . وفي اوكسفورد تعلم الامير الصغير ركوب الخيل ، واشترك في مباريات التجديف ، وانكب على تحصيل العلم . على ان هذه الفترة لم تدم طويلا اذ اندلعت الحرب الكونيه الاولى وتطوع الامير في الفرقة السابعة عشرة التي كان يطلق عليها اسم الحرس الخاص . وبالرغم من الحاحه رفض لورد كتشنر ان يرسله مع فرقته الى فرنسا . لكن ما كادت الفرقة تتمركز هناك وتتخذ لها مواقع دفاعية صلبة حتى سارع الامير الى عبور المانش ولحق بفرقته وعاش في الخنادق وخاض المعارك مع الصفوف الامامية مثله مثل اي جندي عادي آخر .

وفي آذار ١٩١٦ عين ضابطا في مصر . ثم توجه من هناك الى ايطاليا لتفقد الجبهة المتحالفة ثم ما لبث ان عاد الى فرنسا في حزيران .

وحين وضعت الحرب اوزارها عاد البرنس اوف ويلز الى بريطانيا حيث حرص على ان يرسم بنفسه برنامج حياته متحسبا المسئولية الضخمة التي ستلقى على عاتقه في يوم من الايام . ومنذ ذلك اليوم اشتهر عنه تفضيله للخدمة العامة على كل ناحية شخصية مهما كانت فشغف به مواطنوه وتعلقت به القلوب وكان يقابل بالترحاب والتهليل في الزيارات العديدة التي راى ان يقوم بها في كل ارجاء الامبراطورية .

وقد اثبتت هذه الزيارات نزعته الاستقلالية . كان لا يتقيد بالبرامج الرسمية المعدة اصلا بل يسعى ما امكنه « ليرى ويتعلم بنفسه » على حد قوله . وكانت هذه النزعة تسبب ازعاجا كبيرا في صفوف الرسميين وارتياحا اكبر في صفوف الجماهير .

□

كان ادوارد الثامن كملك ، صورة حيه للبساطة والروح العصرية . ومن الامثلة التي لا يزال يذكرها البريطانيون سفره الى غلاسكو لتفقد الاعمال الجارية على الباخرة العملاقة « كوين ماري » اول عابرة محيط من نوعها . لم يتوجه ادوارد الثامن الى المرسى بل راى ان يبدا زيارته بجولة في الاحياء الفقيرة والازقة المتواضعة وراح يمر على بيوت العمال ويتبادل مع اصحابها الاحاديث .

في آب ١٩٣٦ التقى ادوار الثامن بمسز ارنست سمبسون اثناء رحلة له في الادرياتيك . كان قد قابلها المرة الاولى سنة ١٩٢٦ وبعد لقائهما الثاني اصبحت مسز سمبسون « ضيفة » دائمة في اغلب الحفلات الرسمية سواء تلك التي كانت تقام



في الوست اند ام تلك التي كانت تعقد في قصر البلفدير .

وكانت مسز سمبسون اميركية المولد . تزوجت المرة الاولى من ضابط بحري ثم طلقت منه وتزوجت مستر ارنست سمبسون الذي كان بصحبتها في حفلة العشاء الساهرة التي كانت تقام تحت الرعاية الملكية بمناسبة يوم « الدربي » . وابتداء من تلك الليلة بالذات بدا الهمس يدور عن علاقة ما بين مسز سمبسون والملك . وسرعان ما تحولت الهمسات الى شائعات بدات تسري في مختلف الاوساط مما حمل مستر سمبسون على منح زوجته الطلاق وكان ذلك في ٢٧ تشرين الاول من السنة ذاتها .

وتلقفت الصحف الاميركية هذا الخبر ورات فيه مادة دسمة لعناوين مثيرة . واهتزت اوساط البلاط البريطاني المعروفة بحساسيتها الشديدة وتفاقمت الامور في شهر تشرين الثاني حين لوحظت مسز سمبسون بين الحضور في حفلة اليخوت الملكية بالبورال . الامر الذي حمل مستر بالدوين رئيس الوزراء البريطاني انذاك على مفاتحة الملك بالموضوع معبرا عما يخالجه من مخاوف ازاء ما يمكن ان تسببه هذه الاخبار من تاثير سيء في كندا وسائر الممتلكات البريطانية .

□

في العاشر من تشرين الثاني استدعى الملك مستر بالدوين وقال له بالحرف الواحد : « لقد امعنت التفكير في الامر . وعزمت على الزواج من مسز سمبسون وقد ارسلت في طلبك لاخبرك انني مستعد للذهاب . ونزل الخبر على رئيس الوزراء نزول الصاعقة .

وبعد ازمة عنيفة اجتاحت بريطانيا من اقصاها الى اقصاها صدر عن القصر الملكي هذا البلاغ الموجز :

« انا ادوارد الثامن ملك بريطانيا، وايرلندا ، وما وراء البحار ، وامبراطور الهند ، اعلن نيتي التي لا رجوع عنها ، في التنازل عن العرش، انا وخلفائي من بعدي كما اعلن عن رغبتي في ان يصبح قراري هذا ساري المفعول في الحال .

حرر بخط يدي في هذا اليوم الموافق العاشر من كانون الاول سنة ١٩٣٦ بحضور الشهود الذين مهروا هذه الوثيقة بامضاءاتهم » .

الامضاء : ادوارد
(ركس)

وهكذا تنازل ادوارد الثامن عن اكبر عرش في العالم من اجل المراة التي احبها . والاروع من ذلك كله هو قوله انه لم يندم على ذلك قط .

لقد ذهبت الملكة اليزابيت لزيارته قبل ايام قليلة من وفاته . وكان هاتفا هتف بها ان تحمل للرجل ذي القلب الكبير تحية بريطانيا باسرها .

سمعت

تقدم طفل تبدو عليه الحيرة الى كاتب في محل للاحذية . قال الرجل وهو يربت على كتف الطفل :
ـ ماذا يا عزيزي ؟
بكى الطفل وهو يقول :
ـ سيدي الم تشاهد سيدة من غير طفل صغير يشبهني ؟

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

تعالوا ... ننسى اللحاف !

□ جربنا الخصومات !
جربنا الشتائم !
جربنا الحقد والكراهية !
جربنا المسكرات !

تعالوا نجرب مرة الوقوف صفا واحدا !

تعالوا ننسى الامس ، ونركز ثوراتنا على الغد . فقد اضعنا عمرا طويلا في الخناق على اللحاف !

وما قيمة غطاء السرير ... لسكان بيت طردوا من بيتهم !؟

تعالوا نسترد البيت اولا ... ثم بعد ذلك نتحدث عن غطاء السرير !

ان الغطاء كبير جدا ... انه قادر على ان يغطينا جميعا بعد ان نسترد البيت ! اننا نقف في العراء منذ اكثر من عشرين سنة ... نضيع الجهد في معارك صبيانية ، بدلا من أن نركز جهودنا لاخراج العدو الذي احتل بيتنا .

ان في أستطاعتنا اذا ارجأنا خلافاتنا ، واذا ضممنا صفوفنا ان نسترد هذا البيت الذي ورثناه عن اجدادنا ثم اضعناه !

تعالوا نسترد البيت !

تعالوا نستجمع كل قوانا ، ونضرب ضربتنا .

ان اللص المسلح جبان ... انه ان يقاوم طويلا ، اذا واجه صفا من الرجال المؤمنين .

ان الاتحاد قادر على تحطيم اقوى الطغاة !

استطاعت مصر باتحادها ان تحصل على استقلالها من الامبراطورية البريطانية .

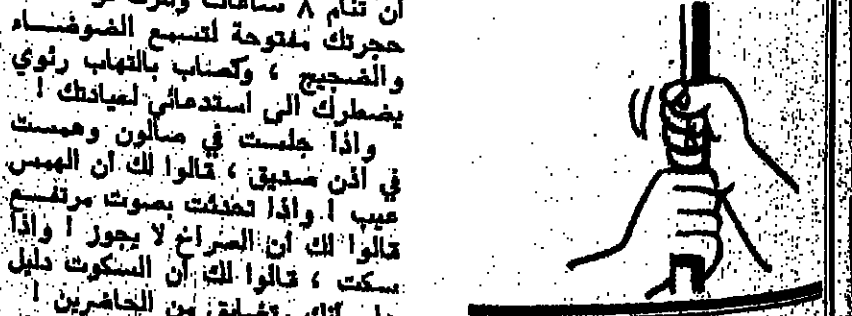
واستطاع لبنان عندما وقف رجاله صفا واحد ضد الامبراطورية الفرنسية ، ان يحقق الجلاء عن ارضه .

واستطاعت الجزائر المتحدة ان تهزم جيشا مجهزا باحدث الاسلحة !

لقد جربنا بالامس الاتحاد كدول منفردة ... ونجحت التجربة . فلماذا لا نجرب الاتحاد كدول عربية ونضرب ضربتنا ؟

تعالوا نجرب ما جربناه ، وما حققنا به انتصاراتنا الضخمة !

تعالوا نرجىء خلافاتنا الصغيرة .. تعالوا ننسى اللحاف !



لنا الاوامر والتعليمات والممنوعات !

□ انهم يؤكدون لنا اننا نعيش في عصر الحريات !

ويلوحون لنا بميثاق الامم المتحدة الذي يسجل للانسان حقه في حرية العبادة وحرية القول وحرية الفكر وحرية العمل !

ولكن انسان زمان لم يكن يتعرض للاوامر والتعليمات التي يواجهها انسان سنة ١٩٧٢ !

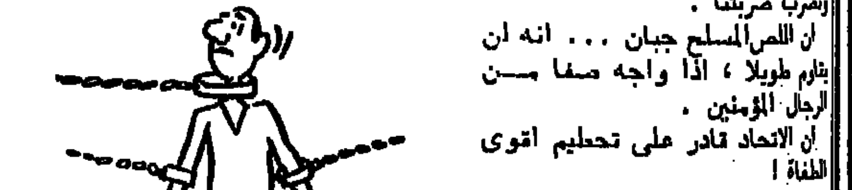
ممنوع السير على اليسار !
ممنوع التكلم مع السائق !
ممنوع البصق ... ممنوع قطف الزهور !
ممنوع الاستحمام في هذا المكان !
ممنوع دخول هذا الشارع !
ممنوع التدخين !

واذا فتحت زوجتك الراديو سمعت عبد الحليم حافظ يقول لها : لا تكذبي !

واذا فتحت جريدة قالت لك : لا تتزوج قبل سن الخامسة والعشرين ! ولا تنجب اكثر من طفلين ! ولا تنس ان تقبل زوجتك عند خروجك من البيت ، ولا عند عودتك !

ولا تسرف في اكل الاطعمة الدسمة!
ولا تنس ان تؤمن على حياتك فقد تموت غدا !

ولا تتحدث مع اطفالك بمنطقك ، يجب ان تتفاهم معهم بمنطق الاطفال!
ولا تقل لزوجتك انها حرقت طعامك ... فان هذه الصراحة تؤثر على اعصابها ! ولا تسهر وحدك خارج البيت ... ولا تسهر ايضا في البيت ، لان من حق زوجتك ان



تسهر معك خارج بيتها ! حاول ان تسعد زوجتك مرة كل شهر بان تقدم لها عقدا من اللؤلؤ او سوارا من الماس كما يفعل الممثل ريتشارد بيرتون مع زوجته اليزابيت تيلور ! ولا تبعثر اموالك على التدخين ، وفر هذا المال لشراء سجائر لزوجتك !

واذا ذهبت الى الطبيب قال لك : تستطيع ان تسهر كما تشاء بشرط ان تعود الى بيتك قبل الساعة الثامنة مساء ! تستطيع ان تاكل كل شيء ما عدا الحلويات والموالح والاسماك واللحوم والطيور والخضروات ! يجب ان تمشي كل يوم ثلاث مرات حول الكرة الارضية حتى تتخلص من الشحم الزائد ! يجب ان تنام ٨ ساعات وتترك نوافذ حجرتك مفتوحة لتسمع الضوضاء والضجيج ، وكصاب بالتهاب رئوي يضطرك الى استدعائي لعيادتك !

واذا جلست في صالون وهمست في اذن صديق ، قالوا لك ان الهمس عيب ! واذا تحدثت بصوت مرتفع قالوا لك ان الصراخ لا يجوز ! واذا سكت ، قالوا لك ان السكوت دليل على انك متضايق من الحاضرين ! فانت قليل الادب اذا همست ، واذا رفعت صوتك ، واذا سكت !

واذا ذهبت الى المكتبة لتشتري كتابا جديدا ، وجدت ان كل المؤلفين غير راضين عن مستواك وعن اخلاقك وعن طباعك !

كتاب يحدثك عن احسن طريقة تغير بها اخلاقك او ذوقك او شكلك ! وكتاب ينصحك عن كيف تخون زوجتك بلا الم !

وكتاب اخر كيف تنهي علاقتك الغرامية الجديدة ، وتبدا غراما جديدا !

وكتاب كيف تصبح روميو كراكون، الدروز او كازانوفا شارع ادريس ! بل لقد ظهر اخيرا في السوق كتاب بعنوان « كيف تصبحين عشيقة سعيدة ، مع المحافظة على كرامة زوجك !؟ » .

وكتاب كيف تدخل السرير ، وكيف تتركه !

فاننا نعيش اليوم في عصر الاوامر والتعليمات ... اوامر الحكومات ، وتعليمات الخبراء !

انني ابحث عن دنيا بلا قيود !
اريد ان اهمس متى اشاء ، واصرخ كما اشاء ... واخرج لساني لمن اشاء !
ابحث من دنيا بلا قلق !
فان هذه النصائح والاوامر تقلقني !
تشعرني بان المدينة اصبحت قيدا من حديد !

قلب حواء وقلب الرجل !

□ احبها وعشقها
اعطاها قلبه وعقله ووقته ... فقد كان يؤمن ان وقته من ذهب !
وكان حبه عاصفا جارفا ... فدخلت قلبه وعقله ودمه ...

وكان خبيرا في النساء ، وعرف على الفور انها تبادله نفس الحب ، وانه تربع في قلبها وعقلها !

احبها عندما التقى بها لاول مرة، وقالت له انها احبته بعد اللقاء الثاني !

وتضايق من ان حبها تاخر بضعة ايام ... ثم اقتنع نفسه بان المراة تختلف من الرجل . ان الرجل يحب من اول نظرة ... ولكن المراة تحب بقلبها وعقلها ! انها لا تقفل عينيها وتغلق قلبها وتقع في الحب ... انها تفتح عينيها وعقلها وتفكر قبل أن تفتح قلبها !

ولكن بعد عام اعترفت له انها لم تحبه الا بعد ستة اشهر من لقائهما الاول ! لقد رفض قلبها ان يفتح له الباب قبل ان يتاكد من انه صادق في حبه ... فان الرجال يكذبون ويضللون ! انهم اساتذة في الخداع !

قال لها : ولكن نظراتك الحالمة كانت تؤكد لي حبك . قبلاتك الحارة كانت تقسم لي ان كل نبض من نبضاتك وقع في غرامي . همساتك ! سحكاتك ! كلماتك ! حركاتك كلها كانت تصرخ بانني احتللت قلبك !

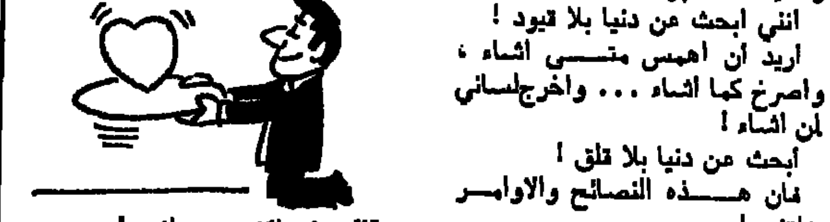
قالت : كنت أريد ان اجردك من حرصك ، لاطمئن الى انك تحبني !

سالها : وهل اطمان الان قلبك ؟

قالت : نعم ! بدا يطمئن !

وصرخ : بدا يطمئن ؟ ومتى يطمئن تماما ؟

قالت : انه لن يطمئن ابدا ! ان الشك يحيي الغرام !



قالت : ولكنه سيقتلني !
قالت : تصورتك خبيرا في النساء!
قال : كنت اتصور ذلك أيضا ... ولكني سادخل المدرسة من جديد !

كل امراة تثير اعجابهم ، يقولون لها انهم يحبونها . واذا كانت الفتاة ساذجة صدقتهم ... وبعد فترة تكتشف انها كانت مجرد لعبة من لعب الاطفال الكبار ! كل طفل يحب اللعبة الجديدة ، ثم يكسرها ، ويرميها ! وهي ترفض ان تكون لعبة في يده !

ولهذا عاش قلبها مع عقلها ستة اشهر يختبران هذا الحب ! وبعد هذه الفترة نجح الحب في الامتحانات التي دخلها . وعندها فقط احبته !

وطار عقل الحبيب !

سالها : الم تقراي اعترافات عيني ؟

قالت : ان العيون تكذب بسهولة !

سالها : الم تسمعي دقات قلبي ، وهي تغني لك !

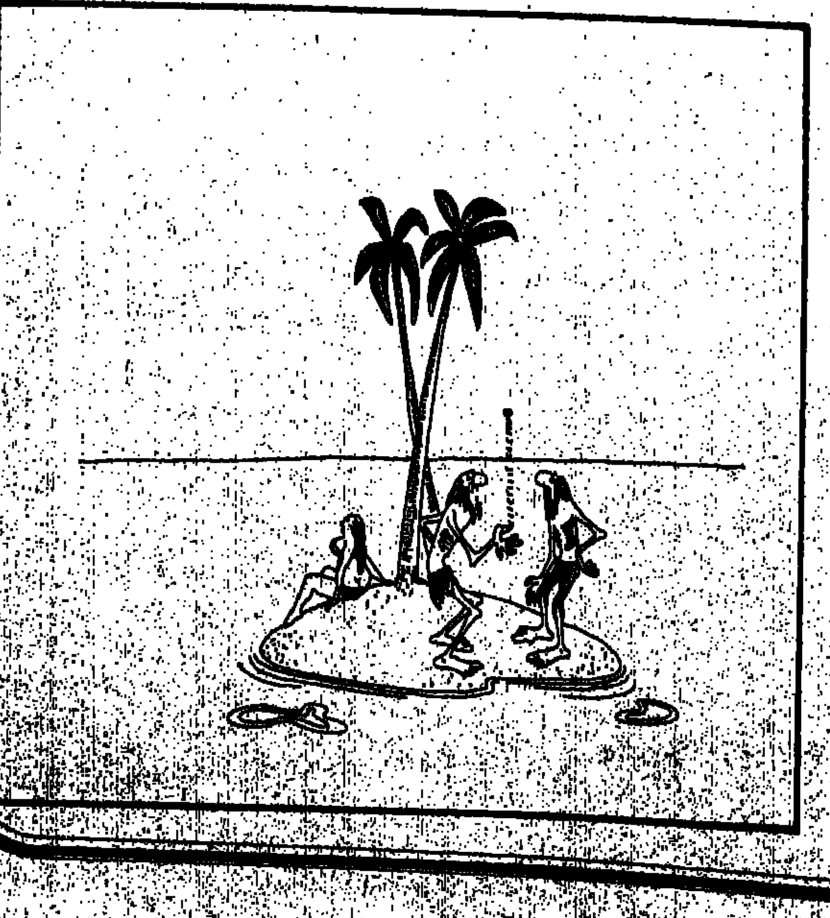
قالت : تصورتها اسطوانة لكل فتاة !

سالها : ونبرات صوتي الم تؤكد لك صدق حبي ؟

قالت : نبرات الرجال خداعة ... كان يجب ان يطمئن قلبي !

قال لها : ولكنك قلت لي عشرات المرات انك تحبيني ... هل كنت تكذبين ؟

قالت : نعم ! كنت اكذب بحثا عن الحقيقة !



المسكن... او الثورة!!

منظر عام للمساكن الشعبية التي يجري ... في صور □

□ المساكن الشعبية ، مطلب جماهيري قديم ، كثر التحدث عنه منذ زمن ، ولكنه ظل حائرا بين ضرورة التنفيذ وامكانياته، وكيفية التحقيق ومستلزماته !!

ويزداد الطلب الحاحــا ، وتزداد معه ضرورة وضع حد نهائي للاكواخ المزرية ، وحالة سكانها التعيسة . ذوو الدخل المحدود لا يستطيعون استئجار الشقق الفخمة التــي تنتصب بالمئات شاهقة كل عام ، داخل العاصمة ، وحواليها ، وكأنها لتحــدى ارادة هؤلاء البشر وتزيدهم تبرما بحياتهم ، وحقدا على اصحاب الامكانات !!

مفارقة عجيبــة ان تنتصب البنايــات الفخمــة الى جانب الاكواخ القذرة ، وان يظــل المواطن من ذوي الدخل المحدود لا يستطيع ايجاد المأوى الذي يتلاءم مع دخله البسيط .

وتظــل مسالة المساكــن الشعبية مجرد حلم ، لا يعرف كيف ومتى سيتحقق .

هل صحيح ان الدولة معنية وجادة بامر بناء هذه المساكن؟ ام ان الامر لا يعدو كونــه مجرد وعود ودراسات ، تنتهي في دراسات ووعود ؟

وهل ان الدولة تعي اهمية هذه المشكلة، بل المعضلة ، ان ارادت ان لا يستشري الصراع الطبقي في البلد ؟

((انوار الاحــــد)) ذهبت تستقصي الحقائق من الادارات والوزارات المعنية للاجابة على هذه الاسئلة التي لا شك في انها تشغل بال السواد الاعظم من المواطنين اللبنانيين، لتخرج بالتحقيق التالي :

□ منظر لاحدى الدور التي يتم تشييدها في منطقة صور

بنايات فخمة شاهقة للأثرياء واصحاب الدخل المحدود حائرون دون مسكن ملائم ...

العمارة او الثورة

منذ الحرب العالمية الثانية ، شيد في بيروت وضواحيها ما يزيد من ٢٠ مليون متر مربع من البناء يمكن تقديرها بما يقارب ١٢٠ الف مسكن ، اكثر من نصف هذه المساكن تم بناؤها في السنوات الست الاخيرة .

ولكن ، هل ان عشرات الالوف من هــذه المساكن تجعل العيش فيها طيبا ، بينما يترتب على شاغليها ان يدفعوا ٤٠ ٪ بالمئة من دخلهم كبدلات ايجار ؟

وهل ان الابنية الفخمة التي يجب ان تتوفر فيها مبدئيا كافة اسباب الراحة ، هــل ان هذه الابنية بالرغم من انه لا يشغلها الا من كان قادرا على دفع بدلاتها الباهظة ، تفي فعلا بحاجة السكن الحقيقية ؟

الجواب على السؤالين هو ((لا)) كبيرة جــدا !!

وبالنتيجة يمكن القول ان هناك ازدحاما هائلا في المساكن القديمة ، والابنية الحديثة، وشغورا في الابنية الفخمة .

وهاتان الظاهرتان لا تعوض احداهما عن الاخرى ذلك لان السكان ينقسمون الى ثلاث فئات :ــ

ــ فئة صغيرة لا تتجاوز عدة الاف ، متمكنة، قادرة ، فلها تستطيع السكن في ابنية فخمة من طريق الايجار او الاستملاك .

ــ وفئة كبيرة نسبيا ، تتالف من الذين يقيمون في مساكن قديمة ، ومن المفلقــة لا تتوفر في هذه المساكن وسائل الراحة ، الا ان شاغليها متعلقون بها نظرا لايجاراتهــا المنخفضة .

ــ والفئة الاكبر هي تلك التي تتالف مــن الاسر الحديثة التكوين ، وسكان الريــف الذين يفدون الى المدينة للعمل ، والذيــن تتغير مراكز اقامتهم بحكم عملهم ، والطلاب .

وجميع هؤلاء يبحثون عن مساكن جديدة .

هذه الفئة من المواطنين تعيش حياة مؤثرة للغاية ، كما ان الطبقة المتوسطة عليهــا ان ... بمسكن ادنى من مستواها الاجتماعــي او ان تنوء تحت ثقل الديون وفاء لايجــار المسكن الفخم ..

وحتى ، بعض كبار الموظفين من ذوي الدخل الميسور ، يلازمهم دائما كابوس بدلات الايجار المرتفعة .

وهكذا ، اصبح المسكن في لبنان ظاهــرة هامة تبرز مدى التفاوت بين طبقات المجتمــع الواحــد .

كتب المهندس المعماري الشهير (لوكوربوزييه) يقول عام ١٩٢٠ :

((ان الغريزة الاولية لكل كائن هي هــي تامين ماوى له ، ولم تعد تجد لمختلف الطبقات العاملة في المجتمع مسكنا مناسبا ، لا العامل منها ولا رجل الفكر .

ان البناء هو مفتاح التوازن المفقود اليوم ، العمارة او الثورة)) .

وفعلا فانه من الصعب جدا ان يصبــح الانسان مواطنا صالحا وهو يعيش في كوخ قذر مع كل ما ينجم عن ذلك من تاثيرات نفسية ، واجتماعية .

البناء والاسكان

ولكن ، قبل الدخول في التفاصيل ، يجب ان نحدد مفهوم الاسكان . ان الاسكان ليس عملية بناء فقط ، انما هو مفهوم يجمع بيــن عوامل اقتصادية واجتماعية مهمة .

ان الهم الاول بالنسبة للمرء اليوم هــو مسالة ايجاد السكن الملائم . وكلما تتحدث عن الاسكان يخيم التكتم والسكوت على الجــو وذلك تحت ستار بعض الاحصاءات التي تشير عن حركة نشطة في البناء في لبنان وفي بيروت خاصــة .

والجوابات الفورية تقول انه لا يوجد مشكلة سكن في هذا البلد وان اللبنانيين باستطاعتهم ان يحلوا مشاكل الاسكان بطرقهم وامكاناتهم الخاصة شرط ان يؤمن لهم زبائن يتوفــر لديهم مالا كافيا وهذا يعني في لغتهم كثيرا من المال .

والاتجاه السائد في لبنان اليوم هو توظيف رؤوس الاموال في المشاريع العقارية ومشاريع البناء ، انما بصورة خاصة وبنسبة قوية في مشاريع بناء المساكن الفخمة تتركز جميعــا في المدن الرئيسية (خاصــة في العاصمــة) وضواحيها مما ينتج عنه تامين بناء مساكن تتناسب مع قسم محدود وقليل من افراد المجتمع اللبناني .

وهكذا شيدت الاحياء السكنية الجديدة دون اي توجيه او تنظيم ودون مراعاة اي مصلحــة سوى المصلحة الفردية لاصحاب المشاريــع والامكانات المتوفرة لكل صاحب مشروع ، ونتج من ذلك :

ــ ان اقام اصحاب الرساميل الاحيــاء الفاخرة .

ــ واقامت الطبقات الضعيفة الاحيــاء الشعبية الفقيرة والمكتظة والمحرومة من كل او اغلب المرافق والخدمات العامة وسرعان ما تحولت هذه الاحياء او ستتحول قريبــا الى احياء غير صحية يلزم ازالتها .

انعكاسات مشكلة الاسكان على الناحية الاقتصادية والاجتماعية

مشكلة الاسكان ليست مادية بل ذات ابعاد واسعة ومتشعبة ، تتصل معالجتها مباشرة بالمسائل الاجتماعية والمالية والاقتصاديــة والعقارية والفنية ، ومكن الملاحظــة ان العائلة من فئة ذوي الدخل المتوسط التــي تفكر باقتناء مسكن لها تقبل ان تحرم نفسهــا من بعض حاجاتها الضرورية الاخرى للدهر في سبيل شراء مسكن تاوي اليه .

نحو سياسة اسكانية

فالبرغم من ظاهرة نمو وازدهار الحركــة العمرانية نجد ان مشكلة الاسكان في مدينــة بيروت هي مشكلة كاملة وعويصة ومعقــدة امام ازدياد عدد المساكن الفخمة كمــا يسمونها ، يوجد نقص فادح في المساكن التي تتناسب واوضاع الموظف والمستخدم والعامل اي اللبناني المتوسط الحال فكيف يمكن انقاذ هذه العائلات ؟

وكيف يمكن تامين الجو المناسب ماديــا ومعنويا واجتماعيا لهذه العائلات ؟

الجواب واحد :

توفير المسكن الملائم لها واعطاؤها فرصــة امكانية تملكها .

ذلك ان الملكية ترفع معنويات العائلــة ، وملكية المسكن العائلي تجعلها تنظر الــى اوضاعها بتقدير وارتياح ، وتعمق فيها فكرة التعلق بالوطن وتغذي عندها روح الادخار .

ان توفيــر المسكن هو الشرط الاساسي والضروري لتامين جو عائلي متكامل اجتماعيا ومعنويا ، والدولة بتسهيلها امكانيات التملك للسكن العائلي تؤدي خدمة اجتماعية وتركــز اليد العاملــة وتؤمن التوازن الاجتماعــي وهذا يؤدي بنــا الى الكلام عن سياسة اسكانية ، وهذه تتطلب التطرق الى السياسه ... الاقتصادية والاجتماعية لان كل محاولــة ... تحسين الاوضاع عن طريق البناء فقط هــي ... وهم محض .

وهنا يمكننا ايجــاز المسالة بنقطتيــن اساسيتين :

١ ــ هناك فارق كبير بين المبالغ الواجب توظيفها في الاسكان لسد الحاجات المتزايدة والمبالغ الضئيلة التي توظف فعلا في هــذه المشاريع .

فكيف يمكن سد هذا العجز ؟

٢ ــ كما ان هناك تفاوتا كبيرا بين ثمــن المسكن ودخل الفرد المتوسط الحال وبالتالي قدرته على الدفــع .

فكيف يمكن تحسين اوضاع المواطن ليتمكن من اقتناء مسكنه ؟

جوابا على هذه الاسئلة تتلخص التدابير الضرورية بما يلي : ــ

ــ تأمين الاراضي اللازمة للبناء والعمل على الحد من ارتفاع اسعارها .

ــ تنسيق البناء لينفذ بافضل الطرق من حيث النوعية والكلفة .

ــ تأمين الاموال اللازمة للبناء والمستفيد من المسكن لآجال متوسطة وطويلة .

تنسيق مشاريع الاسكان

يجب تنظيم العمل في البناء . فاذا كان من المهم بناء المسكن الا ان بيع هذه المساكــن باسعار لا تتعدى المعدلات والنسب المعقولــة من قبل المستفيدين منها ، هو الاكثر اهمية .

ومن هنا ، فان البحث عن الكلفة الدنيا في التصميم والتنفيذ المسكن الشعبي يعتبر هدفــا اساسيا يجب ان لا يغيب عن اعيننا فــي جميع المراحل على ان لا يكون في اي حال من الاحوال على حساب الجودة .

وفي هذه المجالات تستطيع مصلحة الاسكان ان تلعب دورا كبيرا ابتداء من قيامهــا بالدراسات والتحقيقات اللازمة لتنظيم بيانات كاملة عن الحاجات السكنية ووضع تخطيط وبرامج لتلبية هذه الحاجات .

كما انه يجب التنسيق والتعاون بين اجهزة الدراسة والتصميم واجهزة الانشاء والتنفيذ .

وهنا لا بد من ابراز الحقيقة المؤكدة وهي ان مشكلة تمويل مشاريع الاسكان هي العقبة المهمة التي تتحطم امامها الجهود الفنيــة والهندسية والتنظيمية التي يمكن ان يبذلهــا الاخصائيون لمواجهة مشكلة الاسكان .

فان ثمن المسكن المتوسط يساوي مــــا يقارب دخل اربع سنوات للعامل العــادي فلو توجب عليه مثلا دفع ثمن مسكنه خــلال عشر سنوات اي بصورة تقريبية عشرة بالماية من ثمن مسكنه سنويا فان ذلك يرتب عليــه مبلغا يوازي ٤٠ ٪ من دخله السنوي ما عدا الفوائد .

هذه النسبة مرتفعة لذلك يتوجب تقسيط ثمن المسكن على اكثر من عشر سنوات ، ووجب على الدولة العمل على وضــــع الاسس والتشريعات اللازمة لتوفير المبالغ الضخمــة والكافية لمشاريع الاسكان عن طريق انشاء مؤسسات مالية تعطي قروضا لآجال طويلة كما يجب ان تعتمد مساعيها على العمـــل للتشجيع على الادخار للسكن والمساعدة في الحد من الفوالــد .

موقف الدولة

ازاء كل هذه الاسئلة والمشاكل يتبادر الى ذهننا السؤال الاساسي حول موقف الدولة من كل ذلك ؟

بالفعل شعرت الحكومة باهميــة مشروع الاسكان وخاصة في الخمسينيات ، فاستدعت الخبراء واوعزت لهم بدراسة هذا الموضــوع وتقديم توصياتهم ومقترحاتهم . وقد اقتصرت هذه الاعمال على وضع التقارير واعــداد الدراسات التمهيدية .

واول تجربة عملية كانت بين العام ١٩٥٦ والعـــام ١٩٥٨ حيث استدعيت مؤسسة دوكسياديس اليونانيــة فوضعت التقاريــر والدراسات وانشىء مكتب في وزارة العمــل والشؤون الاجتماعية للتعاون معها . وضعت تحت تصرف هذا المكتب مبالغ من المــال استعملت لاستملاك بعض الاراضي ولكن حدثت ثورة ١٩٥٨ وانتهت مهمة دوكسياديس ، دون ان يحقق اي شيء مـــن الدراسات التــي وضعتها .

وفي ايلول ١٩٦٢ وضع اول تشريع تنفيذي لتسهيل الاسكان بالنسبة لذوي الدخــل المحدود .

القانون والشركات المختلطة

كانت الغاية من هذا القانون :

((تسهيل اسكان المعوزين وذوي الدخل المتواضع وذوي الدخل المحدود من اللبنانيين في مساكن ملائمة في المدن والقرى وذلك اما عن طريق شرائها بالتقسيط لآجال متوسطة وطويلة ، واما عن طريق استئجارها ببدلات معتدلة .

وقد انشئت لهذه الغاية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هيئــة تدعى مجلس الاسكان وانيط بها امر تحقيق غايات هــذا القانون وذلك .

ا ــ بواسطة شركات مختلطة لبنانية تساهم فيها الدولة .

ب ــ بتسهيلات مشروطة تقدمها الدولــة للمؤسسات والهيئات اللبنانية العامة والخاصة التي ترغب في بناء مساكن تدخل في نطــاق الاهداف المذكورة .. وتنفيذا لذلك اجيــز للحكومــة .

ــ المساهمة في الشركات المختلطة بما لا يتجاوز ٤٠ ٪ من راسمالها .

ــ التنازل بالنسبة التي ترتايهــا عــن حصتها في ارباح الشركات المختلطة لتخفيض اكلاف مساكن المعوزين وذوي الدخل المتواضع .

ــ تقديم المساعدات المالية او العينيــة للشركات المختلطة تحقيقا للغاية نفسها .

ــ اعطاء كفالة الدولة للقروض التــي ستحصل عليها الشركات المختلطة لقايــة ضعفي راسمالها المدفوع فعلا لقاء تأمين عقاري من الدرجة الاولى لصالح الدولة .

وبناء على ذلك دعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية جميع المؤسسات التي يمكنهــا المساهمة (خاصة العقارية منها) لمحاولــة تاسيس شركات مختلطة ثلاث مرات دون تحقيق هذا الهدف لاسباب شتى اهمها مالية منها ان الشركات العقارية في لبنان اعتادت الربــح الكبير وفي وقت قصير بينما المشاريع الاجتماعية لا تحقق الارباح التي اعتادت عليها ، كما ان الشركات الاجنبية التي فكرت بالمساهمة في انشاء الشركات المختلطة اعتبرت ان القانون لا يؤمن لها ضمانات كافية بالنسبة للامــوال التي سوف توظفها في لبنان وبالنسبة لبيــع المساكن واستيفاء الاقساط المترتبة علــى المستفيدين من هذه المساكن . لذلك لــم يصار الى انشاء اية شركة مختلطة .

قانون ١٩٦٥

عندئذ ارتاى المشرع اعادة النظر في هذا القانون ، وصدر بالتالي القانون المعــدل في ٨ ك ١ ١٩٦٥ . جاء القانون الجديــد بالاهداف نفسها وقضى ان تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدلا من مجلس الاسكان كما كان ذلك في القانون القديم امر تحقيــق اهداف هذا القانون وذلك بواسطة مؤسسات او هيئات عامة لبنانية ، من طريق المناقصة بين شركات او مؤسسات خاصة لبنانية او اجنبيـــــة وبتسهيــلات او بمساعـــدات مشروطة تقدمها الدولة من اول ك ٢ ١٩٦٩ لبناء وتحسين المساكن في القرى والمدن بمــا يتناسب مع الشروط الصحية والاوضـــاع العائليــة .

واجاز القانون الجديد للحكومة في مادتــه الثامنة :

ــ ان تكفل في حدود مبالغ اقصاها خمسون مليون ليرة لبنانية تسديد الاقساط المستحقة من اصل ثمن بيع المساكن الشعبية المشيدة بنــاء لطلب الدولة وبطريقة المناقصة .

ــ بيع املاك الدولة الخاصة بالتراضــي او تقديمهــا كمساعدات عينية مشروطــة للمؤسسات والهيئات شرط ان تستعمل لبناء المساكن الشعبية كما انشا القانون الجديد بموجب المادة السادسة عشرة .

ــ صندوقا خاصا بالاسكان تمسك حساباته لدى مصلحة الخزينة في وزارة المالية ويكــون تابعا لوزارة العمل والشؤون الاجتماعيــة . وتتالف واردات هذا الصندوق من خمسة وعشرين بالمائة من الضرائب والرسوم المخصصة لمصلحة التعمير .

ــ عائدات اصدار اضافي واحد في السنة من اليانصيب الوطني .

ــ نصف ما يعود للمشاريع الاجتماعية من عائدات الكازينو .

المستفيدون من هذا القانون

لبناني عامل كان ام ، رب عمل ، موظف كان في الادارات العامة ام مستخدم في مؤسسات خاصة يمكنه الاستفادة من المساكن المشادة بموجب هذا القانون شرط ان لا يتعدى دخله السنوي ١٢٠٠٠ ل.ل. .

ويعتبر معوزا وفقا لقانون الاسكان كــل لبناني لا يتجاوز دخله العائلي ٥٠٠٠ ل.ل. في السنة .

ويعتبر ذو دخل متواضع الذي لا يتجاوز دخله العائلي ٨٠٠٠ ل.ل. في العام .

ويعتبر صاحب ، دخل محدود الشخص الذي لا يتجاوز دخله العائلي ١٢٠٠٠ ل.ل.

اما المساكن الملائمة فقد حددت مواصفاتها (السعر والمساحة وشروط الاشغال) بمرسوم

التسهيلات والمساعدات

وقد صدر المرسوم (٧٨١) تاريخ ٢٢-٦-١٩٦٦ المتعلق بتحديد شروط الحصول على تسهيلات المؤسسات والهيئات اللبنانية العامة والخاصة المكلفة بموجب قانون الاسكان بناء مساكن تدخل ضمن نطاق اهداف هذا القانون والمرسوم (٥٧٨٢) تاريخ ٢٢-٦-١٩٦٦ المتعلق بتحديد شروط الاستفادة من المساعدات والتسهيلات الخاصة التي تقدمها الدولــة لتشجيع بناء المساكن الشعبية .

لقد كانت الفكرة من تعديل القانون انشاء مصرف للاسكان لتمويل مشاريع الاسكان لان المشكلة الاولى في هذا الصدد هي مشكلــة تمويل لا مشكلة فنية ، فالدولة تستطيع ان تكون المركز وهناك الفئة المعوزة كليا التي تبني الدولة لها ، اما الفئة الاخرى فتحصل على تسهيلات من الدولة ، ذلك ان مشكلة الاسكان كما اسلفنا لها حلول اقتصادي ويجب ان يعي المواطن كيف يقتصد لبناء مسكنــــه بدلا من الافرادات الاخرى الكثيرة التــي ينفق ماله عليها مثل : سيارة ، تلفزيون ، براد ، خاطرة وردت لو نستطيع مجاراتها .

في اوروبا ، تقوم حملات واسعة النطـــاق خاصة بالازدهار . الحكومة الى جانب الشركات الكبرى تساهم في هــذه الحملات تشجـــع المواطنين على الادخار لاقتناء مسكن وتقدم لهم القروض لتسهيل عملهم .

حبذا لو فعلنا ذلك ايضا .

لم يتم انشاء مصرف للاسكان ولكن كما قلنا انشىء صندوق خاص للاسكان يغذى مــن عائدات خاصة اهمها عائدات التعمير التي تبلغ حوالي سبعة ملايين ليرة لبنانية سنويا .

محاولة التلزيم الاولى

وبعد ان اتمت المصلحة وضع برنامــج المرحلة الاولى (برنامج الـ .... مسكن) ووضعت دفاتر الشروط الخاصة للتلزيم ، صدر الاعلان عن التلزيم بتاريخ ٩ اذار ١٩٦٧ ثم مجددا بعد حرب حزيران صدر اعلان ثــان بتاريخ ٧ آب ١٩٦٧ وطلب الى الشركــات التي ترغب بالدخول في المناقصة تقديم طلبات بهذا المعنى ثم درست وفرزت وصنفت هــذه الطلبات ورفع تقرير بها الى مجلس الوزراء مع اقتراحات قبول بعضها .

واصدر مجلس الوزراء قرارا بتاريخ ٢ ت٢ ١٩٦٧ بقبول ٩ شركات منها واعطيت هــذه الشركات مهلة) شهور لوضع دراستها وتقديم عروضها فلم تتقدم اية شركة بعرض ما .

لماذا ؟ لاسباب عديدة اهمها :

ــ الاوضاع السياسية المتقلبة في لبــنان خاصة بعد حرب حزيران وتخوف الشركــات الاجنبية من الاوضاع المحلية وايضا كثــرة الاعباء وتنوعها التي وضعت على عاتق الشركة الملتزمة بحيث تعذر وجود شركة واحدة تقبل ان تتحملها بينما لا تتحمل الدولة اللبنانية اي عبء مالي فكان يجب على الشركة :

ــ وضع الدراسات التفصيلية للمشروع ، تنفيذه ، تمويل التنفيذ ، تمويل بيع المساكن لآجال طويلة ، ادارة استيفــــاء الاقساط المستحقة .

ولقاء كل ذلك تقدم الدولة للشركة الملتزمة كفالة بتسديد الاقساط المستحقة عند تخلــف المستفيدين من المساكن عن التزاماتهم ، لكن هذه الكفالة لا تكفي لانه لا يمكن التداول بها في السوق المالي لكونها موقعة فقط من قبل

مشروع المساكن الشعبية بقي حبرا على ورق طوال سنوات !!

وزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير المالية بينما كانت تطلب اكثر الشركات ان يوقعها كذلك حاكم مصرف لبنان وكانت المراجع العليا ترفض ذلك .

محاولة التلزيم الثانية

على اثر هذا الفشل لم تر الحكومة بدا من اعادة النظر في هذه الامور فقررت ادخال مشروع الإسكان في برنامج المشاريع التجهيزية الضرورية في اطار المرسوم الاشتراعي رقم ٧١ تاريخ ١٤-٨-٦٧ (التلزيم بطريقة التمويل ويعطى المتعهد سندات على الخزينة) .

عندئذ وضع مجلس الاسكان برنامج بناء ٢٠٠٠ مسكن من اصل الـ ٤٠٠٠ التي كان ينوي القيام بها وكلفت مكاتب هندسية بوضع الدراسات التفصيلية للابنية السكنية بسرعة (مهلة ٤٥ يوم) واعلن عن رغبة وزارة الشؤون الاجتماعية بتلزيم بناء تمويل ٢٠٠٠ مسكن موزعة على ٥ مراكز يمكن للمتعهد الدخول في التزام واحد او اكثر منها فلم يعط المتعهدين سوى مهلة قصيرة لتقديم عروضهم .

بالنتيجة لم يرد ادارة المناقصات سوى عرض واحد لمركز واحد ولسبب وقوع خطأ في الاعلان في الجريدة الرسمية الغيت المناقصة .

محاولة التلزيم الثالثة

امام هذا الواقع المؤسف اهتاطت وزارة الشؤون الاجتماعية للامر فدرس مجلس الاسكان امكانية انشاء مصرف خاص بالاسكان يقوم بتمويل مشاريع للاسكان لاجال طويلة وبفوائد متدنية معتبرا ان هذا هو تدبير اساسي لسياسة الاسكان . فوضع مشروع قانون بهذا المعنى .

ووضعت الادارة برنامج عمل لبناء الف مسكن في كافة المناطق وجرت اتصالات مع وزارة المالية لدرس امكانيات الخزينة حيث يوجد ما يقارب ٢٥ مليون ليرة لذلك .

وارتاي تلزيم الف مسكن على مراحل (كل ٣ اشهر مشروع بـ ٢٠٠ مسكن تقريبا) .

ثم وضع برنامج لبناء حوالي ٥٠٠ مسكن تلزم دفعة واحدة في الحدث والميناء وصور وبعد ان اعدت جميع الدراسات وملف التلزيم تم تلزيم ٣٠٠ مسكن في ايلول ١٩٧٠ سينتهي تشييدها في اواخر ١٩٧١ منها ٩٦ مسكنا في صور وحوالي ٢٠٠ في ميناء طرابلس .

الاراضي في صور هي من املاك الدولة الخاصة وضعت تحت تصرف وزارة الشؤون الاجتماعية لهذه الغاية . اما الاراضي في ضواحي طرابلس والميناء وفي المجدليا فقد تم استملاكها من قبل الدولة .

وهناك اراض مستملكة منذ العام ١٩٥٧ في حوش الامراء في زحلة ويوجد برنامج لاقامة ٤٠٠ مسكن عليها .

وهنا نجدر الاشارة الى ان الحاجات السكنية في لبنان تقدر بعشرات الالوف ، وفي احصاء من دائرة الاحصاء حول القرى العاملة في لبنان تطرقت فيه للسكن استنتج ان الحاجات السكنية تفوق ١٥٠٠٠ مسكن سنويا (بالطبع يجب طرح مساكن الفئة الخاصة من هذا الرقم) ولكن قضية ذوي السكن الرديء لم تفصل بعد على اساس امكانيات التنفيذ التي هي دون ذلك بكثير .

والان كما قيل لنا في وزارة الشؤون الاجتماعية من قبل المسؤولين ، هناك برنامج لبناء ١٥٠٠ مسكن من اصلها الـ ٢٠٠٠ مسكن التي تحدثنا عنها ، وفي حزيران سيتم تلزيم ٤٠٠ مسكن في مجدليا وسيتم ايضا كل شهرين تلزيم دفعة نحو ٣٠٠ مسكن .

سعر المسكن حوالي عشرة الاف ليرة لبنانية ، يتم دفعها في مدة عشر سنوات .

اما المساكن في صور فهي من طابق واحد مؤلف من غرفتين ودار وتوابعها او ثلاث غرف ودار والمنتفعات او ٤ غرف ودار والمنتفعات .

وتعطي الادارة المسؤولة اي دائرة الاسكان قروضا للملتزم لغاية ٩٠٪ من كلفة البناء بفائدة ٤٪ ، والملتزم بدوره يبيع المساكن للاشخاص الذين تحددهم وزارة الشؤون الاجتماعية بالتقسيط على ١٠ سنوات بفائدة ٦٪ ، فيسترد الملتزم ماله ويسدده لدائرة الاسكان .

نستخلص من ذلك ان مشاريع البناء تتطلب رؤوس اموال ضخمة لا تستطيع الدولة تامينها لوحدها ولا يمكن للقطاع الخاص ان يؤمنها لان دوافعه تختلف ومتطلبات المجتمع ، فالشركات الخاصة تبني للاشخاص الموثرين الذين يستطيعون دفع الاسعار التي تطلبها لذلك من اجل ان يتمكن اللبناني المتوسط الدخل من امتلاك مسكن ملائم يجب ان تتكافل مبادرة الدولة ومبادرة القطاع الخاص مع مبادرته الفردية ايضا .

فان الحاجات السنوية للسكن تقدر بخمسمائة مليون ليرة للعشرين الف شقة الضرورية سنويا .

المقترحات لسد العجز

لسد العجز يجب تقسيم الابنية اللازمة الى ٣ فئات .

١ — الابنية السكنية التي يقوم بتنفيذها القطاع الخاص على كل حال ودون اي تشجيع او مساعدة من القطاع العام .

٢ — الابنية السكنية التي يمكن ان يقوم بتنفيذها القطاع الخاص شرط حصوله على مساعدات او قروض او ربما كفالات من القطاع العام .

٣ — والمساكن الشعبية المخصصة للفئات المعوزة من السكان والتي لا يمكن ان تشاد الا بمساهمة القطاع العام المباشرة .

فالدولة لا تبني ولا تستطيع البناء للكل بل للاكثر حاجة لذلك اقتصاديا ، وتشجع الفئة الثانية .

ان الاسكان ليس عملية بناء وحسب ، بل هو اكثر من ذلك بكثير ، ومضاعفاته تشمل جميع نواحي الحياة .

افرجوا عن بيار كليمانتي

صرخة يطلقها شفيق ستيتية « كان » !

« كان » من : جان شاهين
تصوير : قاسم عباس

☐ يناصر الانسانية والعدالة والحق .
يحارب الحرب والظلم والشر .
يزرع المحبة والبسمة والسلام .
رسول الضحك وباعث العفوية .
معلم التآخي بين مختلف اجناس البشر .
ويتطلع الى حياة انسانية افضل .
يزحف الى الفاتيكان .
ينظم مسيرات الاحتجاج .
يفقع في النهار القصير دزينة خطابات في الامكنة العامة .
يمشي في طليعة المتظاهرين دائما .
تعرفه معظم اوساط اوروبا .

انه شفيق ستيتية — « كان » ، او ديوجين القرن العشرين ، او افيفي مونى .

وهو يحرص على حضور معظم النشاطات العالمية في حقول الثقافة والفن والرياضة ، وقرفا — كما يقول — السياسة ايضا لكي يتسنى له ان يسمع صوته المدوي لاكبر عدد من الناس .

وبهذا الهدف يحضر منذ ٢١ سنة مهرجان « كان » السينمائي الدولي .

هذا العام استفقدناه .

اربعة ايام مضت على بدء المهرجان ولم يحضر افيفي صاحب الذقن الهمشرية ، والجرس الذي يقرعه قبل بدء خطبه ، وناشر مجلة « لو مونى فرير » او اخوة مونى .

في اليوم الخامس ظهرت طلائعه : لقد استفاق يومها جمهور المهرجان العالمي الكبير ليلاجا بلاصقات وضعت فوق لاصقات الافلام كتب عليها :

● افرجوا فورا عن بيار كليمانتي .
● مونى واصدقاؤه يهددون بالزحف لانتشاله من سجنه .
● لقد دقت ساعة « المونى » .
● افيفي على الابواب .

لقد فرحت اوساط « كان » بقدوم باعث العفوية والمرح ، فبدونه يبقى المهرجان باردا روتينيا .

بكينا عندما شاهدناه

طلائع افيفي وحدها لا تكفي .

اين افيفي ؟

ونسال عنه . لقد اصبحنا من اصدقائه بعدما التقيناه في العام الماضي اثناء المهرجان ، واجرينا معه موضوعا في « الشبكة » بعنوان « شفيق ستيتية — « كان » : فيلسوف الطبيعة الضاحك » .

ومعنا يسال عنه معظم نجوم المهرجان ، وكان يرافق سؤالنا بعض القلق على غيابه ، فعندما يتخلف عن حضور مثل هذه التظاهرة الدولية ، لا بد ان يكون هنالك في غياهب احد السجون من اجل تصديه لاحدى قضايا الظلم ، ومهاجمته للحكام والمسؤولين .

ونلمح افيفي . انه هو نفسه .. ولكن ماذا دهاه . لماذا هو ساكت هكذا ؟ لفه ؟ وجهه ، وراسه .. وبدل الجرس الذي كان

صورة لترويسة جريدة « لو مونا فرير » التي تصدر مرتين بالسنة ، ويبيع عددها بفرنكين . يحررها هو ، ويساهم في التحرير اصدقاؤه الذين يريدون ايصال افكارهم للناس ، طبعا بيلاش .

يصف مونى جريدته بانها الاقل قراءة في العالم يصدرها دون كيشوت هيبي ، ويقول انها :

● انسانية ● شعرية ● جريئة ● وفلسفية ومع ترويستها يكتب تحية السلام بكل لغات العالم .

Le Mouna Frères
Le MOU'NANA pour les Sœurs!!!
ORGANE CENTRAL DES COSMONAUTES DU SUBCONSCIENT
LE JOURNAL LE MOINS LU DE LA PRESSE SPORADIQUE
TO BE OR NOT TABAC
POUR QUI SONNE LE GRAS?
JOURNAL D'UN DON QUICHOTTE HIPPIE
Organe des « AGUIQUISTES » « Amis de la Vie »
C'EST L'HEURE... DU MO
HUMANISTE — POÉTIQUE — INSOLITE — PHILOSOPHIQUE
Le papier est léger... le style est lourd! Mais avec MOUNA le mythe s'en va!...
LE COMIQUE, LA FARCE, LA SATIRE, L'ABSURDE, LA DERISION, LE FANTASTIQUE, CONVIENNENT AUSSI AU MOUNA FRERES
A NOTRE MONDE SANS AME, MENACE DE SA FIN PAR LA BOMBE ATOMIQUE OU AUTRE ESSAIS NUCLEAIRES...

● والجنس اللطيف يحب افيفي ●

● افيفي طالب بالحرية لبيار كليمانتي ●

● شفيق ستيتية « كان » وجماعته ●

يحمله بيده ليقرعه قبل بدء خطبه ، انسه يحمل عصا يتلمس بها طريقه . نقترب منه . [illegible] بصره . اهكذا تجازي الايام رسول المحبة والسلام ؟ لقد بدا ينوء تحت عبء من السنين ... وقد غاب كل اثر للابتسامة والضحك عن وجهه . لم يعرفنا . لم يعرفه [illegible] في « كان » . منظره اثار فينا الدموع . [illegible] افيفي كيف اصبح هكذا خلال سنة [illegible] ؟

[illegible] صاحبنا ، ويقول :

— انا لست افيفي .. انا واحد من اصدقائه .

[illegible] كما تتشابه نقطتا الماء [illegible] الفرنسيين — .

[illegible] لم يكن هو ، فمع شروق شمس اليوم التالي كان افيفي في كل « كان » . [illegible] بضحكته ، وذقنه وخطبه . وكان [illegible] ودراجته ، وكمامته التي يضعها [illegible] تنشق الهواء الذي لوثته [illegible] وتكاد تسمم به حياة الناس . [illegible] كل شيء من اجل قضية المعتقل [illegible] بيار كليمانتي .

كليمانتي بريء بريء

[illegible] كليمانتي الذي يتبنى افيفي قضيته [illegible] ، هو ممثل فرنسي شاب ، ضبط [illegible] انثا ماريا فورنشيلا بروما مع [illegible] من الكوكايين و « ال . اس . دي » [illegible] وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين ، [illegible] على كل من كان في تلك الشقة . [illegible] ننتقل الى قصر المهرجان ذات [illegible] صرخت افيفي ، قائلا :

— اسمعوني جيدا .. ان بيار كليمانتي بريء بريء .. لقد كتب لي من سجنه يخبرني الحقيقة ، ويقول انه وجد بالصدفة في تلك الشقة ، ولم يكن يعلم اطلاقا بالمخدرات ، كما ان البوليس الذي داهم الشقة لم يضبطه في جرم تعاطي المخدرات ، ولا هو من الذين يتعاطونها اطلاقا .. فلماذا يظلمون هذا الشاب ؟

ويصفق من وجد على درج المهرجان من نجوم لما سمعوه من نصير المظلومين ، فيثيره التصفيق ، ويضيف :

— الا تخجلون لكونكم ترفلون هنا بالسموكن بينما يزج زميلكم الشاب ظلما في سجون روما ؟

— كلكم مدعوون غدا الى اللقاء الذي سيعقد بعد الظهر في « المال — ميزون » لمناقشة قضية كليمانتي !

ويسكت افيفي قبل ان يسكته البوليس .

ويدخل النجوم وضيوف قصر المهرجان بالسموكن لحضور فيلم ذلك المساء . معظمهم صمم على حضور لقاء الغد الذي سيعقده افيفي وجماعته .

بومبيدو والرئيس الايطالي

وحضرنا اللقاء .

كثيرون تحدثوا عن ظلامة الممثل الشاب الذي سيخسر مستقبله الفني اذا لم ينصفوه . ان سنتين وراء قضبان السجن ، وبتهمة من هذا النوع ، كفيلة بان تهدم ما بناه حتى الان هذا الفنان الناشيء الطري العودة .

وجاء دور افيفي للكلام .

كلامه كان مصحوبا بالوثائق . لقد سحب من جيبته عددا من الرسائل . بدا بقراءة رسالتين ارسلهما له كليمانتي من سجنه ، يطلب فيهما عدالة الراي العام بعدما ظلمته عدالة العدالة .

ثم يقرا افيفي رسالتين وجههما الى الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو والرئيس الايطالي مطالبا بالافراج عن كليمانتي .

ترتسم الخيبة على الوجوه ، فرسائل افيفي الى المسؤولين بقيت بدون جواب .

ماذا تريدون ان نفعل ؟ يقول افيفي .

ويروح يحرضهم على الزحف الى سجن روما . يذكرهم باخيهم « بيبي بوينزا » الذي سجن في ١٢ كانون الثاني من العام الماضي في اسبانيا ، لانه رفض الانخراط في سلك الجندية احتجاجا منه على ازالة الحروب واعمال العنف في العالم . ويخبرهم من اللجنة العالمية التي تالفت من احرار سويسرا ولندن لمناصرة « بيبي » ، وبالمسيرة الدولية التي بدات في ٢٢ شباط من جنيف قاصدة فالنسيا في اسبانيا حيث سيحاكم « بيبي » في ١١ نيسان . كان عدد المشتركين بالمسيرة لدى وصولها الى الحدود الفرنسية — الاسبانية ٥٠٠ متظاهر ، ولدى محاولتهم عبور الحدود في « بورغ — مدام » ، انهال عليهم البوليس الاسباني بالضرب ، ولم يسمحوا الا للسبعة الاسبانيين منهم بالدخول ...

وتكر ضحكة افيفي عالية وهو يضيف :

— ولكنهم سمحوا لهم بالدخول ليقتادوهم مباشرة الى السجن ، حيث اصبحوا ثمانية « بيبي » ما زلنا نعمل من اجل الافراج عنهم .

وبعدما يهدا الضحك المقرون بالالم يتابع افيفي :

— لكننا لم نيأس ، ففي ٢٠ تشرين الاول اشترك معنا احرار ١٢ دولة في المسيرة التي ضمت ٣٠٠ رجل وامراة كلنا بلباس المساجين ، وتوجهنا الى الفاتيكان ، حيث كان يعقد « السينودس » الرسولي ، فاسمعنا كلمتنا لكل اساقفة العالم في آن واحد .

وقبل ان يسكت افيفي لينتقل من حيز الكلام الى حيز الفعل بالتظاهر والاحتجاج سال اصدقاءه الحاضرين :

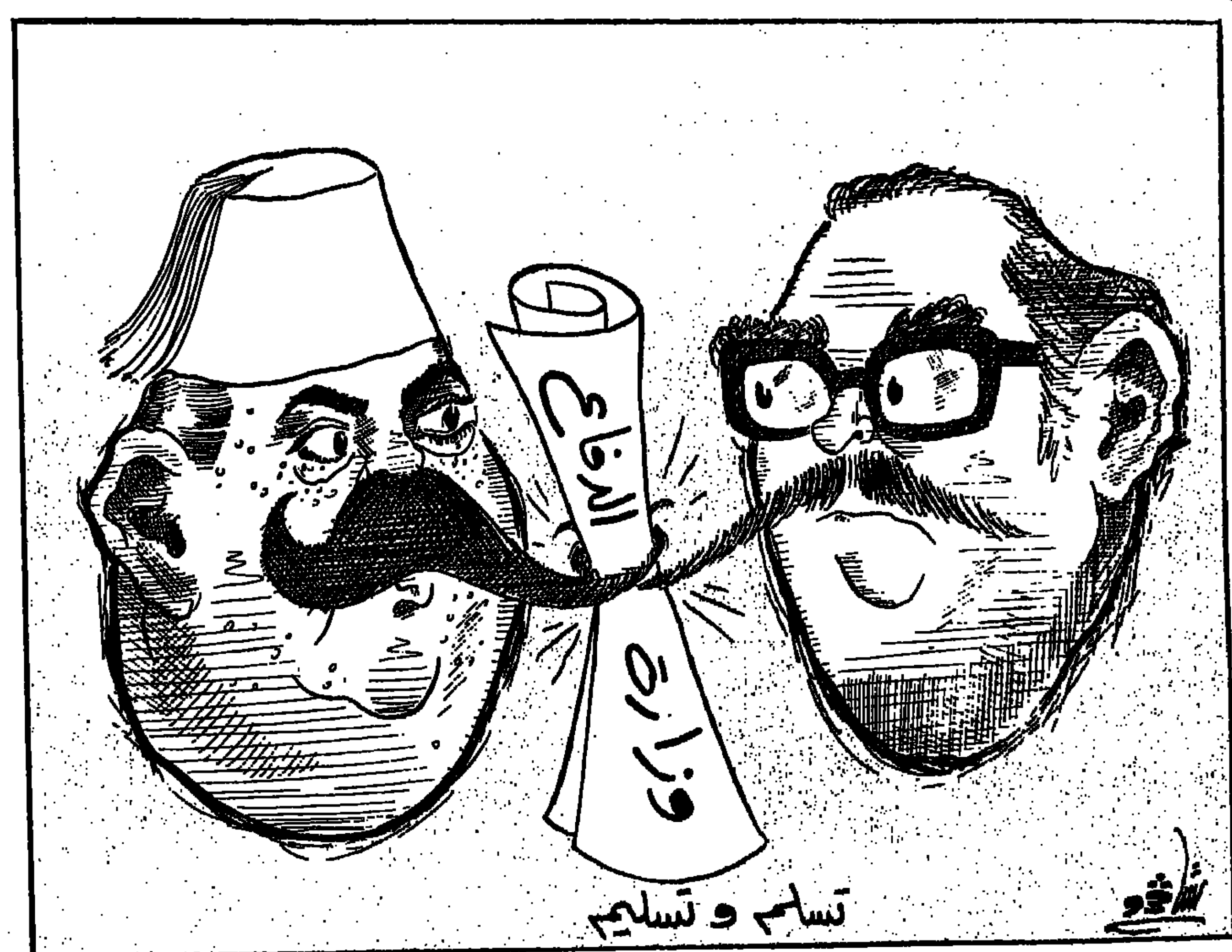
— الم تجربوا السجن بعد ؟ انها خلاصة ما تتفتق عنه عبقرية الحكام في القرن العشرين ويصيح :

هذا هو ديوجين القرن العشرين

وهذا هو نصير المظلومين في العالم

وهذا هو افيفي كما تعرفه « كان » منذ ٢١ سنة .

● الكمامة والجرس ورفاقه [illegible] على الدراجات ●

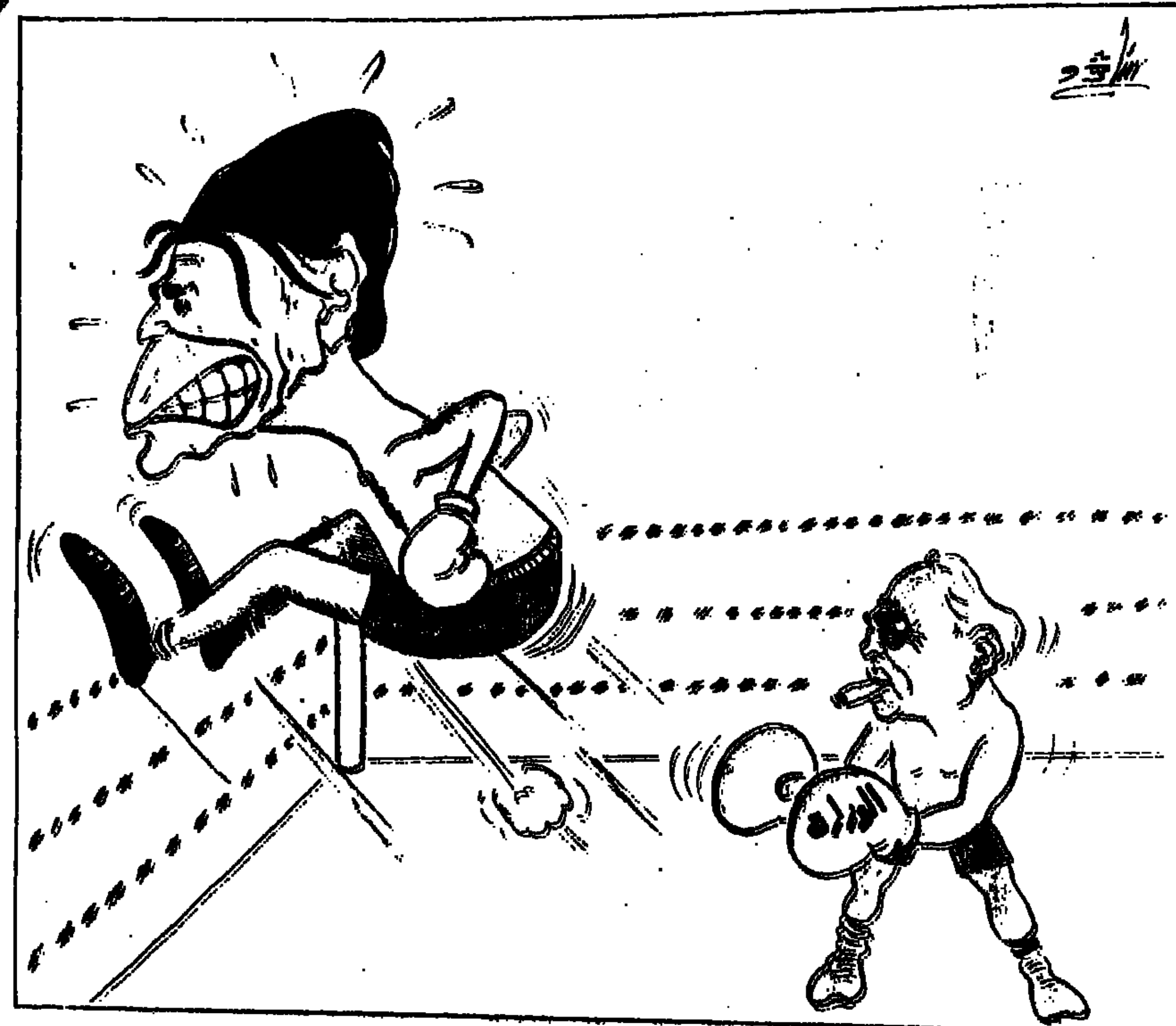


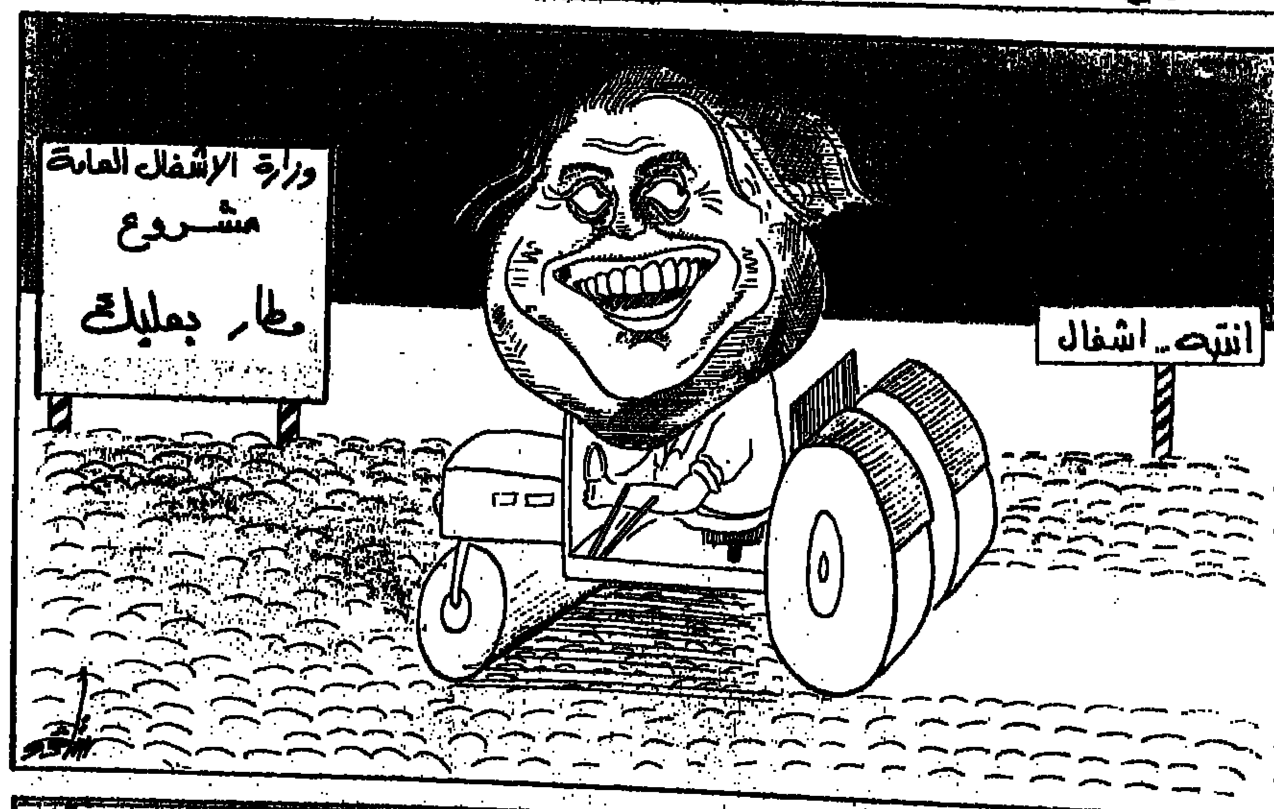




ريشة: ستافرو

❋ واخيرا ركّبو... كانوا في الخارج صاروا في الداخ... كانوا في الداخل صاروا في الخارج ... لتوزروا وزروا ، والذين كانوا ز... في الزهد ، والذين كانوا حتى الامس ... تناولوا الوزارة ربما لانها « احسن من ... انهم احسن منها ! ومن وحي هذه ... او هذه الدزينة ونصف ، رسم ال...ثوري الساخر ستافرو جبرا ...»







المتهمة...

رائعة معاصرة

من تأليف ميشال دي سان بيار

زوجة في مهب الريح !!

الحلقة الثالثة

عرض وتلخيص يوسف عيسى

□ احس لوران بالرعب الذي ارتسم في عيني كارول فحاول ان يهدىء من روعها . لا بد من طمأنة الفريسة قبل التهامها :

— اعتقد انك لا تقدرين الموقف حق قدره يا كارول . لو لم يكن هناك غيرنا نحن الاثنين لما تصرفت على هذا النحو . ولعلك تقرين ان واجبي الاول ، بعد هروبك ، كان يقتضيني ان اعلم . ان معاشرتك رينيه دامبان ... انا لا اريد جرح شعورك ... لكن معاشرتك له من شانها ان تحطم حياة الاولاد وتدمغهم الى الابد .

امتقع وجه كارول :

— معاشرة ! انت تتكلم عن المعاشرة ... انت !

وامسك لوران ذراع زوجته بقبضة حديدية :

— كارول ارجوك ! تمالكي اعصابك . ليس ثمة داع لنشر غسيلنا امام من يسوى ولا يسوى .

وانتفضت كارول محاولة ان تنتزع ذراعها من قبضة زوجها :

— لا اريدك ان تلمسني !

تراخت اصابعه في الحال . واكتسب وجهه تعبيرا غريبا ملأ قلب كارول بشعور غامض . كانت بعض تعابير وجهه ، في اوقات معينة ، تؤثر على كارول تاثيرا عميقا . مرة اخرى وجدت نفسها نهبة لشعور كانت تحسب انها تحررت منه الى الابد .

تمتمت بصوت خافت :

— اعذرني . لو تعلم كم انا يائسة

وشاء الصدف في تلك اللحظة بالذات ان ترفع عينيها نحوه . وكان ما راته مروعا . فوجئت بومضة انتصار وحشي تلمع في عينيه . عبر لحظة خاطفة اكتشفت حقيقة ما يعتمل في اعماقه . كانت نظرتهما اشبه بعود ثقاب توهج فترة في عتمة الليل ثم ما لبثت الرياح ان اطفاته . علمت بما لا يدع مجالا للشك ان هذا الواقف امامها هو « العدو » . وانه يتحين كل فرصة ليطعنها بخنجر .

واقترب محامي لوران الذي كان قد ابتعد ليفسح للزوجين مجالا للتفاهم الحميم ، وسعل سعلة خفيفة لينبههما الى وجوده :

— هل يضيركما ان نتناقش ثلاثتنا؟! اننا لن نلبث ان نمثل امام القاضي وحبذا لو استثمرنا الدقائق القليلة الباقية للوصول الى نوع من التفاهم

واشار لوران براسه موافقا .

وكذلك فعلت كارول . واسند متر رينينسكي كتفيه العريضتين الى الحائط وامر بصوت خافت لكنه واضح :

— مدام ماسبيني ان الموقف جلي للغاية . على الاقل فيما يتعلق بالخطوط العريضة . ان جلسة اليوم ستكون قصيرة وارجو ان لا تفاجئك الامور وخاصة بالنسبة لاصرارك على المجيء دون اصطحاب مستشار معك . اننا سنمثل الان امام القاضي فيرون . انه رجل قضاء من الطراز الاول . لكنه رجل يميل الى البت في قضاياه بسرعة . وعذره في ذلك واضح . فامامه ملف حاشد بما لا حصر له من الحالات . والوثائق التي قدمها محاميك متر هيسبير تفتقر الى وقائع تدعمها . اي انها بلا لف او دوران مثل عدمها . بينما وثائقنا لها وزنها القانوني . فمن الافضل اذن ان نلخص الموقف : لقد طلب منك زوجك مرارا وتكرارا — وآخر طلب له من يد محضر — العودة الى بيت الزوجية واعادة الاولاد . اما انت فقد رفضت من جانبك ان تقابليه ولو مرة واحدة ! ولقد سعيت من ناحيتي لمقابلة محاميك ولا شك انه اطلعك على وجهة نظر القضاء في مثل هذه الامور .

ويؤسفني القول ان وجهة النظر هذه لم تلق منك ما تستحق من تمعن . والان ارى من واجبي ان انبهك الى ان مثل هذا الازدراء للقوانين المرعية من شانه ان يجلب لك المتاعب طالما تصرين ...

وقطع المحامي حديثه وراح يتامل عيني كارول الصافيتين . احس بشفقة هائلة نحوها فتابع حديثه بلهجة مفعمة بالعطف :

— سيدتي . نحن لا نعيش في مجتمع مثالي . نحن نعيش في مجتمع تحكمه قوانين تبدو احيانا معقدة . لكنها قوانين واضحة منبثقة عن اختبارات متينة عبر اجيال طويلة .

رفعت كارول يدها محتجة :

— لكني لا ارى يا سيدي اي جرم اقترفته ضد هذا المجتمع ، مثاليا كان ام غير مثالي ! لوران يعلم تماما مطلبي : الحصول على الطلاق والحق رعاية الاولاد مع استعدادي التام لان اتعهد لوالدهم برؤيتهما كلما اراد وان اعيد اليه تلك الحرية التي يتمناها اكثر من اي شيء آخر !

وعضت كارول على شفتيها حتى ادمتهما . وراحت تنقل نظراتها بين لوران ومحاميه ثم قالت بصوت متهدج :

— ربما فات لوران ان يخبرك يا استاذي . بيد انه لم يكن يدع مناسبة الا ويكررها على اسماعي . لقد قالها لي مئات المرات . وما استجيب لطلبه وارد له حريته . كل ان تصرفاته لا تعني لي بنظري الا رغبته الاكيدة في التخلص مني .

ولم يتمالك المحامي من ان ... كتفيه :

— سيدتي . انني في غاية الاسف فزوجك حاول بشتى الطرق ان ... لك رغبته في معاودة الحياة المشتركة بينكما . الا تفهمين ؟ انني لا اشك مطلقا في صدق اقوالك . غير ان هناك اشياء لا املك لها تفسيرا . لقد جاءني زوجك بالامس الى مكتبي وطلب مني بكل الحاح ان احاول اقناعك قبل المثول امام القاضي ، كذلك اعرب محاميك عن نفس الرغبة . وهذا ما يدفعني الى ان اكون اكثر وضوحا . ان القضاء الفرنسي يحتم لمنح الطلاق وجود سبب جوهري . وحتى اذا استندنا الى المادة ٢٣٢ من القانون المدني ، وهي المادة التي تقبل شتى التفسيرات ، لوجدنا ان زوجك هو صاحب الحق الوحيد في الادعاء ، وانه وحده يملك المبررات الجوهرية التي تخوله الحق في طلب الطلاق . بينما انت لا تملكين شيئا من هذا . ولا يسعني ، والحالة على ما هي عليه ، سوى دعوتك ، ناصحا ، وبكل حرارة واخلاص ، للعودة الى بيت الزوجية . والا فقدت كل حق لك في الاحتفاظ باولادك .

وساد صمت مؤلم . وحاولت كارول ان تلتقط انفاسها . لم يغضبها حديث المحامي بقدر ما اغضبها وآلمها صمت زوجها الذي راح اثناء الحديث يهز راسه المرة تلو المرة مشيرا بمنتهى الوضوح الى موافقته على النقاط القانونية التي لمح محاميه اليها . وحين انتهى المحامي من موعظته التفت لوران الى كارول مبتسما .

— هيا يا حبيبتي . لقد آن الاوان لنترك هذا المكان المزعج . ونخرج كصديقين يتابط احدهما ذراع الاخر . هذه اصبحت اغلى امنية لدي .

في تلك اللحظة فتح الباب وظهر الحاجب على عتبته مناديا بصوته المكتوم .

— السيد والسيدة ماسبيني . تفضلا .

ولم تملك ، وهي المولعة بالمحافظة على المواعيد ، من النظر الى ساعتها . همست وكانها تخاطب نفسها :

— ساعة وثلث تاخير !

وسمعها الحاجب بالرغم من صوتها الهامس :

— عندك حق . لكن ماذا يمكننا ان نفعل يا سيدتي . ان القضايا تزداد يوما بعد يوم والوقت لم يعد يسعفنا .

قالها ثم فتح بابا يؤدي الى مكتب معتم دافىء . تسارعت ضربات قلب كارول وهي تدخل الحجرة بصحبة لوران . كان هناك مكتبان يجلس وراء احدهما كاتب متخشب كانه تمثال محنط ، ووراء المكتب الثاني الاكثر فخامة ، رجل نحيف ، تبدو ملامح الارهاق في عينيه الرماديتين . اشار بيده الى القادمين الواقفين في تردد عند الباب .

— تفضلا . تفضلا . اجلسا هنا .

وسالهما الكاتب عن هويتهما وبدات الالة الكاتبة تسجل اجاباتهما . والتقت عينا كارول بعيني القاضي . كان حسبها هذه النظرة لتعرف انه رجل كفء ، سريع الغضب ، مرهق .

— سيدتي ، انت التي تطلبين الطلاق ، فما هي الاسباب التي تدفعك الى ذلك ؟

وبلغ الالم بكارول ذروته . ...

... حكاية ابريق الزيت . هكذا ... تنكر بينما لوران الى جوارها ... بنظرة نصفها الم ونصفها ... .

... كارول بصوت هادىء :

ـ تزوجت منذ خمسة عشر عاما . ... في التاسعة عشرة . انا لا اريد ... من زوجي اليوم موقف المتهمة ... (بكسر الهاء) . غير اني واثقة من ... الحياة مع رجل مثل لوران في ... المستحيل .

ـ هذه وجهة نظر يا سيدتي . ... شعور . نحن هنا لا نعترف ... بالوقائع . الزواج ليس لعبة ... يمكن ان يحطمها الانسان في لحظة ... او عصبية . وللحصول على ... الطلاق لا بد من دوافع خطيرة . احكي ... لكي آذان .

... القاضي وهو ينظر في ساعته ... الية ناحمر وجه كارول خجلا :

ـ كيف تريدني يا سيدي ان الخص ... خمسة عشر عاما في مثل هذه ... الفترة القصيرة ؟

ـ انا لا اريد شيئا يا سيدتي . ... هنالك انني اطلعت على ملفك ... انك تشكين من « عزلة ... » و « اختلاف في وجهات النظر ... لتربية الاطفال » . وها انذا ... على اتم استعداد لسماعك .

... عذاب كارول . لم تستطع ... المرة ايضا ان تتسلق « حاجز ... » الذي كان يمنعها من عرض ... الحميمة امام رجال لا تعرفهم ... حاولت ان تختار ... وهي تردد :

— انت خير من يعلم يا سيدي انه ليس من السهولة شرح اشياء الحياة . على الاقل هذا ما اشعر به . اعذرني اذا بدا مني ما يوحي بالسذاجة . حسبي ان اقول ان لوران بالنسبة الي زوج مستبد قاس وانه لا يدع مناسبة تمر دون ان يحقرني امام الاولاد . وليس لي الا مطلب واحد الطلاق والذهاب مع جوفروي ودومينيك .

واشار القاضي الى كاتبه فتحركت مفاتيح الالة مسجلة عبارة لم تفهمها كارول . ثم استدار نحو كارول بوجهه المعبق ونقر باصابع يمناه على المكتب وهو يقول :

— ان العدالة هي الحكم يا سيدتي . لا انت . وحتى لا نتسرع ونضع المحراث امام الثور ساحاول ان اساعدك . هل اعتدى زوجك عليك بالضرب ؟ هل كان يعاملك معاملة خشنة عنيفة ؟

كان لوران صامتا يحاول ان يبدو حزينا .

وقالت كارول :

— لا يا سيدي .. لكنه ...

— ارجوك . ردي على السؤال فقط والا فسياتي الغد ونحن ما زلنا هنا . هل تعتقدين ان زوجك لم يكن ابا صالحا لاولادك ؟

واحمر وجه كارول مرة ثانية :

— ان لوران يحب اولاده . وهم يحبونه . على ان هذا لا يمنع ...

وقاطعها القاضي بحركة من يده :

— حسنا ! سنتكلم عن الاولاد وعن اختلاف وجهات نظركما فيما بعد . اما الان فلنلخص الموقف . انت تريدين بعد زواج دام خمسة عشر عاما ان تتركي زوجا لا هو « عنيف » كزوج ولا هو « رديء » كاب . وذلك بدعوى انه مستبد وقاس . هذا هو تعبيرك على ما اظن . فهل لك ان توضحي لي كنه هذا « الاستبداد » وهذه « القسوة » .

كانت لهجة القاضي مشوبة بعصبية مكتومة . احست كارول بذلك وراحت ، كعهدها ، تحادث نفسها . « انه لا يعرف شيئا مني . لا يعرف شيئا عن حياتنا معا . انه لا يبدو شريرا . فما دخل « العدالة » في مثل هذه الامور . ولماذا يحرص على تكرار هذه الكلمة ، ان هذا الرجل له كل العذر في ان يبدو ثائرا . لقد انتهى لتوه من النظر في عشرات « الحالات » واتخذ من القرارات اخطرها واصدر من الاحكام ما حول بعض البيوت الى بؤر شقاء . وبعد انصرافنا سيستمر في مقابلة غيرنا وسيستمر في اصدار احكامه حتى الثامنة مساء . انه يكاد يسقط اعياء . ان نظرته تشبه نظرة حيوان مطارد ... » .

— ماذا قلت يا سيدتي ؟

انتزعها السؤال من لجة افكارها . خيل اليها انها تعيش مهزلة . مهزلة محزنة مخزية . كيف تقص على هذا الرجل المتعب الذي ينظر كل دقيقة في ساعته ، الاما مبرحة دامت خمسة عشر عاما . ان هزيمتها مكتوبة مسبقا على اطار ساعته !

ولم تجب كارول . ابت هذه المرة ان تخرج عن صمتها . وبذل الرجل مجهودا اخيرا لمساعدتها :

— اذن ما رايك ان تستدعي محاميك وتراجع معه الملف .

— لقد جئت بمفردي يا سيدي !

وفغر القاضي فاه دهشة . ثم تمالك ليقول :

— صدقيني يا سيدتي . ان هذا الامر مؤسف . مؤسف للغاية .

الحلقة المقبلة :

محنة زوجة صامتة

انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع (انوار الاحد) عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب (قبلات وصفعات) اكتب على الظروف ((قبلات وصفعات))

حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسلك دار الصياد العشر ليرات .

قبلات... وصفعات

لص في مأتم

● ذهبت الى منزل صديق عزيز لتعزيته بوفاة والدته ، والعادة عندنا ان يتقبل اهل الفقيد التعازي بين صلاة المغرب وصلاة العشاء خلال الايام الثلاثة ، بدءا من اليوم الاول لوفاته ، والعادة ايضا ان تقدم القهوة المرة للمعزين ، وخلال جلوسي لمحت احد المعزين يشرب القهوة ويدس الفنجان في جيبه فصمتت ولكن دون ان انبس ببنت شفة . ولم اخبر احدا بذلك . وفي اليوم الثاني حضر وفعل فعلته نفسها وهو يسترق النظر ليتاكد من ان احدا لم يره . فقمت من مكاني لاسال صديقي ما اذا كان يعرفه فانكره وسالت اباه واخوته فانكروا معرفتهم به وسالوني عن سبب سؤالي لهم فلم اجبهم وعدت الى مكاني .. وحين هم بالخروج اعترضت طريقه وقلت له بهدوء ودون ان يسمع احد — وقارىء القرآن يرتل — : انت انسان حقير دنيء وسافل .. انا لن انصرف معك تصرفا يلفت الانتباه اليك .. اخذت فنجانا امس وآخر اليوم .. اين انت ؟ في عرس ؟ في حفلة ؟ تبا لك من انسان بلا صفة .. لان الصفة فيه .. وانا افضل ان تبقى بلا صفة .. وخرج دون ان يجيب !

زياد عرابي
المدينة الجامعية — دمشق

شحاد واديب

● مساء يوم الاحد الماضي عند الساعة العاشرة ، وبينما كنت في طريقي الى البيت صدفني شاب فقير في مقتبل العمر وجهه اصفر يعلوه الغبار وهو مثل مقاطيع الحجاج ويئن انين المريض المحتاج وسالني بعض النقود فاشحت بوجهي عنه فنظر الي ثانية وقال اذا اعطيتني اسمعتك شعرا ؟ فقلت هات ! فقال اعطني اولا ، فاعطيته عشرة قروش فنظر وانشد هذه الابيات .

يمسي الفقير وكل شيء ضده
والارض تغلق دونه ابوابها
وتراه ممقوتا وليس بمذنب
ويرى العداوة لا يرى اسبابها
حتى الكلاب اذا رات ذا نعمة
اومت اليه وحركت اذنابها
واذا ترى يوما فقيرا بالسا
نبحت عليه وكشرت انيابها

عيسى منصور
« امن عام جديدة يابوس »

مستريح سلفا !!

● رات سيدة رجلا قابعا على الرصيف ، واضعا راسه بين يديه يراقب المارة ، فدهشت من تصرفه هذا عندها تقدمت منه وسالته :

— لماذا (هـ) انت جالس على الرصيف ؟

فاجاب : وماذا افعل ؟!

— اشتغل !

— لماذا ؟

— لكي تحصل على مال !

— واذا حصلت على مال !

— تجمعه

— وبعد جمعه

— تشتري « بناية »

— واذا اشتريت « بناية »

— تجلس بعدها ... وتستريح !

— ها انا جالس .. ومستريح !!

احمد ابراهيم نصار — بيروت
دار المعلمين والمعلمات — بئر حسن

ما عيب الا العيب

● غضب الله علي وسكنت في شارع الحمراء ، ومرة خرجت بالبيجاما لشراء بعض الحاجيات من دكان قريب فلقيني احدهم وقال : مش عيب عليك تخرج بالبيجاما . خجلت وعدت ادراجي لاستبدال ثيابي وعدت للشراء ورايت شابا بالشورت والسكربيلة وقلت للنفس : معلش يمكن الاخ شوبان وبعد قليل مرت من امام الدكان بنت ١٨ سنة تقريبا بالشورت والقميص (الله يحمي اللي شافو) وسالت صاحب الدكان : مش عيب وحرام البنات يلبسوا هيك . قال لي : هي هون ما عيب الا العيب .. وقلت له وما حلال الا الحرام .

خيري الصرابي (ارزني)
بناية سادات هوم — شارع السادات — الدور الثالث — شقة ١٤ — الحمراء — بيروت

أنوار على الأطفال

طفلك لص ...

لأنه يحتاج الى حنان

□ يتبين بالاحصاء ان عدد الاطفال المندفعين الى السرقة والاختلاس اعلى مما تظنه العامة . فقد ورد في احصاء حديث انه في كل من فرنسا والمانيا وانكلترا نحو مئة الف طفل يصبحون سارقين مختلسين كل سنة !

وكان طبيعيا أن يتناول الخبراء هذه الحركات بالتحليل النفسي لتفهم الاسباب التي تدفع الاطفال الى الاختلاس منذ نعومة اظفارهم .

قالوا أن الرجل البالغ اذا سرق فانما يسرق لسببين رئيسيين هما المصلحة والانتفاع بمال غيره او المرض والاضطراب العصبي .

اما الطفل المختلس فان له دوافع خاصة به وموصولة بعقليته ومفاهيمه . ففي نظره ليس للعالم حدود ، ولا معنى للملكية الشخصية . ولا يقتبس هذه المفاهيم الا في بيئة اجتماعية معينة تلقنه معنى الفاظ الملكية كقولنا « هذا لي » و « هذا لك » و « هذا له » .

ومع ذلك فمن غرائب اطباع الطفل انه مركب على غريزة الحيازة . فتراه يحتاز كل ما تطوله يداه بلا تورع ، واذا اختلس قطعة الشوكولاته من اخته فلا يظن انه ياتي فعلا سيئا ، واكثر ما تلاحظ هذه الاطباع بين سن الثانية والرابعة .

وبعد سن الرابعة ينشأ في عقل الطفل اول مفهوم للملكية ولكنه مفهوم ملكية جماعية انما حدودها افراد الاسرة ، فاذا سرق مثلا تفاحة من واجهة دكان ومضى بها الى البيت فلا يظن انه ارتكب سرقة ، بما انه اعطاها لاخيه او اخته .

ثم يتأصل في ذهنه المبدأ الاخلاقي ابتداء من سن السابعة ، ويفهم الولد عندئذ معنى المبدأ القائل بان لكل واحد ملكه . ويلاحظ من التكرار ان وسائل التملك هي اما الشراء واما المبادلة واما العطاء .

الولد يسرق لحاجته الى الحنان

ومع ذلك نرى طائفة من الاولاد لا ينفكون عن السرقة حتى بعد سن السابعة ، فما هي دوافعهم ؟

الرأي سائد بين علماء النفس ان الولد المختلس ليس ولدا « رذيلا » سيىء الخلق ، انما يعتبر اقباله على الاختلاس صورة عن التوتر النفسي الشديد الذي يتألم منه . وان اختلاسه اشبه بسلاح يستخدمه الولد لاسترجاع توازنه في عراكه المتواصل لاجل تثبيت شخصيته .

وكثيرا ما لا يرى سوى السرقة سبيلا لاستلفات الانتباه ولاكتساب الحنان من البيئة المحيطة به . وكانه ايضا يريد ان ينتقم من اهمال اهله فيبادر الى اعمال شائنة . واذا عاقبوه بقساوة فيكون القصاص دليلا لقصده اذ يلاحظ انه جرح الذين جرحوه بعدم اكتراثهم واجتذب منهم بواسطة « الفضيحة » كل الالتفات المطلوب !

وبناء على هذا التحليل يحذر خبراء التربية الاهل والوالدين من المبالغة في القصاص . فغالبا ما لا يتصد الولد من وراء فعله سوى القصاص . لذلك ينصحون الاهل بعدم اللجوء الى القصاص الا في احوال نادرة ، ثم « بتعيير » القصاص حسب عمر الولد وحسب خطورة الذنب . ولا يجوز في اي حال من الاحوال تحقير الولد وتذليله . فليس المطلوب من القصاص الواجب احيانا ، الا ايقاظ الشعور بوخز الضمير في نفس الطفل .

ومن انواع القصاص مثلا ان يجبر الطفل السارق على ارجاع الشيء المسروق الى صاحبه مع طلب المعذرة . او ان يجبر على تادية ثمن اللعبة المسروقة الى صاحبها ، ويحسم ذلك الثمن من النقود المخصصة للطفل .

فهذه الاساليب وما شاكلها من انواع القصاص « النفسية » انجع من اي تعنيف او ضرب جسدي .

ولا باس في الحالات القصوى ، من مشاورة طبيب النفس فربما كان الولد مصابا باضطراب عصبي اخطر من ذلك . فمما يذكر ان احد الاولاد الوحيدين ظل يعاود السرقات من واجهات المخازن وشملت كل المساعي لصده عن الاختلاس ، حتى ولدت امه اختا صغيرة لذلك السارق العنيد ، فكف فجأة عن السرقة ! وفسر الطبيب النفساني سلوك ذلك الولد بانه كان دائم التألم والتأسف لانه ليس له اخت . وهذا ما كان يدفعه الى الاختلاس الذي من نوع خاص . ولم يكن الطبيب ينتبه الى ان كل دمية من الدمى المسروقة انما كانت من الالعاب ...

قصة لطفلك

القبعة المجنحة

□ يوم عطلة لكنه حزين . منذ الصباح الباكر والمطر يضرب النوافذ بلا انقطاع . سمير وسميرة يدوران على نفسيهما لا يعرفان كيف يملآن ساعات النهار الطويلة . قالت الام : لماذا لا تصعدان الى التتخيتة .. هناك تجدان حقيبة كبيرة بنية اللون .. فيها ملابس قديمة جدا .. اذا تسليتما بارتدائها فسوف يصير كل منكما شخصية تاريخية .

فكرة رائعة اسرعا الى تنفيذها .

فستان رائع من التفتا . قبعة طريفة . بنطلون غريب عجيب . صدرية مطرزة . انشغل الولدان وتسليا بالرغم من الطقس السيء ، فلم يشعرا بمرور الساعات .

تعجبا حين سمعا صوت الام يقول :

— هيا ... رتبا الثياب في مكانها وانزلا .. حان وقت العشاء . التتخيتة مظلمة . اخذ الولدان يعيدان الملابس الى الحقيبة بسرعة وكيفما تيسر ..

الفستان والبنطلون والصدرية . كل شيء اصبح داخل الحقيبة . لكن بقيت القبعة الطريفة ملقاة في زاوية قصية .. غريبة هذه القبعة . تصوروا حزمة من الورد فيها قضبان من القش الذهبي وعلى جانبيها جناحان منفتحان ... كانها على استعداد للتحليق في الجو .

في التتخيتة بومة كبيرة رمادية اللون . اعتادت أن تاوي اليها نهارا لتنام وما ان يحل الظلام حتى تفتح عينيها ، وتمدد ساقيها ثم تشرع جناحيها وتطير فوق الوديان والجبال .

راتها القبعة ففكرت : الجولة الليلية رائعة . انا ايضا املك جناحين . اذا كان هذا الحيوان قادرا على الطيران فلم لا اطير انا ايضا ؟

بعد ان قضت القبعة ما يقارب الخمسين سنة في قعر الحقيبة ، بدأت تشعر بميل الى المغامرات . كان الهواء يصفر في الخارج . يقتلع الداخن . يضرب الابواب والنوافذ . هجم على التتخيتة مبعثرا كل ما صادفه .. شاهد القبعة فضحك ساخرا وقال :

— عصفور عجيب . ماذا تفعل هنا يا جبان ؟ اتخاف العاصفة ؟ سوف اعلمك فنون الشجاعة . هيا الحقني .

ودفع القبعة المسكينة بلفحة قوية فرماها وسط الليل الفاحم . اهلت الورود نستنطقه : ارجوك دعنا في مكاننا .. اصابنا دوار مخيف . مسكينة الورود . ظلت ترتجف حتى الصباح . حين اشرقت الشمس شاهدت الورود منظرا غريبا .

سطوح ممتدة رمادية اللون يغطيها دخان المدينة الكبيرة .. قال البرج المرتفع العتيق وهو يرى القبعة تتارجح مع الهواء :

— انها رائعة .

كانت ورودها واجنحتها تذكره بانيقات ايام شبابه .. طلبها من الهواء ، وكان هذا الاخير قد شعر بالنعاس وهن الى النوم .. قال :

اعجبتك ؟ انها لك ..

ورمى بالقبعة الى اعلى البرج لتعلق بعامود التلفزيون وبقيت تتارجح .. وما تزال ..

قرأت

كانت السيدة المرفهة في الحمام حين سمعت جرس الباب .

— من الطارق ؟

— جئناك بزوجك .

— لا شك في انه مخمور مثلك ..

— لا المسكين رحمة الله عليه ... مرت من فوقه محدلة سحقته ... فكرت لحظات ثم قالت :

— لا يمكنني فتح الباب دون ان ارتدي ملابسي .. بما انه مسحوق فادخلوه من تحت الباب .

حكاية عن الطفولة

● ٢٠ ايلول ١٩٤٠ ولد للسيد اسماعيل الموظف المتواضع في وزارة الزراعة طفلة ، وكان يتمنى بالطبع ان تكون طفلا . بعد سنة اصيبت الطفلة التي رزق بها بعد زواج طويل بشلل في ساقيها . تحطمت معنوياته وتبدلت حالته واصبح عندما ينظر في وجه ابنته التي لا تدري من امر حالتها شيئا يترك للدموع طريقها كي تتساقط على خده .

وبدا اسماعيل يطرق ابواب الاطباء . اصبح صديق ثلاثة ارباع اطباء المدينة لكثرة زياراته لهم بحثا عن علاج يفيد ابنته المشلولة الساقين .

ولم يفد العلاج في شيء ، وكانت الطفلة تنمو وينمو الشلل في ساقيها وينمو الالم في قلب والدها ويتزايد تساقط الدموع من عينيه .

٢٠ ايلول ١٩٤٥ قرر اسماعيل ان يترك الوظيفة وينصرف الى خدمة ابنته . نذر نفسه لها ، كان لا يفارقها منذ ان تصحو حتى تنام . وكان في هذه الساعات يعلمها القراءة والكتابة . ويمسك بيديها ويطلب منها ان تحاول المشي ، وكان يجلسها على الكرسي ويمشي احيانا على رجل واحدة لتكبر ضحكتها ، واصبح يتمنى ان يطول النهار ليستمر يمشي ويقفز ويمشي على رجل واحدة لان ابنته بدات تشعر بالغبطة .

بعد اشهر من المشي والقفز حاولت ابنته ان تقلده ففشلت ، ثم كررت المحاولة وفشلت ، ثم نجحت في ان تخطو خطوتين ... ثم ثلاث خطوات ثم خطوات .. ثم اصبح يمشي وبجانبه ابنته الوحيدة تمشي وان كانت مشيتها ليست سليمة .

واستمر في محاولاته ، واستمر ايضا يملاه الامل في تعليمها وكان يشعر انها تتحسن يوما بعد يوم .

٢٠ ايلول ١٩٦٨ كان اسماعيل افندي قد ناهز الستين واصبحت ابنته في الثامنة والعشرين من العمر ، متعلمة ذكية نشيطة تمشي مثل الغزال .

واصبح اسماعيل الجد الوقور يتمشى في الحديقة كل يوم يساعده حفيده .

ما اضيق العيش لولا فسحة الامل .

سرقوه ... مرتين !

● هوجم رجل اعمال في نيويورك وسرق منه مبلغ (٢٥٠) دولارا . فاستدان من الشرطة مبلغ (٢٥) دولارا اجرة العودة الى بيته . واثناء نزوله الى نفق المترو ، اخذ الاشرار منه .. ذلك المبلغ ايضا !..

عزيزتي اخلاص

أنت تسأل ... والدكتورة اخلاص تجيب

الف باء الحب

□ انا شاب في الرابعة والعشرين من عمري . احب فتاة حبا جما ولا اعرف كيف اصارحها بحبي . انني احبها حبا عميقا واقضي معظم ليلي ساهرا افكر فيها . فكيف اجعلها تشعر بوجودي وكيف اجعلها تعرف انني احبها ؟

ا.م.م.

« عاشق في الجبل »

● السكوت من ذهب في كل شيء الا الحب . رفاك الله طريقة وطريقة تلفت « المحروسة » الى انها فتاة احلامك . اقول « محروسة » التي تبينت من عنوانك انك تسكن منطقة ... ، الكلام فيها ليس من فضة بل من رصاص ، ولذا ارجو ان تخبرني ما هو قصدك على وجه التحديد ، فاذا كانت غايتك نبيلة ... واشرح الظروف التي تحول بينك وبينها . اما اذا كانت غايتك العشق للعشق فلعلك ... التي على ان سهرك شطرا من الليل ... مرة من النوم الابدي .

دكتورة اخلاص (ع)

عسل وبصل

□ ... اقضي الان مع عريسي شهر العسل في احد الفنادق الكبرى . شيء واحد ينغص علي حياتي . هو ان وجبات الفندق مصنوعة كلها بالبصل والثوم . واخشى أن تهدم رائحة البصل « شاعرية » شهر العسل . فما رأيك ؟

« عروس »

● البصل مثل اي شيء اخر له مؤيدوه ومعارضوه . ولم نسمع منذ بدء الخليقة انه ... او قوض شهر عسل . بل ان قدماء المصريين كانوا يتخذونه شعارا للخصب . وفوائده العديدة تطغى على عيبه الوحيد ومن هذه الفوائد تنقية الدم ، وخفض الضغط . و... في شكل « لزقة » يمتص الدمامل والاورام ، ونقطة منه في الاذن تزيل التهابها . ... يكفي هذا لمصالحتك مع البصل ؟ اسألي زوجك عن فوائده الاخرى يخبرك ! ..

تعرف انها جميلة

□ انا فتاة جميلة في الخامسة عشرة . لي ابن خالة احبني وانا في التاسعة لكني لا ابادله الحب وهو يتردد على منزلنا كل يوم بحكم القرابة وكلما انفرد بي اخبرني بانه ما جاء الا لرؤيتي ، وصارحني بانه ينوي الزواج بي بعد حصوله على الدكتوراه . مع العلم بانه ما زال في البكالوريا وانه رسب هذه السنة على حد قوله ، بسبب انشغاله بي . وقد فاجأته في المدة الاخيرة يقبل احدى قريباتي وحين واجهته بالامر انكر اولا ثم عاد فقال انه فعل ذلك من باب المجاملة وانه يعتبر قريبتي اختا له . هل اصارحه بانني لا احبه . وهل اصارح والدي بانني احب غيره ؟

بولا ط .

● كل ما في قصتك هذه ، عزيزتي بولا ، يوحي بانها تاليف في تاليف وانك تجمعين بين الجمال الباهر والخيال الخصب . فما رايك لو انتظرت ان تبلغي سن الرشد ؟ اما اذا كانت قصتك حقيقية ، وهذا ما اشك فيه كثيرا ، فستكتشفين ان لروميو اخوات اكثر عددا من الاخوات كان بل اكثر عددا من شعر راسك الذي سيدب فيه الشيب قبل ان ينال صاحبنا الدكتوراه وهذه خسارة يمكنك تجنبها بكشفه كل اوراقك امام والديك لان اللعبة « بايخة » وقد آن لها ان تتوقف .

مشكلة مثلثة الاطراف

□ انا طالب في السنة الثالثة الثانوية . ابلغ من العمر ١٨ سنة ولي ابن عم ازوره ويزورني منذ عام تقريبا . ومشكلتي هي انني احببت اخته — ١٥ سنة — وكنت انوي ان اكتم هذا الحب في قلبي الى الابد حتى لا يتهمني ابن عمي بانني خنت ثقته بي . لكن الامور تطورت حين افهمتني اخته انها تبادلني شعوري وان والدتها تبارك هذا الحب . ثم ما لبثت بعد ذلك ان اعتذرت وطلبت مني ان انسى الموضوع برمته على اعتبار انني ما ازال صغيرا وان امامي ثماني سنوات للتخرج . هذا فضلا عن ان والدتي تعارض فكرة الزواج كما أن والدها يضغط عليها ليزوجها من شخص لا تحبه . وحين فاتحت والدتها بكل هذه الامور قالت لي : « اطمئن . البنت من نصيبك يعني من نصيبك . وكن واثقا انها ستنتظرك حتى تنتهي من دراستك ؟ » فهل افاتح اخاها في الموضوع وماذا يمكن ان يقول لو علم بالامر ؟

حائر معذب

● ان اخفاء هذه الحقائق عن ابن عمك هي الخيانة بعينها . واذا كان ابن عمك عاقلا ، كما يظهر ، فيحترم موقفك ويقدر الشجاعة التي دفعتك الى اطلاعه على خفايا الامور . على ان مشكلتك الحقيقية لا دخل لها بموقفك من صديقك او موقفه منك . كما انها لا تكمن في موقف والدة الفتاة او والدتك . بيت القصيد هي بنت عمك نفسها . ان الفتاة في مثل هذه السن غالبا لا تعرف حقيقة عواطفها . انها سريعة التأثر . تقابل شابا فتحسب انه حب حياتها ثم تلقى رجلا فينسيها ذلك الذي كانت تعتقد انه حبها الخالد . حاول ان تفهم موقفها على حقيقته . عاملها بالتي هي احسن . احترم رايها مهما تطلب من تضحية . هذا اكرم لك في كل الاحوال . ثم اسأل نفسك اخيرا هل من حقك ان تطالب فتاة بمثابة اختك ان تنتظرك ثماني سنوات كاملة في وقت لم يعد فيه للزمان امان !

اجعلي صدقك امتحانا

□ تعرفت على شاب طارحني الحب فاخلصت له واستمرت علاقتنا سنتين واكثر . لكني قطعت كل صلة به حين اكتشفت انه كان يخدعني . تألمت كثيرا ، وعاهدت نفسي أن لا اقع في الحب بعد ذلك . حسبت ان ذلك سهلا خصوصا بعد ذلك الاختبار الاليم . لكني ادركت كم كنت واهمة اذ تعرفت على شاب قابلته عدة مرات واحسست بانني بدات احبه فعلا . وحين ذهبت للقائه منذ يومين لم اجده . انتظرته طويلا فلم يات . واخيرا علمت ان بعض «اولاد الحلال» تطوع لاخباره بانني ما زلت على علاقة بالشاب الاول وانني العب على حبلين . فماذا افعل ؟

« ن.ي. »

● ليس امامك سوى حل واحد . مصارحة صديقك الجديد بماساتك . مثل هذه المصارحة ستريحك من عبء يثقل كاهلك . وهي في نفس الوقت « محك » لعواطف صديقك الجديد . اذا ابدى تفهما وعطفا فاكرم به وانعم . اما اذا تخلى عنك فانت لم تخسري الا شخصا لم يكن جديرا بك . ... كل حال .

افتحي قلبك للدكتورة اخلاص

اذا كانت لك مشكلة خاصة اكتبي عنها للدكتورة اخلاص . انها اخصائية في المجتمع وعلم النفس ، ولها دراية واسعة بمشاكل القلوب وازماتها . ويمكنك اذا شئت التوقيع على رسالتك باسم مستعار . اما اذا كانت مشكلتك ادق من ان تنشر ، فارسلي مظروفا باسمك وعنوانك فترسل لك الدكتورة اخلاص ردا خاصا .

افتحي قلبك ، واخرجي منها متاعبك ... فان القلوب المغلقة ترهق اصحابها وتبالغ في تصوير المشاكل والازمات .

دكتورة اخلاص
انوار الاحد
دار الصياد
صندوق بريد : ١٠٣٨

...دة فقط ؟...

... « برغمان » السويدي ، عالما متكاملا ... بحثون عن الحقيقة الانسانية . ... من المعاناة للوصول الى الفرح الى ... ، الى السعادة . زوجان ، المراة ... عدم النوم ، بعد موت طفلها بجرعة ... حقنها بها الطبيب ليساعدها على النوم . زوج متكامل ، راض ، لا تهمه اوجاع الاخرين . يستخدم وجوه الناس ، لارواء ... ، ولتسجيل الحالة الانسانية العابرة . وهو انسان يتمكن من النوم ، رغم قلق من ... مهم . وهو ان لخصناه ، انسان ... ، لا يتحرك الا للوصول الى غايته . ... « ايفا » .. « ليف اولمان » .. الشخصية الاساسية . هي الانسانة التي عرفت الحقيقة ولم تعجبها ، فتحيا حياتها تموه الواقع ، وتوصل لتكذب على نفسها ، لعيش توقها الابدي للسعادة ... كم نحكي مخزون ... ؟!.. كم نكذب ، لنصدق انفسنا ، لنتمكن من عيش ايامنا ؟... وكم نتخطى ... العقلية ، لنقنع انفسنا باننا سعداء ... الاخرين ، كسرا لحقيقة الوحدة ، والوحشة ، والموت المؤكد . هل صحيح ان الانسان ولد للوحدة والموت ؟.. ومع هذه الوحدة والهرب ، يحيا « اندرياس » ، اي « ماكس فون سيدو » ، وحده في جزيرة نائية ، هربا من العدالة الظالمة وهربا من ... فاشل . وفي تنسكه ذاك ، تنسك وحدته ... نفسه ، ليواجه الشتاء ، يدخل من ... ، والغرف تمتلىء بصقيع ورطوبة ... ، لتجعله الوحشة ، رسما لانسان ... ذات ليلة ، تدخل « ايفا » حياته ، ... البلورية . وكي يصل اليها يعبر درب ... المزوجة ، فيحل بتجربته الاولى ، ... نفسه ، الغارقة في الانا والموت ، ويصل الى المراة ، تشاطره الحياة ، والعيش ، ... منه شبح لنفسه ، والماضي ، والفكر ...

لكن ... متى نستطيع الهرب . وهل ... ارجلنا للوصول الى الهناء ؟.. وهل السعادة هي بعيش الاخرين ؟... ومن هم الاخرون ؟... وما هي ذاتنا ؟.. كيف ... ؟!.. نصادقها ، ... من عيش ... ، بعيدين عن المهانة بالانتحار . ... والمادي ، الذي تفرضه علينا قسوة ... ؟!...

والاربعة يجيبون على الاسئلة هذه باعتزالهم في جزيرة نائية ، يتعرفون على حقيقة العصر ، والشؤون الخارجية ، وحرب الفيتنام من خلال التلفزيون . وبينما ، ايفا ، واندرياس ، يشاهدان ، قتل الجنود الامريكان لمناضل فيتنامي ، ينخبط عصفور على قزاز النافذة . وتدفنه هي بعد طلبها من اندرياس قتله كي لا يتعذب اكثر واكثر ... ويتوحد موت الانسان وموت العصفور ... براءة ... ببراءة ، ومظلومان ، والكل مظلوم .

وعذاب « اندرياس » ، والعصفور ، والانسان الفيتنام ، وايفا ، وحيوانات الجزيرة المذبوحة كلها واحد . فالعذاب عذاب . كيف نقوى على العذاب ؟...

كيف نتمكن من تخليص انفسنا من عيش العذاب ؟...

وكيف بعد انفسنا ، نخلص الاخرين من العذاب ؟...

وهل يذوب الوجع بوجود الاخرين ؟... هل دفء الاخرين هو الجواب ؟...

هل يبقى الانسان ملعونا الى الابد بذاته القلقة ، وبوحدته ؟...

وما هو الجواب ؟... ما هو الجواب على كل هذه التساؤلات ؟...

« انغمار برغمان » في « شهوة » ، يطلق الفنان المئات الشهوات التي تعتمل في داخل كيان الانسان . يطلقها امامنا تتحرك في الافراد ، في عذاباتهم وافراحهم وتطلعات امانيهم . يطلقها في البحث عن الدفء والحنان ، في الضياع ، من الواقع والقانون والاعراف ، من القسوة البشرية . يطلقها في كل الحياة ، للهرب من الوحدة ، من الموت .

« شهوة » ، فيلم والعمق علا . فيه الف جواب ولا جواب . يعرينا ، امام الواقع ، للبحث من الحقيقة .

... الضحك . وهو ماساوي ، حزين ، متمزق ... امام المشاكل والازمات حسا لرنينا ... ملخصا وجديا . وجديته هذه افرقت ... بشعور سوداوي حزين ، لكنه يصدم ... النظري والانفعالي عند المتفرج . ... يبقى قريبا من عالم الفنان ، ان لم ... بكلية ، المشكلة الانسانية التي يسعى ... الى تبيانها والتعبير عنها . وهو قلق ... ، وخائف . هو عنيف في بناء ... لوحته ، جدي في معاناته . ... فكرة . لماذا اغفلت الصحافة ... التحدث عن معرض جون كوربدج ؟.. ... القليل ، لكننا نقرأ يوميا من ... ، وخاصة في الصحافة اللبنانية ... هل بلدنا لا يتسع للفنانين ... ؟.. وهل ضريبة الشهرة هي العلاقات ... ؟.. وسؤالي الاخير هو ، متى ... مجتمعنا من زيفه الاجتماعي ... الفنية ؟...



● انفجارات جورج ماتيو ●

معنى حداثة "جورج ماتيو"

□ تطور العصر والآلة ، شد الانسان والفنون الى طريقة حديثة في التعبير . هكذا كان رسم وفن « جورج ماتيو » ، الفرنسي ، كما وصفه « سيلفادور دالي » ، شهادة ، وحكما ملكيا بعدم ضرورة استمرارية المادة لبقائها . اي بالتالي ، الخروج عن الشكل الفني المادي ، المتعارف عليه ، الى الجديد .

و « انا في عزلتي في شمال فرنسا قرأت افتتاحية « لادوار كرانجشو » ، اخبرتني ان حياة وبقاء الفن لا يرتبطان بتمثيله موقفا ضيقا معينا . وبعد غوصي في الجماليات ، قررت ممارسة اللاتشكيلية ، من مداخل الروحانيات . فالفن هو معاناة الفنان للحياة بكل اوجاعها وازماتها ، ووضعها امام الاجيال المتصاعدة ، لتذكيرها بالدراما الميتافيزيقية البشرية . لذا فكل ما يعطيه الفنان ، مرتبط بتلك الغاية ، لتوثيق صلته بمتذوقي فنه وبالانسان » .

ولد جورج ماتيو في فرنسا عام ١٩٢١ . وبعد دراسته الاداب والفلسفة تحول الى الرسوم في العام ١٩٤٢ . وكان اول ، واشد من وقفوا بوجه الرسم التجريدي الهندسي ، داعيا الى التحرر من كل العادات الكلاسيكية ، للوصول والعمل على انماء التجريدية الشعرية . وبدأ يدور بمعارضه محققا لنظرته الفنية في بلدان اوروبا عام ١٩٥٩ . ومن الروحانيات الشرقية استقى ماتيو قاعدته الفنية الحديثة ، مضيفا اليها حركة ، وديناميكية ، خرجت بالفن ومقاييسه السابقة الى الجديد . وفي العام ١٩٦٧ طبع كتابه الثاني « امتياز الوجود » او امتيازنا كبشر في ان نكون . وقرر بواسطة نظرياته واعماله الفنية ، والاعلانية ، وبالنحت ، وضرورة تدخل الفنان ، في جميع مظاهر عصره ، والمشكلات المطروحة حوله ، والقضايا الانسانية ، وحتى التحركات الطالبية والعمالية . وانطلق يلون اشكال تعبيره الفني ، ليصنع رسوما لبنايات ضخمة ، ولسجاد ، ولصحون ، وميداليات ، داعيا الجيل الفني الجديد ، للثورة على المفاهيم القديمة واستنباط الجديد حسب متطلبات عصره .

فمن هو « جورج ماتيو » ؟... الرسام الفرنسي ، الذي اكتسب شهرة عالمية ؟.. وما هي اعماله المعلقة على جدران ، المركز الفني ، ميناء الحصن ؟...

زيتيات ، حبر صيني ، مائيات ، ميداليات وصحون هي مجموعة تحمل لنا عطاء فنان . وتدخل الصالة لتلقى نفسك امام حضور فني يجذبك لتبحث فيه عن ماهية الفن . انيق ، نظيف ، حاد الخطوط ، شفاف اللون ، عنيف ، متفجر بالرؤياء ، عصبي حتى الصرخة . والريشة تتحلق في دوائر لتبني خلفية اللوحة ، وتاتي السكين او الفرشاة المروسة ، لوضع ضربات اللون الحادة ، تلص بها الخلفية ، والرتابة ، وترسم بها خطوطا ، والات حديدية ، وانفجارات القرن العشرين . هذا هو جورج ماتيو ، هويته الفنية اكيدة ، وتبقى انت متفرجا ، يقرر اخذ موقف معه او ضده ، فلك كل الحرية .

انوار على المجتمع

صديقات المدرسة يجتمعن بعد الزواج

● ناديا براج

● ثائنة نسيبجي

□ منذ عشرين سنة تقريبا بطلت « موضة » او عادة اقامة يوم الاستقبال من قبل السيدات ، ويوم الاستقبال ، كان في الماضي ، عبارة عن حفل يقام في منزل احداهن ، حيث تجتمع الصديقات يصحبن معهن بناتهن بقصد التسلية والترفيه .

السيدات يدخن النارجيلة ويشربن القهوة والمرطبات ، وقد تبادر احداهن بالغناء ، او العزف على العود ، بينما تتسلى الفتيات بالرقص .

وفي نهاية الحفل ، تقرر احداهن ان الحفل التالي سيكون في منزلها .

وكنا نرى وقتها ان مثل هذه الحفلات عادة ما تغص بالمشتركات وذلك لقلة تردد النساء في ذلك الوقت على دور السينما والمقاهي ، وطبعا لم يكن للتلفزيون وجود ، وكانت المراة تعمل في البيت اكثر منها الان . واليوم يعود الى الوجود ، يوم الاستقبال ، ولكن بشكل « مودرن » ، ويختلف كثيرا عما كان عليه في السابق .

تم ذلك عندما دعت السيدة هالة زمبركجي جميع الصديقات اللواتي كن معها في صف واحد ابان الدراسة .

اتصلت بهن بالتلفون بعد ان فتشت عن ارقامهن ووجدت بعضهن بصعوبة اذ ان معظمهن تزوجن وتغيرت اسماء عائلاتهن ..

قالت السيدة هالة : جميل جدا ان يعود الانسان بذكرياته وان يتذكر المشاكل الطلابية وحوادثها البريئة واخبار المعلمات والاساتذة .. وبما ان معظم الصديقات يعملن او منهمكن بالواجبات الزوجية والاطفال ، لذلك فكرت بان اجتمع بالصديقات القدامى بالرغم من ان ليس لكل منهن متسع للوقت للدردشة الا ان اللقاء جميل بعد سنين طويلة من الفراق .

المنظر الجميل والمؤثر للغاية ، هو عندما بدات الصديقات بالتوافد الى دارة السيدة زمبركجي .

صراخ الدهشة والتعجب والفرح ينطلق دون رادع عندما كانت احداهن تشاهد صديقة قديمة لها لم ترها منذ مدة طويلة ، ويبدا السؤال عن الحال والصحة ، والاولاد ... و ... .

● احدى الحاضرات كانت السيدة يولاند معمار باشي التي تحب مثل هذه الاجتماعات . لا تقوم باي عمل حاليا بالرغم من نيلها اجازة الحقوق . انها لا تحب حماسة المحاماة انما درست الحقوق لحبها للمواد بالذات . لا تشعر بالضجر الا قليلا ولو قررت النزول الى ميدان العمل فتختار مهنة غير روتينية تحملها على اتصال مستمر بالناس مثل الصحافة او السياحة .

● السيدة نوال حمادة تتكلم مع الجميع كانت زميلة لهن كما كانت تجلس على نفس المقعد الدراسي مع صاحبة الدار .. لسنين طويلة وهي الان متزوجة ولديها ابنتان .. تمضي معظم اوقات فراغها في تنسيق الزهور الطبيعية وتعتمد الاسلوب الياباني والاوروبي في التنسيق . تقول ان للزهور الطبيعية اهمية كبيرة في المنزل اذ انها تضفي جو الفرح والحيوية . تفضل الزهور الطبيعية بالرغم من ارتفاع ثمنها وتقول : (شوك طبيعي ولا ورد اصطناعي) .

● المحامية ربيعة عماش كانت ايضا بين الحاضرات وهي الان تمارس المحاماة وهي وكيلة شركات مساهمة .. تحب مهنتها كثيرا انما لا تذكر بانها مهنة متعبة ويجب ان تعرف كيف تقسم وقتها بين اللوائح والابحاث وحضور الجلسات والمراجعات الا انها تقول بان مهنة المحاماة فيها تجديد (وما في دعوة مثل الثانية) .

● ناديا براج علقت على هذا الاجتماع النسائي الطلابي وقالت انه شيء مفرح بان يقابل الانسان صديقا عرفه في ظروف معينة ويعود ويراه بعد سنوات طويلة وكانه انسان جديد ..

وناديا حائزة على ليسانس في فن الديكور والرسم .. واعطت الكثير في وقتها لهواية الرسم واشتركت في عدة معارض للرسوم وقد شجعها كثيرا بيع عدد من لوحاتها . ناديا ترسم الطبيعة والزهور وتحب جميع الالوان .

ومن المتوقع ان تقوم بمعارض جديدة في ذا كاليري وبون دار ..

● السيدة رغدة غرا حجار ، متزوجة منذ تسع سنوات ولديها ثلاثة أطفال .

علقت على اجتماع الاصحاب بانه شيء مهضوم ويستفيد منه الانسان نفسانيا اذ يشعر ان الايام ومتاعبها لن تجعلك تنسى رفاق الدراسة .. وتعتقد ان زمالة المدرسة اكثر متانة من الصداقة الجامعية . تقول اننا نتحدث في هذه الزيارات عن مشاكلنا واطفالنا والموضة ورجالنا .. تقضي رغدة معظم اوقاتها في الاستماع الى الموسيقى وتقول في هذا الشان : تصوري ان الراديو يدور معي في المنزل من غرفة إلى غرفة .. الحمد لله حجمه صغير .

● اما ثائنة نسيبجي فقد ذكرت بان اجتماع السيدات الخالي من الجنس الخشن يجعلهن اكثر بساطة وانطلاقا وهذا بالذات عامل يجعل الصديقات يتصرفن على طبيعتهن .. دون بروتوكول .. هذا الجو احبه في مناسبات معينة حيث المراة دائما بحاجة لصحبة امراة .. فكم بالحري ان كن الجميع قد عشن لسنين طويلة مع بعضهن . وثائنة فتاة مرحة لديها الشخصية سالتها عن الشيء الذي تستاء لرؤيته في هذه الايام فقالت :

منظر البيبز .. الرصيف بيوتهم والحمام لا يعرفوله الا في فصل الصيف « عالبحر » .

وبعد الغداء سافتين من الحديث والاكل والتدخين .. اخذت كل من الحاضرات تنظر الى ساعتها وتهم بالرحيل مودعة الصديقات بالقبلات ليس على امل ان يلتقين هذا على ملعب المدرسة انما على امل ان يتاح لكل منهن الوقت الكافي للفرصة .. ولقاء مماثل آخر ....

● السيدة هالة زمبركجي

● رغدة غرا حجار

● نوال حمادة

● السيدة يولاند معمار باشي

● المحامية ربيعة عماش

ثنائي لبناني باغنيات فرنسية

□ يختتم « اوكلوشار » موسمه بتقديم الثنائي اللبناني الاول من نوعه في لبنان كلود وتفريد ابلس . ويقدم كل منهما وكل اربع اغنيات ويشتركان في غناء خمس يلعب خلالها كلود على الغيتار وتحمل ... ويشترك معهما جياني بالعزف ... البيانو .

... من سمع صوت تفريد قال انه صوت ... جدا .. قوي بعيد من الموجة الجيركية ... مع النبير .. اذ ان صوتها يشبه صوت ... موسكوري .

... في الخامسة والعشرين من العمر نحيلة ... جميلة الوجه .. تحب سماع اصوات ... الفرنسيين امثال .. نيكوليتا وجورج ... وريجين واديث بياف .

اما كلود حداد فهو في الثالثة والعشرين من ... له عدة اغنيات اشتهرت منها مقطوعة ... بعنوان « ارابيسك » فيها لمسة ... علق عليها كلود قائلا : « عندما ... الآن اشعر انها غير كاملة وفيها تكرار ... من نجاحها » .

... كلود باغنية قديمة للمغني جاك بريل ...:

... يوما الشيطان الى الارض وبعد ان ... ايام عاد الى جهنم وهو بحالة ... وجمع اصحابه وقال لهم .. اطمئنوا ... على ما يرام في الارض . الناس يحاربون ويقتلون بعضهم البعض بلا شفقة بلا رحمة الكراهية موجودة بدلا من المحبة .. اطمئنوا هذا ما نريده .. المدن مزدحمة .. القنابل تنفجر باستمرار الالوف يموتون يوميا عظيم .. اخبار عظيمة من الارض .

ويتوقع للثنائي كلود وتفريد النجاح في عالم الغناء اذا هما تابعا طريقهما بالقوة والطموح اللذين يتحليان بهما حاليا .

اغنية تسمعها هذا الاسبوع

... هاني خورباطي ٢١ سنة تلميذ في الجامعة ... يتخصص في هندسة البناء الداخلي ... الا انه فنان ايضا فالدروس ... والامتحانات لا تمنعه من ان يعمل ... كل مساء ليغني ...

... هاني حياته الفنية القصيرة حتى ...

... كان في العاشرة اعجب بصوت داليدا ... في مهرجان الاغنية وانشد فيه اغنية ... (سالو بامبينو) لداليدا . ونال اعجاب ... وحصل على الجائزة الاولى .

... اشترى جيتارا والف فرقة موسيقية ... من الطلاب والطالبات اطلق عليها ... (عسل النحل) . وبدا بدراسة اصول ... ، وهو مع ذلك يستمع لعدد كبير من ... الكلاسيكية . وبالرغم من التفاوت ... الموسيقى الكلاسيكية واسلوبه في الغناء ... يؤمن بان على كل فنان مبتدىء ان يثقف ... موسيقيا بالموسيقى الكلاسيكية لانها ... القواعد الموسيقية الصحيحة .

... هاني اصوات البيتلز والبي جيز . ... هاني فيه الكثير من الشعور الصادق ... ، وصوته مزيج من عدة اصوات .. ... المغني فيليسيانو واحيانا اخرى ... الا انه يتمتع بحنجرة قوية ويتذوق ... يعزفها على اوتار جيتارته .

... يقول هاني عن الحب : (الحب هو ... يجعلك تتفهم الشخص الاخر وتتقبله ... وسيئاته ..)

... الآن من الاذاعة اللبنانية اغنية ... (ديري جو) وهي من تاليفه والحانه ... ترجمة الاغنية :

... عن السلام والهدوء ..

... الحروب العنيفة بدلا من السلام ... والاخذ بدلا من العطاء .. ... تعلم كيف اصبح عليه الوضع ...

... في ارض كلها سلام نجول ... . لكني فوجئت عندما نظرت ... الحزن والالم واليأس والقتل .. ... عندما فاجأوني ببندقية .. ... اقتل ، وفعلا قتلت وكان ... تركته جثة هامدة ... حولي ، فلا اجد سوى ... القتل وشهوة الحكم .

LEAR JOE. (HANI KHORIATY.)

I WAS ONCE LOOKING FOR
A PEACE OF KIND A PEACE OF SOUL
WHAT I FOUND WERE RADGING WARS
AND DREAMS

DREAMS OF POWER DREAMS OF GOLD
OF MEN TO RULE AND LANDS TO OWN
HEAVEN KNOWS HOW THE WORLD BECAME
SO OLD

WE SHOULD BE ON
ON A PEACEFULL LAND.
TO GO AND COME EVERY WHERE

I LOOK AROUND AND ALL I SEE
IS PAIN AND DEATH AND MISERY
THEY THROUGH A GUN INTO MY HAND
AND ORDERED ME TO KILL MY FRIEND.

ينابيع الخلاص

علامات معرفة الله ! (٧)

سنتامل اليوم في العلامة السابعة لمعرفتنا الله بالحق .

٧ - كل من يعترف بالوهية المسيح !

هذا هو محك لاذع وسيف قاطع لالايين الناس . ولكن سواء لذعت او جرحت ، فانا لا اجسر ان اتغاضى ، اتجنب او اهمل ، هذه الناحية الهامة من موضوعنا الخطير هذا ، فقد ابرز الرسول يوحنا سؤالا متحديا اذ قال : « من هو الكذاب الا الذي ينكر ان يسوع هو المسيح ؟ هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الاب والابن معا . كل من ينكر الابن ليس له الاب ايضا . ومن يعترف بالابن فله الاب ايضا » .

انه يصعب جدا على الطبيعة البشرية ان ترضخ للاعلانات الالهية . فالعقل يريد ان يحلل ويفسر قبل ان يستقر رايه او يقرر في اي شيء كان ، خاصة الامور الروحية . ولكن هذا ما يشبه المتمرد على حكومته ، فهو ينظر الى كل سلطة ، شريعة وقانون ، نظرة الشك والارتياب . فان كانت لا تلائم طبيعته واميال الشخصية فلا صراحة عليها انها غير صالحة ، وهكذا يجد لذاته مبررا للتمرد عليها وخرق حرمتها !

ان المعلنات السماوية ينبغي تقبلها بالايمان ولو لم نستطع تحليل بعضها او فهمها كليا ومفصلا ، هذا لا يعني ان علينا ان نعتنق كل شيء بايمان اعمى . ولكن يجب علينا على الاقل ان نعترف اننا نعجز عن تفهم كل شيء يتعلق بالله السرمدي القدير ، غير المحدود والعالم بكل شيء . ام انك تريد ان تقنعني اننا نستطيع ان نحلل هذا الاله العظيم ونحده كمحدوديتنا نحن ونحصره ضمن نطاق عقلنا الصغير ؟ وهل يبقى الله الله فيما بعد ؟!

ولماذا يبدو الامر غير معقول ان نقبل ونسلم بان الله قادر ان يتصرف ويتكيف حسب ما يشاء ؟ اننا نؤمن انه « قادر على كل شيء » . فان كان كذلك ، فلماذا لا نصدق انه استطاع ان يظهر في شخصية عجيبة فريدة دعيت « المسيح » ؟ هل لان هذا يعارض تعاليمنا الموروثة وعقائدنا المتصلبة؟ الم يظهر المسيح في حياته انه كان اكثر من شخصية طبيعية ؟ فقد كان موجودا قبل ولادته . وكان ايضا معصوما عن الخطيئة . والعصمة هي لله فقط . وكان له سلطان على مغفرة الخطايا . وقد عمل المعجزات بقدرته الشخصية . وقبل العبادة والسجود من الناس والتي هي من حقوق الله وحده . واخيرا مات على الصليب من اجلنا اجمعين ليكفر عن خطايانا بواسطة دمه الذي سفكه هناك . وبقي في القبر دون ان يرى جسده فسادا ، وقام من الاموات في اليوم الثالث منتصرا وظافرا على الموت وابليس وجهنم ! وبعد اربعين يوما صعد الى السماء . وهو هو الان يشفع في المؤمنين به ، وسياتي قريبا ليخطفهم الى ديارهم الابدية في السماء !

فلماذا لا تصدق هذه الاعلانات الالهية ؟ يجيبنا الله على ذلك لا الما ، (وان كانت لديك اعتراضات ما فارجوك ان تعالجها امام هذا الاله الذي تؤمن به لا مني انا . فان كنت تؤمن باله حي ، فهو لا شك يستطيع ان يحدثك ويعلن لك الحقيقة) . الله ان كنت تنكر ان يسوع (الاسم الناسوتي) هو المسيح (الاسم الالهي) ، فانت كذاب ومضاد للمسيح ! ووضع يوحنا للاب والابن معا في مستوى واحد ، هو الدلالة على ان الاثنين متحدان بصورة لا تقبل التجزئة اطلاقا . وقوله ايضا ان من ينكر الابن ولا يعترف بالوهيته يبرهن ان الله لن يقبله خارج الابن .

وتكتفي بالاشارة الى اية واحدة للدلالة على الوهية المسيح ، حين خاطبه الاب قائلا : « كرسيك يا الله الى دهر الدهور » لاحظ « ال » التعريف المستخدمة هنا في كلمة « الله » . ولو لم يكن المسيح هو الله المتجسد ، فلا بد انه كان اكبر دجال عرفه تاريخ البشر . ولكن ، لا انسان عاقل ولا كتاب سليم ، صرح ان المسيح كان كذلك !

والان ، هل تعرف الله معرفة حقة ، ام الله مشوش في ذهنك بالنسبة الى طبيعة الله الحقيقية ؟!

(يتبع)

كريم خالص ،
بطلشية ، لبنان

(بانتظارك كتاب العهد الجديد ، هدايتك الى معرفة الله بالحق)

الطبيب يقول :

القلب بريءٌ من معظم الاتهامات

□ عادت امراض القلب الى بساط المباحثات في الاوساط الطبية العالمية، فان المحاولات والمساعي المبذولة في كل مكان لتخفيف وطاتها وشرهـا الفتاك لا يبدو انها تكللت بالنجاح .

والتفسير الشائع لهـذه الامراض المتفاقمة ، هو انها نتيجة الحيـاة العصريـة المشحونـة باسباب الاضطراب الدائم والقلق النفساني والضجة والتلوث المختلف الاشكال.

غير ان امراض القلب وعاهـات ذلك « العضل الاجوف » انما لا تفتك بالانسان من غير انذار . بـل ان الاعراض النذيرة باقتراب الخطـر متعددة وسهلة التشخيص .

ومن أهم هذه الاعراض ، اوجاع في المنطقة البدنية المجاورة للقلب ، ثـم الشعور بفقـدان النفس او بالانقباض الشديد ، فضلا عـن الخفقان او ما يسمى «طرقات القلب» الشهيرة . ثم اضطراب حجم البول المفرز وانتفاخ الكواحل .

والملحوظ ان الناس يتسرعون في القول انهم مصابون بمرض في القلب لمجرد شعورهم بألم متكرر في هـذه المضخة ! ويجهلون ان نشاط هـذه المضخة الدائم في قذف الدم واجتذابه انما طبيعي ان يطرا عليـه بعض التعب من وقت الى آخر . ومع ذلك فلا يمضي يوم الا يسمع فيه الطبيب الاختصاصي بعض الناس يؤكدون له بلحن « نهائي » انهم مصابون بمرض « خطير » في القلب !

التمييز بين امراض القلب وامراض الهضم والصدر

تشهد الاحصاءات ان ٤٠ بالمئة من « الشكايات على القلب » كما يقول الاطبـاء ، ليست سوى امراض هضمية . فان مجرد تمدد المعدة قد يحدث بعد وقعات الطعـام وللنساء خاصة ، اوجاعـا في طرف القلب الاسفل ، وكثيرا ما تشبه هـذه الاوجاع غزة الابرة .

وغير خفي ان النظام الغذائي مـع تناول بعض المسكنات يزيل هـذه الاوجاع العابرة التي لا صلة لهـا بامراض القلب .

وكذلك حال الضنكة الصدريـة المتميزة عامة بوجع ناتج عن مجهود عضلي استثنائي كرفع الاثقـال او المشي السريع . ومن اسباب التعمية وعـدم التمييز بين امراض القلب الحقيقية وهذه الاعراض العابرة ، ان الوجع ينتشر في هذه الحالات في قفص الصدر وفي الساعد الايسر . والراحة خير دواء مع تناول مـادة ترينيترين .

اما اذا عجزت هذه المداواة عـن تسكين الوجع واذا ظل موضع الوجع لا يتغير مدة ايام متوالية فربما كـان القلب عندئذ اصل الداء . والطبيب الاختصاصي اعرف بذلك .

اما خفقان القلب فكثيرا مـا يكون سبب قلق باطل . فيصح القول ان كل « المصبين» معرضون للخفقان. كما ان من اسبابه الشائعة التدخين والقهوة والمسكرات وابتلاع الهـواء مع الطعام والشراب ، وتزايد نشاط الغدة الدرقية .

ومن ميزات هذا النوع من الخفقان انه لا يدوم سوى بضع دقائق مع الاصطحـاب باحساس بالقلـق النفساني .

الاعراض الحقيقية

غير انهيصعب جدا علىالانسان ان يميز من تلقـاء ذاته بين اعراض



امراض القلب الحقيقيـة وهـ[...] الاعراض العابرة . والافضل في [...] الاحوال مشاورة الطبيب .

وانما هذه بعض علامات لا شك [...] معناها : تضاؤل الحاجة الى التبو[...] وتناقص نسبة البول المفرز . ثـ[...] انتفاخ الاطراف السفلى وظهور [...] بنفسجي اللون في بعض المواضع [...] هذه الاطراف . ثم هناك علا[...] شائعة جدا وتدل على وهن القلب [...] وهي ان مجرد صعود عشر درجا[...] على احد السلالم يجعل الصاعـ[...] يلهث ويقـع في حالـة من التـ[...] شديدة ، كانما بذل جهدا فائقـ[...] وهناك ايضا مظهر يشير الى وهـ[...] القلب ، هو ان المضطجـع علـ[...] السرير طلبا للنوم يحس بانه اشر[...] على الاختناق ، ويسعل بـلا سبـ[...] ظاهر . ويدل هذا المظهر على اصا[...] في البطين الايسر من القلب .

غايـة القول ان امراض القلـ[...] خطيرة لا يستهان بهـا ، ويحسـ[...] بالجميع ان يلجاوا الى المستشفيا[...] كلما اشتبهوا باي ضعف في قلبهم [...] على انه من الخطأ التسرع في الاعتقا[...] ان « القلب مريض » كما نقول احيانـ[...] كثيرة . فان الخوف المفرط مـ[...] امراض القلب قد يكون اخطر مـ[...] الامراض نفسها ! ...

سيمنت

ثلاثة من ابناء الريف يعيشون في مدينة مزدحمة ويشكون صغر الغرفـة التي استاجروها بشق النفس .

قال الاول : غرفتي صغيرة لدرجة اني امد ذراعي عبر النافذة لاتمكـن من خلع سترتي ...

قال الثاني : اما انا فاذا مرضـت واستدعيت الطبيب فامد لسانـي ليفحصني عبر الباب ...

قال الثالث : كل هـذا بسيط ومعقول ... فغرفتي انا صغيرة لدرجة ان الشمس ، اذا دخلتها اضطررنـا الى الخروج .

مغامرات كارول داي

● خشيت كارول ان يكون نايجل مجرد زير نساء همـه اللعب بعواطفها وبالرغم من ذلك لم تستطع ان تحمل نفسها على تجنبه .

الحلقة السادسة والثلاثون

حكايات الأحد

بقلم جورج ابراهيم الخوري

لغة العيون والانوف والخدود

□ للعيون والانوف والخدود لغـة لا تنحصر في بقعة واحدة من بقـاع الارض ، بل تتعداها الى جميـع البقاع والاصقاع .

لغة قد تكون نثرا ، وقد تكـون شعرا ...

تبدو في ناظريك صامتة ، ولكنها في الواقع تتكلم وتتحرك وتروي لـك حكاية المكنون في اصحابها .

واذا كنت ذا فراسة ثاقبـة ، كشفت الانسان من خلال عينيهوانفه وخديه ، مختصرا مسافات التجربة الطويلة لتعرف ما اذا كان رفيقـك قابلا للحب والقرب ، او للتحفـظ والبعد ...

ومع الكتاب الفرنسي المذهـل ((العلوم الغيبية)) اتابع رحلتي لانقل اليك ما يقوله في العيون والانـوف والخدود والافواه .

عمق الوان العيون

[...] الكتاب الذي وضعه اختصاصيون عباقرة في علم النفس والفراسة والغيبيات .

[...] من المستحيل ان نستعرض مختلف الوان العيون ، مع [...] نظر عديدة ومبتكرة ابديت في هذا المضمار .

واذا كان من الصعب جدا ان نوجد نظرية تفسر بدقة ما يسمى « بحوار العيون » ، فانه بامكاننا من ناحية اخرى ، ان نستخلص من عمق الالوان في العيون امورا عديدة ذات اهمية وابعـاد .

يجب أن نعلم اولا ، ان وحدة اللون في العيون ، دليل صحة وعافية .

وانطلاقا من هذه النظرية ، وضع الدكتور « مارسيـل ليتاندار » دراسته الشهيرة في تشخيص الامراض الجسمانية والنفسانية في آن واحد . فقد وجد مثلا ان البقع القاتمـة والكاشفة في قزحية العين ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بحسـن سير اعضائنا ، حتى انه يستدل من موقع هذه البقع على العضو المصاب .

ولو اردنا تقسيم العيون من حيث لونها ، تقسيما سطحيا لجعلناها فئتين : الاولى ، تشمل العيون القاتمة اللون ، والثانية ، فئة العيون الزرقاء . وبين هاتين الفئتين تقـع العيون الرمادية والخضراء .

الالوان القاتمة تتدرج من اللون الاسود الى البنـي الكاشف . اما الالوان الاخرى فمن الازرق القاتم الـى الرمادي الازرق .

وبقدر ما تكون العيون قاتمة ، بقدر ما تدل على عاطفة متاججة وحرارة وانفتاح . في حين ان الالوان الكاشفة تنم من سلبية نفس وبرودة طبع وتجمع فكري .



لغة تعابير العيون

ان تعابير العيون لا تدل على الامور ذاتها التي دل عليها شكلها ولونها ، وانما تعطي فكرة اوضح من الارادة ومن الميول المكتسبة .

ولو القينا نظرة على عيني مولود جديـد لوجدناهمـا خاليتين من اي تعبير ... ولكن ، عندما تبدا الحياة باتخاذ مجراها الحقيقي لديه ، ترى التعبير يرتسم في نظراته ، ثم تتغير هذه التعابير وتتطور بتغير الشخص وتطوره ، خاضعا بذلك لانفعالاته النفسية وللظروف التي ترافق مجرى عمره .

ومبدا المماثلة يلعب دوره الاكبر في طريقة تفسير التعابير النظرية . فالنظرة قد تكون قاسية او ناعمة ، صادقة او مخاتلة ، يبرز فيها الشغف او اللامبـالاة ، البرود او الحرارة ..

ولكي تكون فكرة واضحة من مكونات النفـس في اي مخلوق ، يجب ان نتفحص عينيه بدقة من حيث الشكـل واللون ، متذكرين دائما ان اللون القاتم فيهما دليل سيطرة العاطفة لديه ، دون ان ننسى كذلك ان التعبير العاطفي في عينيه ناجم من ميول امتصها خلال حياته ...

وبصورة عامة نقوى على القول بان العيون البراقة اكثر حيوية وانفتاحا من العيون الباهتة .

العيون البراقة يسهل سبر غورها ، اما العيون الباهتة ، وخاصة ذات اللون الكاشف ، فيجب علينا ملازمة الحـذر في تفسيرنا لتعابيرها .

والحركة في العيون تنم من اندفاع حيوي شديد ، وهي دليل عدم استقرار ونزعة تبديل ... اما جمود العينين فدليل فكر سارح ، غالب ... واذا اشتد الجمود كان هناك عدم اتزان عقلي !

واما انسدال الجفون على العيون ، فهو علامة حصر الفكر ، ورغبة لدى صاحبها في الا يكون موضع مراقبة ، هذا اذا لم يكن الانسدال عائدا الى اضطرابات في الكبد .

الانف بين الفكر والغرائز

الانف ، كما هو معلوم ، يحتل وسط الوجه ، [...] انه الحد ، حمزة وصل بين الجبين حيث تتجلى الطاقات الفكرية، واسفل الوجه حيث ترتسم الغرائز .

الانف نقطة بالغة الاهمية في التكوين البشري ، رغم انه يصعب تقييم دراسته بسبب كثرة الاشكال التي يتخذها .

الانف الطويل ينم عن هدوء واتزان وحذر ، كما ينم عـن قدرة خارقة في كبح جماح العواطف .

اما القصير فانه دليل الانفعال والاندفاع .

واما المستقيم فيشير الى الحزم والجزم وحب السيطرة .

والافطس فهو رفيق الخفة واللامبالاة .

وفي خطوط الانف :

يدل العريض على جهر بالعواطف ، دون ان يعطي فكرة واضحة عن نوعيتها .

واذا رق خط الانف كان الانزواء والانكماش .

واذا كان كثير الرقة كانت هناك الانانية المفرطة وانعدام العواطف .

واما الحدبة الطفيفة في وسط الانف فعلامة شاعرية .

واذا اشتدت الحدبة دون ان تكون وراثية ، دلت على عدم التوازن العقلي او العاطفي .

وفي راس الانف :

يعطي راس الانف ايضاحات حول الغرائز العاطفية .

اذا كان دقيقا كان صاحبه عديم التجرد في معاملته مـع الاخريـن .

واذا كان شديد الدلاقة دل على البخل المدقع .

واذا كان بشكل مربع اشار الى الواقعية والوضعية .

اما المستدير فالى الطيبة الباسمة ، الظاهرة .

واما المربع والعريض معا ، فالى سيطرة الغرائـز والعواطف الدنيئة .

واما اذا كان راس الانف مرسوما بشكل كلة ، فانـه الاغراق في الفسق والفجور .

ومنخرا الانف يتصلان بالعاطفة الشهوانية . فاذا كانـا منفتحين دلا على شهوة جامحة ومتاججة ... اما اذا كانا مطبقين فانهما دلالة البرود الجنسي .

وطرفا الانف ..

الرفيع منها دليل العاطفة الطاهرة والشهوة الناعمة .

والسميك دليل المادية الصارخة التي تتجلى حتـى فـي العاطفـة .

واذا اتسمت بالحركة دلت على حيوية نابضة .

اما اذا جمعت الخشونة والحركة معا ، دلت علىعواطف ملتهبـة .

ومنها ايضا ما يرتفع جانبيا ، فيدل على انعدام الحس والميل الى الشر .

واتجاه الانف ..

اذا كان الانف مستقيما ، كان حامله قويا في تحملالاوجاع والالام .

واذا كان طرفه شامخا ، كان صاحبه خفيـف الطبع ، مستهترا ، ووقحا عند الاقتضاء .

اما اذا كان منخفضا نحو الفم ، فان مالكه شديد الانانية في النواحي الجنسية .

الخـدود شقيقـات الانـوف

والخدان يقعان في البقعة نفسها من الوجه ، التي يقع فيها الانف ... لانهما مثله مرتبطان بمناحي العاطفة .

فاذا كان الخدان نحيلين دلا على عاطفة روحية .

والعكس يدل على طبع محب لدى الشخص .

اما اذا كانا بابسين لا حياة فيهما ، كان هناك التصلب في القلـب .

والعالية من الخدود او الوجنات ، التي تقترب مـن العيون ، تعني كرم صاحبها ورحابة صدره .

اما اذا كانت نافرة ، فذلك علامة القسوة وحتـى الوحشية ، خاصة اذا كانتا رقيقتين ...

واما اذا كانت فتية بادية ، دلت على تاجج العاطفة ... في حين ان بروز لونها اشار الى ميل للشر ... والى اللقاء ...

كمال سنو

نقولا صيقلي

مخيبر وحلو في «مأدبة الحكم»

الكرسي موجودة فأين «الصحن»؟



البير مخيبر   بيار حلــــو

□ اثناء جلسة المناقشة العامة كان الوزيران البير مخيبر وبيار حلـــو مدعوين الى مائدة الحكم وليس لهما صحن .

والمهم في كل مادبة وجود الصحن لا الكرسي .

فالدكتور مخيبر وزير دولة لشؤون الاسكان والتعاونيات ، والسيد حلو وزير دولة لشؤون النفط والصناعة .

صحيح ان هناك مشاريع اسكان وتعاونيات قائمة .

وصحيح ان هناك شركات نفـط ومنشآت فضلا عـــن مؤسســـات صناعيـــة تملأ البلاد ، ولكن ليس هناك طاولة صغيرة او كرسي واحدة باسم وزير يهتم بهذه الامور .

الا ان المشكلة ليست معقدة .

ولا يمكن القول ان تعيين وزيـــر للتعاونيات والاسكان ووزير للنفط والصناعة كان خطأ .

ذلك ان هذه القضايا من اهــم مستلزمات العصر .

ثم ان الخطأ الشائع هو تحضير المعلف قبل شراء الفرس .

والذي حدث بتعيين الوزيرين هو العكس .

ان الوزيرين مخيبر وحلو جالسان الان وراء مائدة الحكم وقريبا يتامن لهما « صحنان » .

فقبل نهاية الصيف سيقر المجلس انشاء الوزارتين .

وعند ذلك تستاجـــر الابنيـــة ، وتترتب المكاتب .

وبعد ذلك يوقـــع كل وزير القرار الاول بتعيين حاجب حتى اذا ضغط على الجرس يجد من يكلمه .

ثم تكر السبحةبتعيين السكرتيرين وبقية الموظفين الذينيشكلون « خلية نحل » جديدة في دوائر الدولة .

وقد يرى بعض المسؤولين ان لا حاجة لتكويـــن « خليـــة » جديـــدة فيكلفون بعض « ذكور » النحل الذين لا يعملون في الوزارات الاخـــرى بمهمات الوزارتين المستحدثتين .

وطبعا انهذا الاجراء يثير الغضب لانه يشكل نوعا مـــن التضييـــق على « اليد العاملة » الادارية .

ولا بد عندئذ من مراعاة هـــذه « اليد بتعيين من يلزم » .

تسلم وتسليم بالبرقيات ... والجاكيت !



● عندما جاء وزير الاعلامخاتشيك بابكيان ليتسلم مهمات هذه الوزارة لم يجد من يسلمه اياها .

فالوزير بالوكالة كان الدكتـــور البير مخيبر .

وعندما اتصلوا به ليحضر عملية التسلم والتسليم سالهم : بالله شو بدي سلم ؟.. ليش انا استلمت شي بالاول حتى سلمو لغيري ؟

واضاف : اذا كان لا بد من تسلم وتسليم فانا مستعد سلم بابكيـــان خطاب هنري طربيه عندما سلمنـــي هو ، ثم برقيات التهنئة التي تلقيتها .. واذا بدو باخذ الجاكيت .. غير هيك ما عندي !

والواقع ان الحكيم مخيبر كـــان يفضل ان يبقى وزيرا للاعلام ، وقد فوجيء وهو في مكتبه بصدور مرسوم تعيين بابكيان .

وكان قبل يومين قد جاء الـــى وزارة الاعلام بشبه تظاهرة ، فاحتل اصدقاؤه من الصحافيين الغـــرف المجاورة لمكتبه واخذوا ينظمـــون الاعمال .

وكان الحكيم مبسوطا . يستقبل ويصافح ويرحب وينكت . ولا يصرح .

وعندما ساله احد الزملاء عمـــا لديه من معلومات رفع حاجبيـــه الكثيفين وقال :

« بطلنا هالشغلة . انا ما عـــاد عندي معلومات . عندي اعـــلام . يعني بيانات ، تعليقات . خطابات تصريحات . اسمعوا الاذاعـــة . اقرأوا الوكالة الوطنية للانباء تعرفوا كل شيء !

والمعروف عن الدكتور مخيبر انه مصدر معلومات للصحافيين .

هكذا كان في الماضـــي . ايـــام المعارضة .

اما اليوم فيا ضيعان الحكيم .

صار ناطقا رسميا ، اذا تكلـــم يزن كلمته . يفكر فيها . ثم يسكت .

وكان من الممكن ان تنحل عقـــدة لسان الحكيم في وزارة الاعلام ، الا انه ما لبث ان « ضب » شنطتـــه بعدماعين وزيرا للاسكانوالتعاونيات وراح يبحث عمن « يعاونه » لايجاد « مسكن » له في ابنية الدولة !

جنبلاط «ينزع» رأس اللبناني

● جـــرت في منتصـــف الاسبوع محاولات للاتصال بالسيد كمـــال جنبلاط الموجود في الهند حتى يعود الى بيروت ويشتـــرك في جلســـة المناقشة . ولكن هذه المحاولات لـــم تسفر عن نتيجة لان الذي يملـــك عنوان جنبلاط في الهند لا يعطيـــه الا في الحالات الاضطرارية . وجلسة المناقشة ليست من هذه الحالات .

وقبل سفره كان جنبلاط قد اعلن انه لن يفوت فرصة الهجوم علـــى الحكومة الجديدة ، خصوصا انـــه لم يشترك في الاستشارات التي جرت منذ تاليفها . الا انه لم يكن يتوقـــع ان تتالف بسرعة وتحدد جلســـة المناقشة في غيابه .

والذي يملك عنوان جنبلاط فـــي الهند اعتبر هذه المسالة من الامور الثانويـــة .

فعندما يكون جنبلاط في الهند ، خصوصا في شمال الهند ، ينســـى العالم كله ولا يبقى في عقله وفي قلبه سوى شعاع روحاني ، على حـــد تعبيره .

هناك يكون جنبلاط في ملابس غاندي . قطعة قماش بيضاء يلتف بها وصندال بسيط يحتذيه .

هناك يتامل ويصلي .

وقد سئل جنبلاط مرة اثر عودته من الهند : كيف تستطيع ان تنتشـــل نفسك من كل هذه المشاكل التـــي تحيط بك وتعود الى جوهرك ؟

اجاب : ببساطة انزع راسي كما لو كنت انزع قبعة فاضعـــه علـــى الطاولة بجانبي ... والان ...

وهو الان في الهند ينـــزع راسه اللبناني !

جنبلاط



الفكر «صائب» والبلاغة «كبي»

□ مع لجنة البيان الوزاري كانت تضم احد « فطاحل » اللغـــة ، اي ادوار حنين ، فقد اختـــار الرئيس صائب سلام الوزير جميـــل كبـــي لصياغة بيان الحكومة .

وقد قيل على اثر ذلك ان ســـلام تجنب تكليف حنين بهذه المهمة خوفا من التورط في كلمات تسبب اشكالا لبعض النواب فيمتنعون عن اعطاء الثقـــة .

ذلك ان وزير التربيـــة الاستـــاذ حنين يخترع احيانا كلمات لا تخطر في بال واضع قاموس وكثيرا مـــا تحتاج الى قاموس لفهمها بعد جدل ينتهي عادة بالقـــول « للمسالـــة وجهان » !

المهم ان صائب بك استدعـــى الوزير كبي واملـــى عليـــه المبادىء والافكار التي يجب ان يتضمنهـــا البيان الوزاري ، وقال له :

« هيدي هي الافكار ، خود راحتك يا جميل ، وما توصى حريص » .

وجمع الدكتور كبي افكار صائب بك في راسه ثم توجه الى مكان ما في الجبل ، وكتب ...

وبعد عودته عرض البيان علـــى رفاقه اعضاء اللجنة الوزارية ، فعلق احدهم بقوله ...

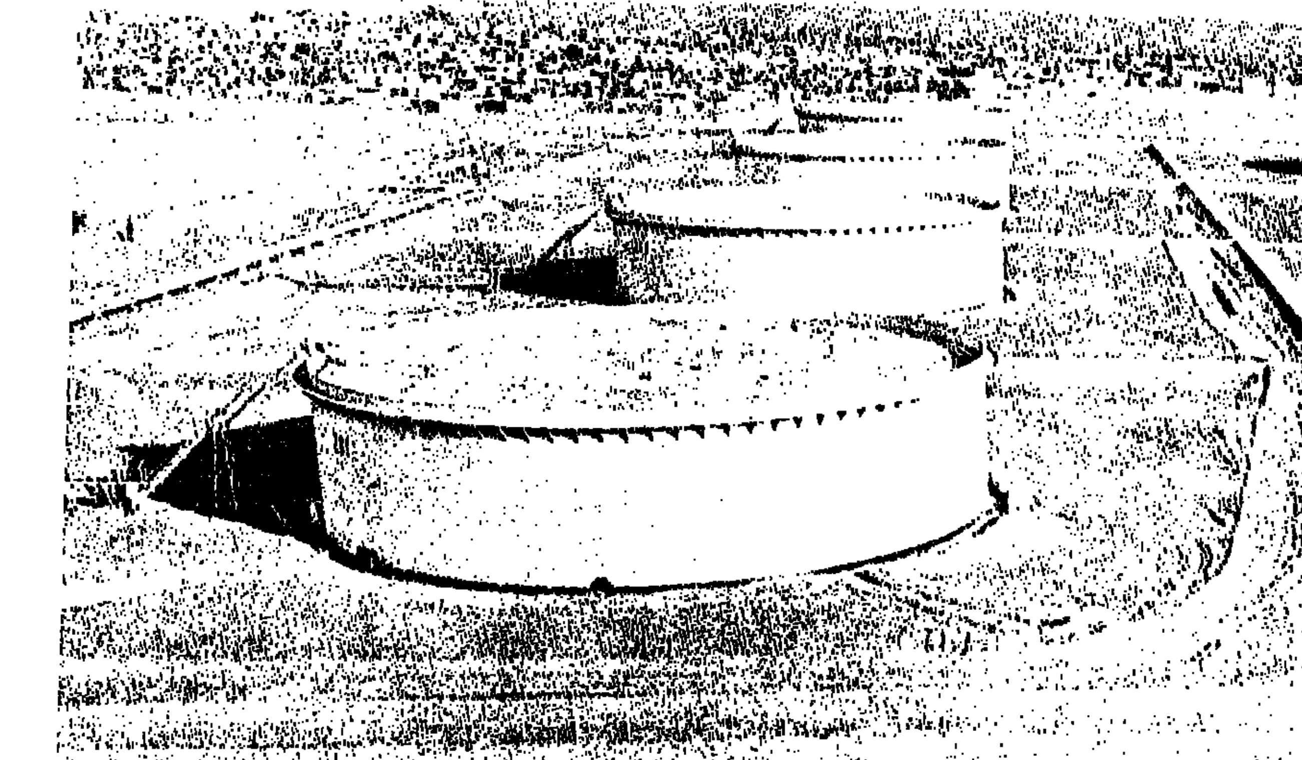


جميـــل كبـــي

وعندما نقل هذا التعبير لرئيس الحكومة صححه بقوله :

« الفكر صائب ، والبلاغة ... كبي » !

والمهم من ذلك ان سلام لم يكن مرتاحا لبلاغة وزير البريد ؟ ولعل هذا من الاسباب التي جعلت مجلس الوزراء يعقد جلستين لاقرار البيان .



القصة الكاملة لنفط العراق

● العراق يؤمم شركة نفط العراق البريطانية ، وتلحق بـــه سوريا فتؤمم هـــي الاخـــرىممتلكات الشركة في اراضيها . حدث هائل لا يقل عن تأميم قناة السويس ، بل قد يزيد من حيث آثاره ومضاعفاته .

« بترول العـــرب للعرب » تحقق بعد ان كان شعارا يطرح في المؤتمرات والخطب .

ثروات الشعب تعود لمالكيها الحقيقيين ، للشعب ، بعـــد ان كانت نهبا تتنازعه الشركـــات الاحتكارية .

الاول من حزيران كان موعد العالم مع بغداد ودمشق .

حزيران يذكرنا بالهزيمة ، وظل كذلك طوال خمس سنوات .

أما حزيران اليوم فقد اصبح رمزا للامل ، الامـــل الحقيقي بالنصر .

لا شك ان المعركة طويلة وشاقة ، ولمام العراق عقبـــات لا تحصى .

ولكن لا شك ايضا ان الارادة الثورية في كل من بغداد ودمشق ستنتصر حتما .

المطلوب هو دعم الدول العربية ومنظمة الاوبيك للعراق فمعركة العراق مع الشركات الاحتكارية هي معركة كل بلـــد عضو في المنظمـــة .

الصحيح اننا بدأنا السير على درب الانتقام مـــن هزيمـــة حزيران بحزيران آخر ... ولا شك !!

● انهى تاريخ استعماري لاقدم شركـــة نفط اجنبية عاملة في الاراضي العربية ، وذلك بتاميم العراق وسوريا « شركة نفط العراق » البريطانية .

وقد لعبت هذه الشركة ادوارا هامة خفية في الحياة السياسية والاقتصادية لهذين البلدين العربيين منذ العشرينات من هذا القرن .

وقد بلغ نفوذ الشركة البريطانية المؤممـــة الذروة في البلدين في الثلاثينات والاربعينـــات من هذا القرن . وبدأ هذا النفوذ يتضـــاءل اعتبارا من منتصف الخمسينات .

اول ضربة لنفوذ الشركـــة وجهت اليها عندما نسـف السوريون انابيب ضخ النفط عبر اراضيهم ابان الاعتداء الثلاثي على مصر .

وقد دخلـــت الحكومـــات الوطنية في العراق وسوريا في نزاعات طويلة مع الشركـــة على مراحل مختلفة وبنســـب متفاوتة ، الا انها لم تستطـــع اجبار الشركة على مسايـــرة متطلبات التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية .

وكانت الشركة تلجأ في احيان كثيرة الى تخفيض معـــدلات الانتاج او تسريح دفعات كبيرة من العمال بغية الضغط علـــى الحكومات واحراجها .

واشتد الصراع بين العراق وسوريا من جهة ، وبين الشركة

كارتيل ٥ شركات نفطية يؤمن سنويا ٥ مليارات دولار ربحا صافيا

□ الرئيس العراقي يعلن تاميم شركة نفط العراق □

من جهة اخرى في العام ١٩٥٨ عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا واندلعت ثورة تموز في العراق .

واستطاع البلدان منذ ذلك التاريخ اجبار الشركة على الرضوخ لكثير من التنازلات .

ولكن قصة الصراع الاستعماري الغربي على بترول العراق تبدا منذ اوائل هذا القرن . قصة مخيفة ان دلت على شيء فعلى ان الاحتكارات النفطية كانت تسير حكوماتها ، وكانت هذه الاحتكارات لا تتورع من شن الحروب العالمية من اجل الحصول على الذهب الاسود .

النفوذ الاجنبي ورجل تركيا المريض

ان الثورة الصناعية التي قلبت انظمة العمل ، وبدلت شروط حياة الانسان ، جعلت الدول الاستعمارية وبخاصة البحرية منها في طلبا للنفط . واخذت كل دولة تمد شركاتها بالمال والنفوذ ، وتمهد لها السبل بالمفاوضات الدبلوماسية للحصول على امتيازاته .

يقول المؤرخ يوسف ابرهيم يزبك في كتابه الشهير « النفط مستعبد الشعوب » (صدر في الثلاثينات) ، ان هذه الدول زرعت مهندسيها في الصحارى والجبال والاودية وفي كل بقعة من بقاع الارض يدرسون انواع تربتها ، ويستشفون روائحها لعلهم يفوزون باكتشاف الغباة .

المانيا كانت في مقدمة تلك الدول اهتماما بالذهب الاسود لانها بلاد صناعية ولان غليوم القائل بالعظمة الجرمانية ، اعلن عزمه على تحدي بريطانيا في الاسواق التجارية العالمية وفي التفوق البحري .

في الوقت نفسه ، كانت الامبراطورية الثانية تتداعى ، سلخت منها اكثر مقاطعاتها الاوروبية والافريقية ، وبعض الاسيوية ، وامتد النفوذ الاجنبي الى قلب الرجل المريض يتاكل سيادته .

غليوم نظم برنامجا دقيقا لاكتساح المقاطعات العثمانية ، وعهد الى مؤسسة مالية باسم « دويتش بنك » (المصرف الالماني) ادارة العمل في السلطنة .

وبدا غليوم التودد الى الباب العالي فزار السلطنة والقدس وخطب فيهما ، وما ان رجع الى عاصمته حتى اذاع مشروعهم « الجبار » خط برلين — بغداد .

مادت اوروبا للنبا ، واضطربت الامبراطورية البريطانية ، وعرف الجميع انه مشروع تجاري وحربي معا ، ولكنهم جهلوا ، او جهل اكثرهم انه « مبلول » بالنفط .

تنازع على النفط في المانيا وانكلترا

وفي ٥ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٠٣ انشأ الالمان شركة الخطوط الحديدية الانضولية لتحقيق غايتهم وحصلوا من السلطان عبد الحميد على امتياز باستثمار جميع انواع المعادن في الارض التي يمر بها الخط الحديدي ، على عرض عشرين كيلومترا من كل جانب .

ويقول بعض الروايات ان هذه الشركة انشئت بمساعدة عبد الحميد ، وان الاخير كان مساهما فيها ، ذلك انها منحت في العام ١٩٠٤ مهلة عامين لدرس الاراضي النفطية في ولايتي الموصل وبغداد .

اشتد التزاحم بين الالمان والانكليز على الفوز بخيرات العراق ، صحيح ان الالمان والانكليز كانوا متفاهمين في اوروبا وافريقيا . وكان هذا التفاهم ضروريا للندن لاسكات فرنسا عن الدس عليها في وادي النيل ، ولكن برقية من اللورد كرومر في القاهرة الى وزير الخارجية البريطاني اللورد ادوارد غراي قلبت المواقف راسا على عقب .

الالمان كانوا يسعون للحصول على امتياز مد الخطوط الحديدية في تركيا ، والانكليز كانوا يسعون في الاستانة للغرض نفسه ...

والروسية ان لم يكن ملزما تاييد المانيا .

استكان الانكليز ، ولكنهم ترقبوا الوقت المناسب لرد الصفعة لالمانيا . وبعد كل ذلك فان امتياز النفط في الموصل وبغداد انتهى مفعولهم .

وكان الاتفاق الانكليزي — الفرنسي في العام ١٩٠٤ وبموجبه اطلقت يد الانكليز في مصر ويد الفرنسيين في مراكش وتعاهد الفريقان على ان يساند احدهما الاخر في تاييد موقف كل منهما في القطرين المذكورين اللذين يحتلانهما . وكانت صفعة قوية لغطرسة غليوم ...

شركة النفط التركية

ووعد عصبة المصرف الالماني « دويتش بنك » ... وعد السلطان هذه المؤسسات ... لكنه لم يبر بوعده مع احد ...

الدول المنتجة للنفط اجبرت الشركات الاحتكارية على الانتقال الى مواقع الدفاع

شركة الامتيازات الشرقية المحدودة » ضمت ... مصرفه « الوطني التركي » ومصالح المصرف الالماني « دويتش بنك » .

وبعد عشرين شهرا ، اي في تشرين اول (اكتوبر) ١٩١٢ ، تحول اسم الشركة الى شركة النفط التركية المحدودة اذ انضمت اليها شركة نفطية جديدة اسمها انجلوسكسون بتروليوم كومباني وهي فرع للشركة الهولندية — الانكليزية المعروفة باسم « رويال دوتش شل » والى شركة « الانكلو برشيان » . وفي اذار (مارس) ١٩١٤ ، اماطت السياسة الدولية اللثام عن وجهها ، ومثلت رواية رسمية في الخارجية البريطانية بلندن شبيهة بالتي مثلت فيها في القنصلية البريطانية في طهران سنة ١٩٠١ ، فاجتمع ممثلو الشركات وانضمت اليهم شركة الانكلو برشيان ، وارثة امتياز داريس ، ووقعوا اتفاقهم « بروتوكول » . وهكذا وزعت اسهم شركة « توركيت بتروليوم » على الشكل الاتي :

٢٥ في المئة للمصرف الالماني دويتش بنك

٢٥ في المئة لشركة الانجلو ساكسون بتروليوم

٥٠ في المئة لشركة الانجلو — برشيان (وارثة امتياز داريس)

وتعهدت شركتا الانجلو — ساكسون ، والانكلو برشيان بان تعطي كل منهما سهمين ونصف السهم من المئة (المجموع خمسة من المئة) للسيد ك. س. كولبانكيان الذي كان مؤسس الشركة الجديدة باخذ امتياز استثمار النفط في العراق من الحكومة العثمانية .

واستطاع السفير البريطاني لدى الباب العالي بما له من نفوذ ، يساعده في ذلك السفير الالماني الاستحصال للشركة التركية على حق استثمار النفط في ولايتي الموصل وبغداد فقط . وكان العالم على ابواب الحرب .

قد يتساءل المرء عن دور فرنسا في هذا الصدد ، وموقفها من التحالف البريطاني — الالماني .

ونشبت الحرب العالمية الاولى ، واعلنت بريطانيا في ٣ آب ١٩١٤ النفير العام ضد الالمان لانهم « خرقوا حياد بلجيكا ونكثوا العهود الدولية » . وفي اليوم التالي احتجزت الحكومة الانكليزية الحصة الالمانية من راسمال شركة « التوركيش بتروليوم » وحولتها الى الخزانة العامة على انها « ملك عدو » .

فصارت الانجلو — برشيان طليقة اليد في امتياز نفط العراق ، واخذت تضع الخطط الحربية المنظمة ، يساعدها فيها بعض رجال الحكم للاستيلاء على منابع النفط في الشرق بقوة الفتح والاغتصاب : فخلقت « حملة الدردنيل » و « حملة العراق » .

وبالنتيجة وفي ١٦ ايار — مايو ١٩١٦ تم الاتفاق بين السير مارك سيكس باسم الحكومة البريطانية والسيد جورج بيكو باسم الحكومة الفرنسية على اقتسام البلاد العربية ، التي وعد الحلفاء « حليفهم » الشريف حسين بالاعتراف باستقلالها ! واشتهر الاتفاق باسم واضعيه .

اتفاق سيكس — بيكو

اتفاق سيكس — بيكو قسم لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن والعراق بين الانكليز والفرنسيين ، واستلزم الاتفاق سرا ابعاد النفوذ الروسي عن المنطقة .

الغريب في الامر ان الانكليز وافقوا على ان تكون منطقة الموصل للنفوذ الفرنسي .. والظاهر ان الانكليز لم يفعلوا ذلك عبثا ، او انهم لم يعرفوا قيمة هذه المنطقة النائية والحيوية .

ولكن ظهر من سياق الاحداث ان الانكليز كانوا يعرفون بقيمة المنطقة عندما تنازلوا عنها للفرنسيين ، وان التنازل كان بدافع ابعاد الروس حيث ان اتفاقا سريا عقد بين الحلفاء الثلاثة انكلترا وفرنسا وروسيا في شباط — فبراير — ١٩١٦ وزعت بموجبه املاك الرجل المريض على الفرقاء المعنيين .

□ الرئيس السوري يعلن تاميم ممتلكات الشركة في سوريا □

حصة الروس في هذا الارث امتدت في آسيا الصغرى حتى .. الموصل ، فاخذت حكومة القيصر ولايات ارضروم ، وطرابزون ووان وتبليس ، وبلاد كردستان الجنوبية حتى العمارية التي كانت يومئذ على حدود ايران . والعمارية اليوم تقع في لواء الموصل (نينوى) وفيها طبخ الاستعمار او الشركات الاحتكارية دسائس ما اسمته الصحف الغربية يومها بالثورة الاثورية .

من هنا يتضح ان النفوذ الروسي ، بموجب الاتفاق السري المثلث بين الحلفاء كان يجاور الموصل ، والانكليز اكثر دهاء من ان يكونوا جيران الروس في منطقة هي اقرب الى روسيا منها الى انكلترا ، لذلك جاؤا بحلفائهم الفرنسيين الى المنطقة ليامنوا شر الاصطدام وربما ايضا ليؤزموا العلاقات الودية التي كانت قائمة بين بطرسبرغ وباريس .

حملة العراق

ما كادت الحكومة الانكليزية تستولي على حصة الالمان من راسمال شركة « التوركيش بتروليوم » حتى كانت الحملة البريطانية على العراق قد جهزت بشكل كامل . جنود هنود بامرة ضباط انكليز ، احتلوا البصرة ، وبداوا الزحف برا وبحرا ، على شاطىء دجلة والفرات ، والاتراك يتقهقرون ، حتى وصل الزاحفون الى كوت العمارة فاحتلوها في اخر ايلول (سبتمبر) ١٩١٥ بعد ان كانوا قد احتلوا العمارة في اول حزيران (يونيو) . ولما استمرت القوات البريطانية في زحفها ، وباتت على مقربة من بغداد ، اضطربت الاستانة وجزعت برلين . وفي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وصل الزحف البريطاني الى مدينة قطيسفون (سلمان بك حاليا) . وهناك دهر الجيش الانكليزي بشكل لم يسبق له مثيل . الاتراك بعد قتال مستميت تمكنوا من رد الانكليز على اعقابهم حتى كوت العمارة .

بالرغم من الهزيمة التي منيت بها القوات البريطانية والحصار الطويل الذي فرض عليها في كوت العمارة ، لم تثن القيادة الانكليزية الحقيقية « القيادة الخفية » عن غيها ، وكان راس تلك القيادة في مركز شركة النفط الانكليزية — الفارسية « الانجلو برشيان » التي تملك اكثر اسهم النفط العراقي . فجددت الحملة على بغداد ثانية . وكانت القيادة التركية منهمكة في الزحف على ايران . فزحف الجيش الانكليزي الى العاصمة العباسية باطشا ، فاتكا ، ودخل ليل ١٠ — ١١ آذار ١٩١٧ ، واستفاق البغداديون على صوت الجنرال الانكليزي مود وبيانه رقم واحد .

وعد مود العرب بالاستقلال ، واعتبروا احتلالهم لبغداد ، تحريرا لها من قبضة الاتراك .

وما ان نقلت اسلاك البرق نبا الاستيلاء على العاصمة العربية حتى اهتزت لندن وبرلين ، طربت الاولى لان مفتاح النفط اصبح في قبضة

□ ... النفط « اوبك » □

الزمن يعمل ضد الاحتكارات النفطية والدليل: خفض قيمة الدولار والازمة النقدية العالمية

بدها ، وقد بدات تحقق الحلم الذي كانت تمني نفسها به منذ سحر « رامبها » الجاسوس اليهودي دارسي واخذ منه امتيازه المعهود ، ومنه فكرت بفتح طريق بري الى الهند يحرسه الطريق البحري .

اما برلين ، فقد اهتزت غضبا لان سقوط بغداد يواري في التراب حلم غليوم الذهبي الذي كان محور سياسته في الشرق ، وهو ان ينشيء خطا حديديا من برلين الى البصرة على ان يوصله في المستقبل الى ابواب الهند . وجزعت القيادة الالمانية — القيادة الخفية — من سقوط بغداد لان انهار النفط ستنتزع منها بما لها فيها من نصيب وغير ، وهي التي سمت لدى الباب العالي السعي الحثيث لحصول المهندسين على امتيازاتها .

غليوم اصدر امرا امبراطوريا الى قواته بوجوب استرجاع بغداد . وتصدر القيادة العليا في الاستانة والقيادة العليا في برلين ، امرا الى الجيوش المرابطة في ايران والبلدان المجاورة بوجوب الالتفاف نحو الموصل .

ولكن حدث ما قلب التاريخ راسا على عقب ، في نفس الشهر الذي دخل فيه الانكليز بغداد ، وكانوا يرقبون القوات الروسية تحقق تقدما في جبال القوقاس ، نشبت الثورة البولشفية وارغم القيصر على التنازل من العرش .

وهكذا تبدل موقف المتحاربين تبدلا عظيما .

ولو لم تكن الولايات المتحدة الامريكية قد خاضت بدورها غمرة القتال بعد شهر واحد من سقوط بغداد ، لكان مصير الحرب غير مصير ، ولكان للحلفاء شأن آخر .

الثورة السوفياتية لم تقع في مخالب الدهاء الانكليزي ، لذلك اعلنت حكومة العمال الوطنية الجديدة تنازلها عن كل امتياز كان لحكومة القيصر السابقة في اي بلد كان .

[illegible]

تزحف الى المنطقة التي كان يحكمها الاستعمار القيصري ، وتواصل زحفها الى القوقاس .

واذا بشركة « الانجلو برشيان » تشتري من السمسار الارمني كوشتاريان امتياز النفط الذي حصل عليه من حكومة طهران بضغط السفير الروسي والجيش الروسي عام ١٩١٦ .

اميركا تدخل في الصورة

في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ وقعت اتفاقية الهدنة ، بعد ان كان الانكليز قد دخلوا الموصل واربيل والسليمانية ، بالرغم من ان اتفاقية سيكس — بيكو تجعل المنطقة تحت الاشراف الفرنسي .

سقطت المانيا ، ووقع صك الهدنة وسكت صوت المدفع في جميع الميادين .

وبعد عشرة ايام (في ٢١ تشرين الثاني) كان ملوك النفط المجتمعون في لندن يحتفلون بختام « مؤتمر النفط بين الحلفاء .. كل الخطباء في الحفل تحدثوا عن اهمية النفط .

الشيخ الفرنسي بيرانجه قال في الحفل « علينا ان نظل حلفاء واصدقاء في الهدنة كما في الحرب ، أن نظل حلفاء في انتاج المواد الاولية .. واقتسامها !! »

وفي مؤتمر الدول المنتصرة في باريس لوضع شروط الصلح ، تقاسم الاقوياء الارباح . انشأ المؤتمر مجلسا اعلى من الدول الخمس القوية ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ايطاليا ، اليابان لاصدار القرارات .

كليمانصو كان رئيس الجلسة الاولى ودعا اول ما دعا الى تصديق اتفاق سيكس — بيكو الرئيس الامريكي ولسون رأى ان الانكليز والفرنسيين يتناطحون لسرقة اكبر كمية من الاراضي ، وهذا ما كان يناقض فكرته الداخلية [illegible]

[illegible]

سياسة الشركة بتخفيض الانتاج كان سيكبد العراق خسارة ٣١٢ مليون دولار لهذا العام

وسرعان ما دخلت شركة ستاندرد اويل الاميركية في الصورة ، وفي نيسان — ابريل ١٩١٩ اتفقت بريطانيا وفرنسا على ان تحصل باريس على الحصة الالمانية من شركة النفط التركية « توركيش بتروليوم » ، اي خمسة وعشرين من المئة من استثمار جميع النفط المستخرج والذي سيستخرج من ولايتي الموصل وبغداد ، وخمسين من المئة من جميع الابار التي تستطيع فرنسا وانكلترا الحصول عليها في غاليسيا ، ورومانيا وروسيا ، واربعة وثلاثين من المئة من جميع الينابيع الممكن استثمارها في مستعمرات التاج البريطاني الغنية بالنفط ، وحصلت انكلترا لقاء هذا الاتفاق الاخير على اربعة وثلاثين من المئة ، اي النسبة نفسها ، من جميع الينابيع الممكن استثمارها في المستعمرات الفرنسية ، وان يكون لها حق مد انابيب تمر في بلدان الانتداب الفرنسي من الموصل الى البحر الابيض المتوسط .

احتدم الخلاف بين انكلترا وفرنسا حول تقاسم مناطق النفوذ ، والانتداب على الدول العربية وحق استثمار النفط في العراق . وجاء اتفاق سان ريمو الذي ينظم العلاقات النفطية بين الدولتين وطريقة عمل شركة الانكلو برشيان ..

وبعد الحصول على حق استثمار النفط الايراني ، تحول اسم الشركة الى « شركة نفط العراق » .

شركة نفط العراق ، كانت الحكومة الخفية للدول صاحبة حق الامتياز ، بعد دخول الولايات المتحدة شريكة .

ما سمي بثورة الاثوريين في شمال العراق ، كان من تلفيق الشركة واخراجها .

الاحتكارات النفطية بدات تتحكم في تعيين الحكومات في كل من لندن وباريس ، وواشنطن ، ثم بالطبع بالنسبة للدول التي تستغل [illegible]

الاهمية المتزايدة لنفط الشرق الادنى

[illegible]

واذا كان قد انتج في السنوات العشر المنصرمة ١٦٤٨ مليار طن من الوقود السائل ، فقد تخطى الانتاج ٢،٥ مليار طن في العام ١٩٧١ وحده .

ويلعب نفط الشرق الادنى ، وافريقيا الشمالية دورا بالغ الاهمية في الميزان العام ، والتفسير لذلك هو التركيز الكبير للموارد النفطية في هذه المنطقة . ان مكامن الخليج كافة تضم لوحدها ٦٧،٥ من المئة من موارد العالم غير الاشتراكي في بداية ١٩٧١ .

كما ان النفط يستخرج في هذه المنطقة من عمق قليل ، ناهيك ان المنابع النفطية متواجدة في اماكن ملائمة بالنسبة لمراكز الاستهلاك .

ومن جهة اخرى ، يزداد دور القطاع النامي في بلدان الشرق الادنى ، ومن المؤمل ان يتراوح الانتاج بين مليارين و٢،٣ مليار طن في العام ١٩٨٠ .

من هنا ، كانت اهمية معرفة من ينتج النفط في البلدان العربية ، ولمن تعود ملكيته ، وانعكاس ذلك على السياسة الدولية .

وهذه النقطة لها اهمية شديدة بالنسبة للدول الراسمالية ، وبالدرجة الاولى ، الولايات المتحدة ، التي تسيطر احتكاراتها على ٦٠ من المئة على الاقل من انتاج النفط في الشرق الادنى .

تقول تقديرات وزارة الخارجية الاميركية ان توظيفات الاموال الاميركية في استخراج النفط في الشرق الادنى تتراوح بين ٤ و٥ مليارات دولار .

تؤكد الصحف الاميركية ان كل دولار موظف في استخراج النفط في الشرق الادنى يدر على الاحتكارات الاميركية مداخيل تزيد تسع مرات عما في مناطق اخرى في العالم .

لقد سددت الاحتكارات النفطية كل مصاريف البحث والانتاج ، وتستنزف اليوم من هذه المناطق ارباحا صافية ولذلك نسمع الكثير من الاراء بوجوب مصادرة الامتيازات الاجنبية دون تعويض ، ورد الممتلكات الى اصحابها الحقيقيين ، اي الى شعوب البلدان المنتجة للنفط .

الكارتيل النفطي

ولدى تحليل قضايا النفط في الشرق الادنى ، يجب ايلاء اهمية كبرى الى الكارتيل النفطي العالمي الذي يضم خمس احتكارات اميركية ، واحتكارين اوروبيين غربيين .

وتقدم هذه الاحتكارات اكثر من نصف الانتاج النفطي العالمي (باستثناء الاتحاد السوفياتي ومنظمة الدول الاشتراكية) .

ومن اجل تكوين فكرة عن هذا الكارتيل ، ينبغي القول ان الربح الصافي لاعضائه يتجاوز ٥ مليارات دولار في العام ، ويبلغ راسمالهم الثابت ٤٥ مليار دولار (وعلى سبيل المقارنة ، بلغ الدخل الوطني غير الصافي لكل بلدان افريقيا اقل من ٥٠ مليار دولار في العام ١٩٧٠)

ان كل واحدة من « الشقيقات السبع » الاعضاء في هذا الكارتيل تسيطر على دائرة نفطية بكاملها اعتبارا من بئر الاستخراج في البلدان العربية حتى محطات بيع البنزين في شوارع الولايات المتحدة .

ان السيطرة على نشاط الكارتيل تتركز بين ايدي القوى الزمر المالية في العالم الراسمالي روكفلر ، مورغان ، ميلون ، روتشيلد ، وبلوك اميركية واوروبية غربية اخرى .

ولكن لم تعد لهذا الكارتيل بالرغم من قدرته ، تلك القوة المخيفة التي كانت له قبل عقدين ، او ثلاثة عقود ، ونتيجة للصراع التزاحمي الضاري ، اضطر الكارتيل للتخلي عن قسم من ممتلكاته للاحتكارات « المستقلة » الاميركية ، والاوروبية الغربية واليابانية .

وفي العام ١٩٧٠ [illegible] الاستخراج العالمي [illegible] ١٩٧٧ [illegible] من المئة ، وفي البيع ٣١،٥ من المئة .

وقد دخلت الشركات المستقلة الى مناطق كان الكارتيل يسيطر فيها دون منازع ، وهذا يعود الى واقع انه قبلت في البداية ، خلافا للكارتيل ، شروطا ملائمة للبلدان المالكة للموارد النفطية ، ولكن فيما بعد ، اصبحت الشركات « المستقلة » اقل ليونه بمقدار تعزز وضعها .

ومن جهة اخرى لا يتوقف الصراع من اجل النفط داخل الكارتيل المتلاحم ظاهريا : واذا كانت الاحتكارات الاميركية تملك في بداية الاربعينيات اقل من ١٠ من المئة من المكامن النفطية المكتشفة في الشرق الادنى ، لقد تغير وضعها حوالي نهاية الستينات حيث اصبحت الولايات المتحدة تسيطر على زهاء ٦٠ بالمئة من الاستثمارات النفطية . وهذه الزيادة في دور الولايات المتحدة تجري على حساب شركائها في الكارتيل . فالشركات الانكليزية التي كانت تلعب الدور الرئيسي في الماضي اضطرت للاكتفاء بما يزيد قليلا عن ٢٠ من المئة بدلا من ٧٢ من المئة كانت تملكها في السابق .

ومن المعلوم ايضا ان اوروبا الغربية واليابان تعتمدان اكثر واكثر على نفط الشرق الادنى . وفي الاونة الاخيرة فان ٨٠ من المئة على الاقل من الواردات النفطية اليابانية تأتي من البلدان العربية — وليس من المحتمل كثيرا ان يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب . ولذلك فان وساطة الاحتكارات الاميركية ، السياسية والاقتصادية على حد سواء بين المنتجين العرب للنفط ، والمستهلكين اصبح وساطة مجحفة وباهظة الثمن اكثر فاكثر .

نشاط الاوبيك

وفي الاعوام الاخيرة اضطرت الاحتكارات للانتقال الى مواقع الدفاع لانه لم يعد بوسعها مقاومة التدابير الفعالة المتخذة من قبل البلدان المنتجة الاعضاء في منظمة الاوبيك التي هي اداة هامة وفعالة في النضال ضد جشع الاحتكارات .

لقد احرزت البلدان الاعضاء في الاوبيك نجاحا كبيرا اذ اسقطت الاسعار المعلنة ، واعيد النظر بالمدفوعات ، وتعتبر العائدات كرسوم مستقلة وتزداد المداخيل الاتية من النفط . وقد احرزت الاوبيك انتصارا كبيرا في طهران وطرابلس في العام ١٩٧١ حتى اضطرت الاحتكارات الى التلبية العملية لكل مطالب اعضاء منظمة الاوبيك ، ووقعت اتفاقا لمدة ٥ سنوات (١٩٧١ — ١٩٧٥) يضع حدا لمبدأ المناصفة الشهير ، الامر الذي يضمن للبلدان النامية مداخيل كبيرة هي بامس الحاجة اليها من اجل تطوير اقتصادها الوطني .

لا يعمل الزمن لصالح الاحتكارات النفطية ، والدليل على ذلك تخفيض قيمة الدولار الاميركي والازمة النقدية العالمية . هذه الازمات اثرت استغلالا في التناقضات بين البلدان المنتجة للنفط من جهة ، وبين الاحتكارات النفطية من جهة اخرى .

[illegible] هذه الظروف تقدم الاعضاء في الاوبيك بمشروع طالبوا فيه بحصة في ملكية الشركات ذات الامتياز ، بالنسبة لها استخراج وتصدير [illegible] مليون طن من النفط في العام . الاستهلاك المتزايد للنفط في البلدان الصناعية الغربية ، والاستيراد الناتج عن [illegible] الولايات المتحدة [illegible]

العراق يحتاج الى ٥٠٠ مليون دولار خلال ٦ أشهر ليرسخ اقدامه في سوق التصدير والاحتمال: ١٠٠ مليون تقدمها ليبيا و ٤٠٠ مليون تقدمها الكويت

من الدول في اقامة اتصالات مباشرة مع البلدان المنتجة ، والوحدة المتزايدة لهذه البلدان في نضالها ضد السيطرة الاجنبية ، والمزاحمة التي تشتد حدتها بين الاحتكارات ، كل ذلك ينشط عوامل من شانها ان تخلق في المستقبل وضعا اكثر ملاءمة للبلدان العربية المالكة لموارد نفطية ضخمة .

وتبدي البلدان المالكة للثروات النفطية اتجاها متعاظما لتطوير صناعتها النفطية الخاصة وتكرير النفط وطنيا ، كي لا تكون خاضعة للراسمال الاجنبي .

وهذا التطلع حق مشروع ولا مرد لحتميته .

الاثار المترتبة على التاميم

ان اعلان العراق تاميمه لشركة نفط العراق (الاي . بي . سي) ما عدا حصة شركة النفط الفرنسية البالغة ٢٣،٧٥ من المئة من الشركة يستدعي تقييما لنتائج هذا الاجراء .

وبما ان القسم الاكبر من النفط الخام الذي تنتجه الشركة سيخرج من منطقة كركوك ، في شمال العراق ، والتي لا منافذ لها للتصدير الا عبر خطوط الانابيب الممتدة الى بانياس في سوريا ، وطرابلس في لبنان ، فان نتائج التاميم لها ابعاد هامة بالنسبة الى سوريا ولبنان ، بالاضافة الى العراق .

تاميم سوريا لممتلكات الشركة في اراضيها والمتمثلة في شبكة الخطوط الممتدة الى بانياس وطرابلس ومحطات الضخ الواقعة عليها يفسر لنا جزءا من هذه الابعاد .

ويبقى السؤال : ما هي الاثار او الابعاد التي يخلفها التاميم على كل من الاقطار الثلاثة ؟

بالنسبة للعراق بلغ انتاج الحقول الشمالية التي تستثمرها « الاي . بي . سي » حوالي ٥٢،٠ مليون طن عام ١٩٧١ ، صدر من هذه الكمية حوالي ٤٦،٥ مليار طن عن طريق بانياس وطرابلس ، والفارق بين الكميتين يمثل الكميات التي استعملت للتكرير في العراق وسوريا ولبنان .

اما انتاج الحقول الواقعة في الجنوب ، والتي تستثمرها شركة نفط البصرة التابعة للاي . بي . سي فقد بلغ حوالي ٢٤ مليون طن .

ولو استمر انتاج الحقول الشمالية على المستوى الذي هبط اليه في نيسان (ابريل) ١٩٧٢ لبلغت خسارة العراق من العائدات خلال ١٩٧٢ ، ٣١٢ مليون دولار .

وبعد التاميم يرجح ان تمر فترة قبل ان يتوصل العراق الى فتح اسواق النفط « الاي . بي . سي » ومن هنا فان بغداد ستحتاج الى مؤازرة عربية والى فتح اسواق في الاشهر المقبلة .

يقول الخبراء ان هنالك احتمالين :

اما ان تعمد منظمة الاوبيك الى دعم العراق من الصندوق الخاص الذي انشاته لهذه الغاية ، ولكن موارد الصندوق لا تسمح بتوفير ما يزيد على المئة مليون دولار ، والعراق يحتاج الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار كي يستطيع خلال الاشهر الستة المقبلة من ترسيخ اقدامه في اسواق التصدير .

ومن المرجح ان تقدم ليبيا قرضا استثنائيا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، والباقي حوالي ٤٠٠ مليون دولار يمكن ان تقدمه الكويت .

على كل حال ، كانت الكويت راغبة في الاتفاق مع العراق على جر المياه العذبة من البصرة بواسطة انابيب الى الكويت . الا ان هذا المشروع توقف البت فيه بسبب خلافات سياسية حول الحدود البحرية ، وكانت الحكومة مستعدة ان تدفع لقاء هذا المشروع ١٠٠ مليون دينار .

وقد تبعث الفكرة من جديد في مجال تعاون البلدين الشقيقين في وجه الاحتكارات .

اما الاحتمال الثاني فيتضمن مجال التسويق ، لقد ابقى العراق مجال التعاون مفتوحا مع فرنسا ، واذا تجاوبت فرنسا مع هذه البادرة فانها تستطيع تصريف اكثر من نصف الانتاج . هذا بالاضافة الى المساعي الناجحة التي حققتها شركة النفط الوطنية في تسويق النفط المنتج من حقل الرميلة ، وهكذا ، من الممكن جدا ان يتخطى العراق الضغوط المالية بنجاح ، والعنصر الاساسي في هذا الشان هو دعم الدول العربية ، وخاصة الكويت .

وهناك احتمال ثالث قد يرد اذا تأزمت الاوضاع ، هو ان يطرح العراق نفطه في الاسواق العالمية باسعار زهيدة ،

نجاح العراق في تسويق نفطه يؤمن لسوريا عائدات مرور وتحميل أكبر

تضارب الاسعار المعمول بها حاليا . هذا الاجراء قد يفكك الكارتيل النفطي والدول الموازرة والمتعاونة معه .

ومن جهة الحفاظ على معدلات الانتاج بل وزيادتها ، يملك التقنيون العراقيون خبرة واسعة في هذا المضمار تعود الى ٤١ سنة لذلك لا خوف اطلاقا ان تتدنى نسبة الانتاج .

اما سوريا فتمر على اراضيها خطوط النفط الممتدة من كركوك الى بانياس وطرابلس خط بانياس الذي يبلغ طوله ٩،٥ كيلو مترات منه ٤٩٧ كيلومترا في سوريا ، وخط طرابلس الذي طوله ٨٦٧ كيلومترا منه ٤٢٨ كيلومترا في سوريا .

وتؤمن لسوريا منفعة ذات وجهين من خطوط الانابيب فهي اولا تحصل على رسوم ترانزيت وتحميل بلغت ٥٢،١ مليون دولار في العام ١٩٧٠ ، وكان مقدرا لها ان تساوي ٨٠ مليون دولار في العام ١٩٧١ بعد توقيع اتفاق رفع رسوم الترانزيت والتحميل في تموز (يوليو) المنصرم بنسبة ٥١ من المئة . وهذا ما كانت ترغب فيه الحكومة اللبنانية .

اما المنفعة الثانية فهي ان سوريا تؤمن لمصفاة حمص امدادات من نفط العراق لقاء حسومات ملحوظة على السعر .

والسؤال هو هل تستطيع سوريا تأمين المنفعتين بعد التاميم ؟

بالنسبة للترانزيت يتوقف ذلك على الشروط التي يتوصل اليها السوريون مع العراقيين . وواضح ان المسؤولين في البلدين تدارسوا اجراء التاميم قبل تنفيذه واعلانه وكذلك كميات النفط التي يستطيع العراق بيعها لبلدان تستورد نفطه من بانياس وطرابلس .

فكلما نجح العراقيون في هذا المسعى تامنت لسوريا عائدات مرور وتحميل .

والوضع في لبنان يختلف عنه في سوريا ، حيث تقع مصفاة الشركة في طرابلس التي تمون لبنان بالثلثي ما يحتاج اليه من مشتقات النفط . وعائدات الترانزيت والتحميل التي بلغت في لبنان عام ١٩٧٠ ، ٣٢ مليون ليرة ، لم يكن يقدر ان يزيد على ٤٢ مليون ليرة حتى لو توصلت الحكومة الى اتفاق مع الشركة على الاسس ذاتها التي اعتمدت في اتفاق سوريا والاي . بي . سي في تموز الماضي .

واثار التاميم بالنسبة الى لبنان في المدى القصير — اي خلال الاشهر الاربعة المقبلة ، تنحصر بخسارة عائدات الترانزيت والتحميل نتيجة وقف الضخ ، وهو امر منتظر .

اما الامدادات من المشتقات ، فتنص الاتفاقيات مع الشركة على ضرورة حفظ هذه الكميات تكفي لتغطية طاقتها مدة شهرين .

وعلى الحكومة ان تسعى الى جعل الشركة تخصص مخزونها من النفط الخام المعد للتصدير لاغراض التكرير المحلي ، وان تسعى في الوقت ذاته الى تامين زيادة التكرير في مصفاة مدريكو الى مستوى طاقة المصفاة اذ انها تعمل حاليا بنسبة نصف هذه الطاقة .

ومن ثم على الحكومة اللبنانية ان تسعى للاتفاق مع العراق حول عائدات المرور والتحميل للنفط الذي يصدر من طرابلس . واذا اصرت شركة الاي . بي . سي بصفتها المالكة للخط في لبنان على ان لا تسمح بان يستعمله العراق ، سيواجه لبنان مشكلة ضخمة : اما ان يؤمم القسم من الخط الممتد في اراضيه ، او ان يرضخ لمطالب الشركة فيحول العراق صادراته الى بانياس على قدر الامكان ، ويسعى بالتعاون مع سوريا الى مد وصلة للخط المنتهي في طرابلس في اتجاه بانياس .

اما مصفاة طرابلس في حد ذاتها ، فيمكن توقع تشغيلها من قبل شركة مصفاة طرابلس (التي تملكها كليا شركة « الاي . بي . سي ») بموجب الاتفاق الذي وقعه ممثلو الحكومة اللبنانية والشركة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي .

وهذا الاتفاق حدد نسبة الربح المضمون للشركة بـ ١٠ بالمئة سنويا ، والحكومة اللبنانية ، عند انتهاء الاستهلاك كليا ، ستسترد منشآت التكرير من دون تعويض .

ن . ص

عالم

بقلم: نقولا صيقلي

مجنون!!

□ تغير كل شيء ، بل ان الاشيــاءجميعها في تغيير مستمر ، لا يعــرف قرارا !!
العالم كله يعيش مرحلة متوترة ،ولا اعنف !
ليس من الضروري ان يكون التوترصداما عسكريا ، او احتمال قيــام مجابهة نووية ...
التوتر هنا مرده ، ان العالم تتغيرمفاهيمه بسرعة لدرجة ان الانسان لا يستطيــع ان يلحق بهذا التغيير .
يعيش حائرا ، يعيش الغربـــة ،والضياع ، والمتاهة ... لا يــدري كيف يلحق بالركب !
عالم التقنية المعقد يسيطر علــىكليتنا ، ويخشى ان يحولنا الى عبيد للالة !
يقولون انه التقدم ، ولكن علــىحساب راحتنا !
يقولون انه النشــوء والارتقـــاء ،ولكن على حساب البسمة التي كانت تضيء وجوهنا حتى امد قريب !
عالم عابس ، غرائبه بالجملة !
عالم حائر ، يعيش التناقضات !
عالم ضائع ، فقد هويته ، ويحاول البحث من هوية جديدة ، ولا يجد !!
عالــم مجنــون !!

● الحديث عن فيتنام ؟ ما يزال ملهاة . الشيء الجديد والذي يصعب تصديقــه هو انه في تشرين الاول اكتوبر ١٩٧٢ ، سوف تنفد القنابل من الولايات المتحدة .
طبعا الامر ، لا يعدو كونه مزحة ، ومع ذلك ، فان المزحة مسلية ، ومثيرة للسخرية .
ملفين ليرد يدخل على الرئيس نيكسون يخبره بالانباء غير السارة « انا متاسف يــا سيدي الرئيس ، لم يعد لدينا قنابــل لنقصف بها فيتنام . لقد نفدت القنابل كليا .
يثور الرئيس ، ويقول ان هذا مستحيل . فخبراء البنتاغون كانوا قد اخبروه بان البلاد تملك مخزونا هائلا من القنابل يكفي لمــدة خمس سنوات .
— هذا في الاحوال العادية يا سيــدي الرئيس ، لكن الزيادة الهائلة في القاء القنابل فوق فيتنام الشمالية غيرت المقاييس حتــى اننا استلفنا من حلفائنا في بريطانيا وفرنســا والمانيا الغربية واسبانيا ، واخيرا البرتغال كل ما يملكون من قنابل ، لدرجة اننا اصبحنا مدينين لهم بكمية تفوق البليونين و ... ٢٢٠ الف قنبلة ، ولن يقدموا لنا اية من القنابل الا اذا دفعنا لهم فائدة تعويض بالمئة مقابل ما استلفنا منهم

— ولكن يجب عمل شيء يا ملفــين ، ان الولايات المتحدة قوة اقتصادية عملاقة يجب ان تواجه التحدي بقوة حاول البحــث مع الدول النامية علها تقدم لنا بعض ما لديها مـــن قنابــل .
ان استراتيجيتنا القائمة على اساس تركيع هانوي سوف تفشل ، ولا يمكن ان اقبـــل بهــذا الوضع .
— يرد ملفين ليرد على رئيسه : لقد حاولنا يا سيدي ، ولكن ما باليد حيلة ، فالانتـــاج لا يتوافق مع الطلب المتزايد والهائل . وكــل قنبلة تخرج من المصانع ، ترسل فورا لتلقــى فوق فيتنام .
والدول النامية رفضــت ان تعيرنا بعض قنابلها . ان القنابل بالنسبة لها اثمن مــن الذهب .. لقد اصبحت عملة صعبة . ووصلت قيمة التبادل الاخيرة الى ١٠٠ سيارة شحــن مقابل كــل قنبلة .

— يسال نيكسون بغضب شديد ،ولكن كيف وصلنا الى هذا الوضع المخزي ؟
— انها غلطتنا يا سيدي الرئيس ، عندما كان القصف يقتصر على الاهداف العسكرية وحدها ، كان لدينا ما يكفي من القنابل ، اما وقد اطلقنا يد طيارينا في قصف ما يختارونه من اهداف فقد تغير الامر كليا .
احد القناصة من الشيوعيين على راس شجرة كلفنا ٢٠٠،٠٠٠ طن من القنابل .
— يجب عمل شيء يا ملفين . انني لا اقبل ان ادخل التاريخ كاول رئيس للولايات المتحدة تنفد القنابل في بلده .
تباحث مع كيسينغر في الامر ، ولا مانع من تحويل معامل الحليب الى مصانع لصنع القنابــل .
القصة مسلية ، لا شك .
ولا شك ايضا ، ان العالم يتغير ، انه مجنون !!

● في طوكيو احتفل رسميا باعادة جزيــرة اوكيناوا الى الوطن الام ، بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الاميركي ، منذ الحرب العالميـــة الثانيــة .
ايزاكو ساتو ، رئيس الوزراء الياباني اراد انهاء حياتــه السياسية بهذه المأثرة ! او ظن ذلــك .
ولكن الشعب الياباني ما يزال يعيش القلق والرعب . فالقواعد النووية الصاروخية مــا تزال قابعة في الجزيرة ، ويظل خطر الاشعاع النووي مسلطا على رؤوس اليابانيين .
انهم وحدهم يعرفون المأساة ، فالســوا الامرين منها !!
هيروشيما وناكازاكي ، لا تزالان تئنان من اللوعة !!
هيروهيتو يحضر احتفال تسلم الجزيرة ، وكذلك اغنيو نائب نيكسون .
الشعب الياباني ظل واجما . انتهــاء الاحتلال العسكري لم يعد يمثل استكمــال السيادة !
هل هذا جنون ؟
قد لا يكون كذلك . ولكن ذلك لا يعني مطلقا اننا لا نعيش في عالم مجنون !

● في الفاتيكان ، اقدم مهاجر هنغاري على تشويه وجه تمثال « المتحبة » .
« المتحبة » تعتبر اعظم رائعة ابتدعتها يد الفنان الخالد مايكل انجلو .
انها الوحيدة من اعماله التي ارتضى ان يترك عليها اسمه ، وانها اثمن كنوز الفاتيكان على الاطلاق . ادعى الفاعل انه المسيح ! مسيح عالم اليوم !! ثار وتمرد على مسيح الامس ! او خيل له ذلك !!
« المتحبة » ، لا يجب ان تكون ! ولماذا تكون !
الا البكاء على عالم مجنون ؟ وهل يستحق هذا العالم التحيب ، او البكاء عليه ؟
مسيح اليوم ، لا يطيق البكاء ، ومع ذلك فان في التشويه اعجوبة جديدة !
من يقول ان التشويه جنون ؟
يجب ان لا يكون ، في عالم مجنون !!

... الثانية ، ملكة بريطانيا ، تزور ... تستقبل في العاصمة الفرنسية بكل ... الابهة والعظمة . صاحبة الجلالــة ... لعبور « التيمس » الى اوروبا ، ... رسميا هوية بريطانيا الجديدة ... اوروبية !
... عظام ديغول في كولومبي ... ارتعشت مــن الغضــب ! واي ...
... ليقول لك ، لو كان حيا ! بل لم ... ذلك لو كان موجودا !!
... الاوروبية ؟ لم يكن يحق ... بعزة ... طريقة ...

فرنسا يجب ان تكون اولا ...
فرنسا رائدة ، فرنسا زعيمة اوروبا دون منازع ، ولا يجب ان تشاركها بريطانيا هذه الزعامة .
ترى ، ما نفع قرقعة عظام ديغول فــي مثواه الاخير ؟
العالم يتغير ... العالم مجنون !!
ما كان محرمــا بالامس ، اصبح حــلالا اليوم !
وما كان مستحيلا ، البارحة ، اصبـــح ممكنا اليوم !!
لا شك ان ديغول مرتاح لشيء واحد فقط، انه مات قبل ان يرى مثل هذا الجنون !!

● الا ندع السياسة جانبا ، ونستطلــع امر هذه الصورة التي التقطت في احد شوارع فرانكفورت العتيقة !
حصان وكلب يتحابان !
ربما يتناجيان ، بل ربما يريدان ان يلقنا هذا العالم درسا بليغا !
انه التعايش السلمي في عالم الحيوان .
التعايش السلمي بالنسبة للدول ، شيء مكلف . شيء يحتاج الى الكثير مـــن الاستعدادات وجداول الاعمال ، والانتقال من طرف قارة الى طرف قارة اخرى !
وتظل الصورة تعكس نفسها ببساطة !
ترى ، السنا في حاجة الى البساطة ؟
البساطة في عالم اشتدت تعقيداته ؟
البساطة في عالم مجنون ؟؟
يقولون ، خذوا الحكمة من افواه المجانين!
ولكن ، لماذا لا ناخذ الحكمة من تصرفات الحيوان ؟
الا يكون ذلك افضل ، في عالم مجنون .. مجنون ... مجنون ؟؟

بوادر انشقاق داخل السوق الاوروبية المشتركة

■ بوادر انشقاق خطير بين الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

هذا ما يشير اليه المراقبون في اعقاب التهديد الذي اطلقه بومبيدو مؤخرا .

لقد صرفت باريس عطلة نهاية الاسبوع تتساءل عما كان يعنيه الرئيس ، بعد ان اخبر رئيس الوزراء البلجيكي ، ايسكينز ، انه لن يتحمل مسؤولية دعوة تسعة رؤساء الى باريس في تشرين الاول – اكتوبر – المقبل ، اذا كانت نتائج القمة لن تسفر عن شيء غير بيانات غامضة بصدد نوايا غامضة .

وذكرت المصادر المأذونة والمقربة من قصر الاليزيه بان الرئيس بومبيدو صعق واضطرب للطريقة التي تجري فيها الاستعدادات لعقد القمة ، خاصة من جهة مشاريع التكامل التي طرحها الهولنديون والبلجيكيون .

لقد اخذ بومبيدو على عاتقه دعوة تسعة رؤساء الى باريس في تشرين الاول – اكتوبر – المقبل واذا اخذت كلماته الاخيرة على محمل التهديد ، فهذا يعني انه عازم على الغاء الدعوة .

وهذا بالذات سيثير ازمة اوروبية خطيرة جدا ، مما سيحطم فرص التقدم في معظم المجالات لعدة اشهر بل لعدة سنوات مقبلة .

ولذلك يفترض بصورة عامة ان الرئيس بومبيدو انما اراد من تهديده تعزيز موقفه لا اكثر ، في محاولة لتوجيه الدول الاعضاء للسير في نفس الخط .

لقد اخبرهم من اي اتجاه يجب ان يسيروا فيه ، والى اي حد يجب ان يسيروا !

واذا لم يؤخذ التهديد على محمل الجد ، فانه يعتبر تحذيرا ، الغاية منه افهام الاخرين بان فرنسا لن تسير بعكس ما تريد ، ولا ابعد مما تريد .

وهذا بحد ذاته شيء خطير ايضا !!

كانت هذه ردود الفعل الاولية بصدد ملاحظات بومبيدو .

ان الوضع في اوروبا شبيه بالوضع بين العرب واسرائيل . الاسرائيليون يصرون على مفاوضات مباشرة مع العرب كشرط لتحقيق اي تقدم ، بينما يقول العرب ان التقدم يمكن ان يتم بطرق اخرى شريطة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة .

وهكذا في اوروبا !

الفدراليون المتصلبون يصرون على خلق « ماكينة » تكامل قبل ان يكون هناك اي امل في تكامل حقيقي ، اما الفرنسيون الذين يرفضون التكامل كهدف ، مثل ما يرفض العرب الاعتراف باسرائيل ، فانهم يقولون ان تقدما نافعا نحو التكامل يمكن تحقيقه من دون المؤسسات .

يقول البعض ان هذا غير منطقي . الرئيس بومبيدو يريد ان يحشد شركاءه باتجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية مما يجعل التعاون السياسي او الوحدة السياسية حتمية .

الهولنديون ، والالمان الغربيون بصورة خاصة يريدون البدء من الطرف الاخر .

لقد استغل الرئيس بومبيدو مناسبة وجود رئيس الوزراء البلجيكي في باريس ليعلن انه بدون فرنسا لن تكون هناك وحدة من اي نوع وان كل ما يعني فرنسا الان هو الوحدة الاقتصادية والنقدية . واصر مرة اخرى على ان تكون السكرتارية السياسية للمجموعة في باريس بدلا من بروكسل .

يقول بومبيدو ، ووزير خارجيته شومان بهذا الصدد : « لا نعتقد بوجود شيء يجعل باريس غير مرغوب فيها منذ فشل خطة فوشيه » .

ولكن بالرغم من ان الاعضاء التسعة الاخرين يرغبون في ان تكون الامانة العامة في بروكسل ، وان معارضة فرنسا هذا الرأي لا تتمشى مع روح الوحدة الاوروبية ، فمن غير المعقول ان تعارض فرنسا بقية الدول الاعضاء ، وتقذف بموجة غضب في الساحة حيث لا يجب ذلك .

قد يظهر من خلال التحليل الاخير ان ما تفوه به بومبيدو ليس الا لغرض الاستهلاك المحلي .

فسوف تجري انتخابات عامة فرنسية في غضون عام ، ومع ان الاستفتاء الاخير الذي اجراه لم يحقق نجاحا كبيرا ، الا ان بومبيدو ما يزال راغبا في نسف الورقة الاوروبية .

واذا اراد ان يقود اوروبا – والناخبون الفرنسيون يودون منه ان يفعل ذلك ...

● الرئيس بومبيدو اثار ضبابا حول مؤتمر القمة الاوروبي ●

تنبؤات نوستراداموس بين الحقيقة والخيال

□ صدر في تورينو كتاب جديد عن نوستراداموس ، الطبيب الشاعر الفرنسي الذي عاش في القرن السادس عشر ، والذي كان اول من ترجم نبوءاته كاملة الى اللغة الايطالية ..

الناشر ؟ شاب من البندقية . اما الكتاب ... فغايته ان يبهج نفوس من يقلقون على مستقبل البابوية ، او ايطاليا ، او العالم ..

ويشرح الناشر رباعيات ذلك الطبيب – الشاعر . والطريف ان الناشر ، رينوشيو بوسكولو ، اقنع نفسه بان نوستر اداموس «سماه» في احدى نبوءاته على انه الرجل الذي سياتي بالحل لابياته الغامضة .

ويرتكز بوسكولو في موقفه هذا الى انه اكتشف ان الحرفين «د.م» هما اختصار « لدوموس موروزو » – وهو اسم البيت الذي قطنه نوستراداموس في تورينو في العام ١٥٥٦ . وكانت اللوحة التي تحمل اسم البناء قد اختفت منذ بضع سنوات فوجد بوسكولو صورة للوحة ، وفي القصيدة التي يرد فيها ذكر اللوحة يسمي العراف المذكور مديره بوسكولو لا بوسكولو نفسه .

وفيما لو لم يجد الشاب تلك اللوحة ، لكان واجدها قد حصل لا على مفتاح نبوءات نوستراداموس وحسب ، بل لكان بالتالي قد عرض بلاده – قانونا وحاكما و « بابا » – للخطر .

فالناشر يرى اياما سوداء تنتظر ايطاليا ، وفيها الاسد (ليوني) في موقف حرج بسبب امرىء من بيمونت وهذا قد يعني ان الرئيس ليوني سيواجه صعوبات في تعامله مع الرئيس السابق سارافات ، او مع رئيس شركة الفيات جياني انيلي ، وهو سياسي كبير ايضا ... او قد لا يعني الامر شيئا من ذلك !..

ويخبرنا الناشر ان هناك نبوءة اخرى تشير الى ان البابا يقارب نهاية بابويته ... ويلمح نوستراداموس الى ان نهايته مؤسفة . وهنا يورد طابعو الكتاب اسم « فيات » – ما لم يكن هنالك خطأ مطبعي – وهذا ما يعود بنا الى تورينو حيث « الفيات » . وقد يكون الناشر قد اختلطت عليه حروف « فيات » وكلمة عامية مشابهة تعني مزارا تحفظ فيه تذكارات القديسين .

على كل حال ، قد يكون ذلك انذارا الى البابا كي يتجنب « لسورد » ومعظم الكنائس الايطالية .

ويمضي الناشر فيقول انه حين « تترمل الكنيسة الام » (يموت البابا) سيخلفه كاردينال فرنسي يبدأ اسمه بحرف (ف) (الكاردينال فيلو ؟ وزير خارجية البابا ؟) وذلك بعد اجتماع للكرادلة سريع وعاصف . وبعد سبعة اشهر سيحدث انشقاق يؤيد انتخاب كاردينال من سابينا (الكردينال جيسبي فريتو اسقف سابينا ؟) ... لكن يجب ان يكون ...

لكنه مولود في اودين القصية ...

وموت البابا سيكون مثيرا لايطاليا ، اذ يتصادم البيض والحمر والصفر ، ويتعاقبون على السيادة على الاخرين (الكاثوليك ، والشيوعيون ، والماويون ؟) ويتنبأ العراف بان الحمر سيسودون في النهاية .

وفي نهاية هذا القرن ، يتوقع قيام صلات اوثق مع «رجال من عطارد» و « رجال من الزهرة » .. لكن نيويورك ستكون قد دمرت قبل ذلك اليوم السعيد الاوحد !..

اما للعام ١٩٦٣ فقد تنبأ نوستراداموس انه في برج العقرب – تشرين الثاني (نوفمبر) – سيتم اغتيال الزعيم الكبير في مدينة دالا (دالاس ؟) وسوف يكون للكنيسة قائد جديد (ثم انتخاب البابا في العام ١٩٦٣) تهاجمه اوبئة قادمة من شمال اوروبا والبلاد الواطئة (اللاهوتيون الهولنديون ؟ كاردينال مونتنر والفرنيك ؟ حبوب منع الحمل ؟ الهجوم على تبتل الكهنة ؟) ...

ويمضي نوستراداموس ... الى العام ٢٠٦٠ ... من سيء اليوم الى اسوأ الغد ... ولا ينعش فضولنا بتصوير نهاية لائقة لعالمنا ... وهي واقعة حتما به ... وبدونه !

منظمة الدول الاميركية تسعى لمصالحة كاسترو

□ لاول مرة يحدث هذا منذ عشر سنوات ... اي منذ ان اخرجت كوبا من منظمة الدول الاميركية .. فقد صوتت الاكثرية فيها مؤخرا الى جانب اعادة النظر في مسألة نبذ النظام الكاستروي ديبلوماسيا واقتصاديا .

وقد اتخذ القرار في اجتماع المجلس الدائم للمنظمة المذكورة وباكثرية اربع عشرة دولة ضد واحدة وتغيب ثمار . اما الولايات المتحدة ، والتي لا تزال تصر على موقفها المعادي لكوبا ، فقد تغيبت من الاجتماع ، وذلك كي لا تحول دون مناقشة الامر ، كما يقول ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية . لكن هذا لا يعني ان المنظمة ستبدل من العقوبات المتخذة ضد كوبا اذ ان ذلك يتطلب موافقة ثلثي الاصوات . ومن المنتظر ان تكون الاجتماعات المقبلة سرية .

هذا وقد ارسلت البيرو الى الجلسة الاخيرة اقتراحا « يسمح لاية دولة عضو في المنظمة ان تعيد علاقاتها مع جمهورية كوبا الى المستوى العادي فلاقات اذا ما وجدت ذلك ملائما ، وعلى المستوى الذي ترتئيه » ، وقد اورد نائب وزير خارجية البيرو ذكر « التغييرات الجذرية في علاقات القوى العالمية » . وفي ما يتعلق بتقارب موسكو وبكين قال : « ان الحوار يزيل الريبة والتصلب في المواقف ، ويقود اعداء الامس الى الاتصال والتواصل ، حتى في اعلى المستويات » . وقال انه يجب اعادة النظر في طرد كوبا الذي تم في العام ١٩٦٢ وفي العقوبات المتخذة بحقها في العام ١٩٦٤ ، على ضوء الوضع الجديد في العالم .

فيدل كاسترو يسترضونه بعد ان قاطعوه !

فتات المائدة المعوزين في أوروبا !

□ ... من اسرار مقر رئاسة الوزارة في بريطانيا ان الحكومة البريطانية تسعى الى اقناع المجموعة الاوروبية العشرية بتقديم العون الى المناطق الصناعية المتخلفة في اوروبا بنفس الاسلوب والروح السائدين في معونة الستة الكبار لمزارع اوروبا المتخلفة ..

... ومن اسرار بون ان الحكومة الالمانية تشاطر بريطانيا اهدافها الا انها ترى ان ذلك لا يتحقق ما لم يكن لاوروبا مجلسها النيابي المنتخب مع صلاحيات لجمع الاموال وانفاقها .

... في باريس اعتقاد سائد ان اللجنة الاوروبية الاقتصادية لن توافق على الاقتراح البريطاني بصورته الحالية ...

ويتفق المسؤولون في بون وباريس على ان بريطانيا محقة في طلبها انعاش المناطق الصناعية المتدهورة في اسكوتلندا او شمالي انكلترا ...

والفرنسيون متفهمون للوضع لكن في الامر صعوبات عملية ...

فالفرنسيون يرون ان السياسة الزراعية الديغولية كانت من صنع ... في فترة نشوء اللجنة الاوروبية الاقتصادية بحيث انها كانت شرطا لعضوية فرنسا فيها ... ولا يرون انه بمقدور البريطانيين ان يلعبوا الان الدور ...

ويصل الالمان الى النتيجة ذاتها ... عن طريق مختلفة ... على ... ان سياسة انعاش المناطق الصناعية المتخلفة تفيد بريطانيا وحدها وعلى حساب شريكاتها ، كما ... السياسة الزراعية سابقا ... وحدها وعلى حساب غيرها ... فالحل الوحيد لمثل ذلك ... الصناعي المطلوب هو برلمان ... تجمع الدول المشتركة على سيادة معينة وصلاحية في الاموال والضرائب وفي انفاقها ... على الوحدة السياسية او الوحدة الاقتصادية ...

مع البرلمانات المحلية في المقاطعات والتي تملك صلاحية جباية الضرائب وانفاقها كما تشاء ... ومن خبرتهم مع عجز تلك اللجان من الاتفاق على سياسة معقولة لتوزيع المساعدات ... فكل منها يحارب معركته بعزم ، وهذا ما كان يمنع حصول اي منها على معونة . فاستنتج الالمان ان خير وسيلة لتنفيذ برنامج فعال للمعونة هي في ان يقررها البرلمان الاتحادي . اي باجماع الامة كلها ...

معونة كما في بريطانيا – خاصة ما يحاذي منها حدود المانيا الشرقية ، اذ اسدل الستار الحديدي منذ ٢٤ عاما واغلقت في وجهها الاسواق بين ليلة وضحاها كما لو نزع الشاطىء من البحر ... الا ان بريطانيا تحتاج الى معونات اكثر مما تحتاجه المانيا ...

ويصر الالمان على ان الاجماع العام هو السبيل الوحيد الى اقرار اي برنامج للمعونة والى تنفيذه ...

مطلب ينتظر من الدولة ان تحققه بسرعة : مركز طبي لمعالجة أمراض القلب

طلاب يتبرعون للطفل المريض وطفل اخر يبحث عن مساعدة

رسالتان وردتا هذا الاسبوع الى « انوار الاحد » في الاولى نفحة انسانية نبيلة وفي الثانية مأساة انسانية اليمة .

في الرسالة الاولى قال موقعوها طلاب مدرسة جب جنين الرسمية للبنين والبنات :

« نتقدم اليكم بهذه المساعدة البسيطة للطفل المذكور (روبير جورج شلهوب) احساسا منا بالالم على صحته وعافيته واننا لنتمنى من الله عز وجل ان يعيد له العافية والصحة تامتين . واننا اذ نرسل اليكم ضمن هذه الرسالة حوالة بريدية قيمتها ستون ليرة لبنانية فانها مساعدة صغيرة منا له ولكم الشكر والاحترام » .

والرسالة الثانية من زميل صحفي هو الاستاذ نايف شبلاق قال فيها :

« لقد مررت شخصيا بتجربة مماثلة للتجربة التي مر بها الطفل المصاب في قلبه والذي تفضل قراء « انوار الاحد » فجمعوا له بقية المبلغ اللازم لمعالجته ، شفاه الله ومن عليه بالصحة والعافية .

اقول مررت بتجربة مماثلة ، فقد كان لدي ولد مصاب في قلبه ايضا ، ومع اني لم افتح اكتتابا لجمع المال اللازم لاجراء العملية الجراحية له ، فاني لم اتمكن من الحصول على المبلغ الا بعد جهود مضنية وتعب كبير ، ومساعدات من اصدقاء عديدين في طليعتهم عميد دار الصياد الاستاذ سعيد فريحه .

ومع ان العملية لم تفد وتوفي ابني خلال اجرائها في لندن ، فاني منذ ذلك الوقت اشعر باكتئاب وحزن عميقين كلما رأيت طفلا في وضع مماثل ، واتمنى لو فكر المسؤولون في هذا البلد باقامة مركز طبي لمعالجة امراض القلب فيوفرون بذلك على الكثيرين من الاباء مذلة التفتيش عن الوسيلة لمعالجة فلذات اكبادهم .

اما وان الوضع ليس كذلك . اما واننا نطلب المستحيل حين نتوهم ان الحكومة التي تعجز بعد اكثر من ربع قرن على الاستقلال من انشاء مستشفى عادي في بيروت ، تستطيع انشاء مركز لمعالجة امراض القلب .. فليس للمرضى في مثل هذه الحالة سوى اللجوء الى الصحف وقرائها الكرام طلبا للمساعدة .

امامي اليوم حالة الطفل الفلسطيني احمديونس شعبان (١٣ سنة) الذي يحتاج الى عملية جراحية في قلبه ، وافق جراح القلب اللبناني المعروف الدكتور ابراهيم داغر على اجرائها له في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت .

والعملية تحتاج الى ثمانية الاف ليرة استطاع اهل الطفل ان يدبروا منها الفا وتعهدت وكالة غوث اللاجئين بدفع ١٥٠٠ ليرة اخرى ، ويبقى المبلغ المطلوب وهو ٥٥٠٠ ليرة يمكن انقاصه قليلا اذا تفضلت « انوار الاحد » بالاتصال بالجراح المعروف لاقناعه بتخفيض شيء من اجره .

ويبدو ان نجاح « انوار الاحد » في تدبير بقية المبلغ المطلوب للطفل روبير جورج شلهوب من جهة ، ومعرفة اهل الطفل باني اعمل في « الانوار » من جهة اخرى ، وكذلك صلتي الفلسطينية بهم ، فضلا من معرفتهم باني مررت بتجربة مماثلة ، كل ذلك شجعهم على طرق بابي ، طالبين وساطتي كي تتبنى « انوار الاحد » قضية هذا الطفل الفلسطيني ، بما عرف منها من كرم وسخاء ورغبة في الخدمة العامة .

واني اكتب هذه الرسالة ولا اظنني بحاجة الى توصية ، ولعل اقوى توصية ان تعرف ان هذا الطفل مهدد بالموت بين يوم واخر اذا لم تتم له عملية سريعة يؤكد اطباء الجامعة الاميركية في بيروت ان نسبة النجاح فيها تصل الى ٩٠ بالمئة ، شرط ان تجري في موعدها ، اي بسرعة .

والخير كل الخير في اصحاب القلوب الرحيمة من قراء « انوار الاحد » .

□

والكلمة – اذا بقي مجال لكلمة تقال – نتركها للقراء ..

REPUBLIQUE LIBANAISE – الجمهورية اللبنانية

Ministère des P.T.T. Direction Générale des Postes et Télégraphes – وزارة البريد والبرق والهاتف – المديرية العامة للبريد والبرق

MANDAT POSTE INTERIEUR – حوالة بريدية داخلية مسحوبة

5200

Série F № 2519

Bureau – No. 048

Payez à

La Somme de

Expéditeur

Adresse

صورة الحوالة البريدية التي تمثل تبرعات طلاب مدرسة جب جنين الرسمية



(تصادف تحليق طائرة الكونكورد الاسرع من الصوت في وقت تزايد فيه التفتيش في المطارات عن السلاح)

الطيار لمهندس الكونكورد — ارجع وصمم طائرة تقطع المسافة بين نيويورك ولندن بعشر دقائق

شاعر الشعب "يعبع" النخبة !

□ من يخاف « كيم شاي ها » ؟.. والجواب : كل من كان ذا ثراء ، ولو بسيط ، او ذا سلطة في كوريا الجنوبية . ولم يسلم من لسانه اللاذع احد ابتداء بالرئيس بارك وانحدارا في سلم الطبقات ... انه كاتب ساخر مر في الحادية والثلاثين ، يهاجم الفساد واقطاعية كبار الملاكين ... انه صوت الشعب يحتج ... ولم تنفع محاولات السلطة في اسكاته ، برغم انه نال ثمن جهاده سنوات من السجن خلال السنوات العشر الاخيرة ... ولم يفرج عنه في اذار (مارس) الماضي الا بعد ان ساءت صحته : فهو مسلول مزمن ، يشاركه في ذلك الداء المتفشي نسبة كبرى من شعب كوريا الجنوبية .

وكفاح كيم ضد شرور مجتمعه ورذائله جعل منه بطلا في نظر الشباب الباحث عن بطل . ولذا صار معبود الحركات الطلابية وغيرها من القوى المعارضة ، بل ان كاتبا يابانيا شهيرا هو « اودا ماكوتو » يرى فيه املا بارزا في ميدان جائزة نوبل للاداب .

هذا وقد بدأت في اليابان حملة يدعمها اودا وغيره من المشاهير ، للفت انتباه الراي العام العالمي الى وضع كيم . وكان كيم قد بدا كفاحه ضد المؤسسة الكورية مع الحركة الطلابيه ضد « سنغمان ري » ، كما لعب دورا بارزا في المظاهرات ضد استئناف العلاقات مع اليابان في العام ١٩٦٤ . وتراوحت حياته بين العمل اليدوي ، وكتابة السيناريو ، والانتاج المسرحي ... وفترات الاعتقال !..

ولم يعرف الراي العام باسم كيم وعلى نطاق واسع الا بعد نشره قصيدة على نمط الاوبرا الكورية فكرية شعبية ، وادت الى توقيفه .. قصيدة على نمط الاوبرا الكوري (بانسوري) ، تحمل النقد الساخر اللاذع لملوك المال والشيوخ وكبار الموظفين والجنرالات والوزراء ... وكل من يستثمر مركزه ويستغله في سبيل الاثراء وعلى حساب الجماهير .

« ... يدير الوزراء ونوابهم شؤون الدفاع الوطني ، وعصا القولف في يسراهم ، فيما تداعب يمناهم صدور عشيقاتهم » ...

وقضى كيم فترة طويلة في السجن .. ثم اطلق سراحه مع ان تهمة الاخلال بالقانون المضاد للشيوعية ما زالت قائمة . وفي العام ١٩٧٠ نشر مقتطفات ادبية بعنوان « الارض الصفراء » وفيها افضل ادبه . منها قصيدة « الطريق الى سيول » — قصيدة كئيبة تعبر عن احزان الشعب الكوري ... فتاة تترك حبيبها وقريتها حيث الجوع والعطش والغبار والكآبة ... الى سيول ، لتبيع جسدها ... ولا تدري متى تعود مع الورود الزهرية ... بل انها ... في احلامها ...

وفي كتاب ... التالت نشر كيم ... بعنوان « ... لا ارض لها » قادته بدورها الى السجن ... ففيها هجوم مباشر على حكومة الرئيس بارك لانها تضيق الحريات وكل معارضة ، وعلى حد تعبير كيم ، تقتات من اكباد الشيوعيين والكاثوليك وكل من يجرؤ على الاحتجاج .

وفي القسم الاول من القصيدة وصف تفصيلي حي لحريق الفندق الذي التهم ١٦٢ روحا في فترة الميلاد الاخير ... يصف فيه بجراة ساخرة الجشع والوحشية في كوريا :

« ... لنذهب الى سلم الطوارىء !...

... ليس هناك سلم للطوارىء في هذا البناء .

ولم لا ؟

... ها ها ! لقد وضعوا الاموال في جيوبهم ، الم تعلم ذلك !

... اذن لنذهب الى السطح !

... يا لك من مغفل ! الطريق الى سطح مسدود باحكام . الا ترى !

... ولم ؟

ها ها ! انهم يخشون ان يهرب الناس قبل ان يدفعوا ... » .

ثم يسال احدهم عن اجهزة الاطفاء ... فيجيبه زميله بانها مجرد شكل ولا فعالية لها ...

... « ويتسلق واحد احدى النوافذ صارخا : ويلاه ! ... اموت بدون ان انفق درهما واحدا من المليون المودع في البنك السويسري ... » !

ويبدو ان اطلاق سراح كيم اخيرا كان بناء على تعهد بالا يكتب مزيدا من الاعمال ذات الطابع البروليتاري الذي يعرض المجتمع والنظام ... للخطر ... » ...

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

حقنة « هـ ٣ » وزارة صائب سلام !

□ يخطىء الوزراء اذا تصوروا اننا نطالب بوضع اصحاب الخبرة والتجربة على الرف ... وان هذا هو سر عجب الناس من زحمة المناصب الوزارية بالذين بلغوا الستين والسبعين . فان الخبرة والتجربة من لوازم الحكم السليم . انها الفرامل التي تمنع سيارة الحكم من الاصطدام . ولكن كل سيارة في حاجة الى بنزين ... وبنزين الحكم هو الشباب . هذا البنزين هو الذي يدفعها الى الانطلاق . والشعب لا يريد ان يركب سيارة تقف مكانها ، او تسير في شوارع السياسة العالمية بسرعة عربات اليد !

وضيق الشعب بعمر الوزراء ، ليس هو استخفافا بكفايتهم او صلاحيتهم للمنصب الوزاري ... ولكن الشعب كفر بالجمود ، ويريد شيئا جديدا . ضاق بروتين الامس ، ويطلب انظمة جديدة تجدد شباب الحكم .

والشعب ليس بالغفلة حتى يطالب بوزارة من تلاميذ المدارس ، او بوزراء يلبسون بنطلونات قصيرة ... ولكن الشعب يريد وزارة تجمع بين حكمة الشيوخ وانطلاق الشباب . يريد سيارة حكم تندفع ، ولا تصطدم ... تسابق الريح ولا تدوس المارة في اندفاعها . سيارة لها ماكينة دخلت عدة تجارب ، واطاراتها جديدة ... لم تأكلها السنين !

ومن الغفلة ان نتصور ان رئيس الوزراء سينزل عند رغبة الشعب ويعدل وزارته ليضم اليها بعض الشبان ، ويخلصها من بعض الشيوخ . فان وزارة صائب سلام هي وزارة ائتلافية تمثل عدة احزاب ، ولم يكن تأليفها سهلا ، ومن السذاجة ان نتصور ان صائب سلام على استعداد ان يؤلف وزارة جديدة ، او ان الاحزاب على استعداد لتغيير ممثليها الشيوخ في الوزارة وتستبدلهم بشبان .

والحل البسيط لهذه المشكلة هي التفكير جديا في انشاء مناصب نواب وزراء او وكلاء برلمانيين ، واسناد هذه المناصب لعدد من الشبان ، وبذلك تطعم الوزارة الحالية بدم الشباب دون ان تعرضها الى هزة جديدة .

ولقد نجحت هذه الفكرة في كل بلاد الدنيا ، واعدت الصف الثاني الذي سيجلس في يوم من الايام في الصف الاول ، وفي نفس الوقت خففت اعباء الوزير ، ووفرت وقته حتى يستطيع ان يفكر في الغد ، فان الوزير المرهق يغرق في مشاكل اليوم ، ولا يستطيع ان يتطلع الى الغد .

انني اريد ان اريح الوزراء ... لانني اريد ان اريح الشعب من الوزراء المرهقين !

فتعالوا نجرب حقنة « هـ٣ » في رد الشباب لحكومة صائب سلام !

خطابات غرام زمان وخطابات هذه الايام !

□ كتب نابليون الى زوجته جوزفين الخطاب التالي :

« خلال شهر كامل لم يصلني من حبيبتي اكثر من خطابين . هل هي مشغولة بما هو اهم مني ؟ الم يكن من واجبها ان تكتب بانتظام للرجل الذي يعبدها ؟ الم يكن من واجبها ان تفكر في الرجل الذي تحمل اسمه وقلبه ؟ ان نسيانها له ، معناه الفناء ... معناه انه لم يعد له مبرر للبقاء على قيد الحياة .

ان صورتك تملأ افكاري ، تبدد ظلام الليل من حولي ، وتمسح الدموع من قلبي .

قد ياتي يوم اراك فيه ... وفي هذا اليوم ساخرج لك من جيبي عشرات الخطابات التي كتبتها ، ولم ارسلها لك ، لانها خطابات مجنونة ، ساذجة !

حدثيني عن سرك ؟ كيف تجعلين الرجال يحبونك كل هذا الحب ، دون ان تبادليهم حبهم ؟ حدثيني ! هل عندك اكسير خاص يعالج مرض الحب ؟... انني مستعد ان ادفع ثمنا ضخما لهذا الدواء !

لماذا لم تحضري لزيارتي ؟ كنت انتظرك ... كان من المفروض ان تترك امراة جميلة حياتها المرحة واصدقاءها وسهراتها ! انك تحبين كل هذا اكثر من حبك لي ! كل نصيبي من قلبك هو بعض التقدير وبعض الاعجاب !

انني ارهق نفسي عندما احاول ان اتوقف عن حبك ! لم اكتشف بعد محاولاتي الجبارة انني احببتك اكثر واكثر !

اريد ان اعترف لك بسر خطير ! اسخري مني كما تشائين ! لا تحضري لزيارتي ! اختاري من تشائين من المحبين والعشاق . دعي الدنيا تعرف خيانتك . لا تكتبي لي ! ورغم كل ذلك ساحبك اضعاف حبي القديم ! انها حمى الحب ... ولا اظن سأشفى من هذه الحمى !

ولكن لا تقولي لي انك مريضة ! لا تحاولي تبرير اهمالك لي ! فانني اصفح عنك ، لانني احبك حتى العبادة . لن يتوقف قلبي عن حبك ... واذا لم تصبني باسابيع ، ويضيع خطي !

والى اللقاء يا حبيبتي ... وقبلة لشفتيك ، واخرى على راسك ! وقبلة ... قريبا سأكون بين ذراعيك ، وتحت قدميك ... وفوق صدرك .

نابليون »

كتب نابليون هذا الخطاب لزوجته جوزفين في ٢٢ حزيران « يونيو » ١٧٩٧ . ماذا كان يكتب لها لو كان يعيش في عام ١٩٧٢ ... اي بعد ١٧٥ سنة من تاريخ خطابه .

« عزيزتي جوجو

اين انت ؟ تليفونك مشغول طوال اليوم . واذا لم يكن مشغولا قالت لي الخادمة انك عند المزين ! هل من المعقول ان تمضي كل هذه الساعات كل يوم عند المزين ؟ هل من المعقول ان تصفيف شعرك يحتاج لكل هذه الساعات . من الذي « ينكش » شعرك كل يوم ؟ هل هناك ما يشغلك عني ؟ اذا سالت عنك عند المزين قالوا لي مرة انك تحت « السشوار » ولا تستطيعين الكلام في التليفون ، ومرة انك عند طبيب الاسنان . واذا طلبت طبيب الاسنان قالت لي الممرضة انك تحت المخدر ، وانك ستتصلين بي بعد انتهاء الطبيب من عمله !

هل تتصورين ان في استطاعتك ان تبرري هذه التصرفات التي تثير شكوك اي زوج ؟ لا تدعي انك ترفعين سماعة التليفون ، لان رنين التليفون المستمر يحرق اعصابك . لقد صدقت هذا العذر الف مرة ، ومن غير المعقول ان اصدقه للمرة الواحدة بعد الالف !

انت تعرفين انني مرهق بالعمل . ووقتي لا يتسع لاضيعه في محاولة الاتصال بك طوال اليوم والجري وراءك من تليفون الى تليفون . كنت في اول الامر اطلب من سكرتيرتي ان تطلبك بالتليفون ... ولكنني بدات اشعر بالخجل ، عندما تقول لي ان تليفون زوجتي مشغول ... او انها خرجت من البيت في الساعة السابعة صباحا ، ولم تعد حتى منتصف الليل ، وانها عند الخياطة . وان تليفون الخياطة معطل لانها لم تسدد الاشتراك !

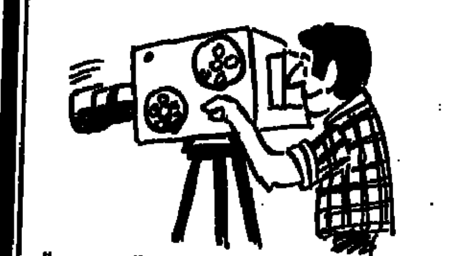
لقد بدات الفيران تلعب في عبي ! وساجد نفسي مضطرا الى اقتناء مصيدة فيران ، تصطاد شكوكي ، وتخفف من قلقي . في استطاعتي ان احصل على مصيدة شقراء ، او اخرى سمراء ... وقد تضطرني الظروف الى اقتناء المصيدتين معا .. فان الفيران تتكاثر بسرعة !

ارجو ان ترسلي لي بيجاماتي الحريرية !

زوجك المخلص
نابليون الثاني ! »

اختار عبد الحليم روايته الجديدة !

□ زرت عبد الحليم حافظ في مصحة اكلاند بمدينة اكسفورد قبيل اجراء العملية الجراحية الاولى . والعملية هي ادخال خرطوم طويل في نهايته ابرة تدخل من فم عبد الحليم وتتجه الى معدته ، وتسد الفتحات التي تسبب له نزيف الدم . وستتكرر هذه العملية عدة مرات . والمنتظر ان تستمر حوالى ثلاثة اشهر . وفي ظهر الخميس اول حزيران (يونيو) خدر الاطباء عبد الحليم ، وادخلوا الخرطوم في معدته ، ونجحت العملية الاولى والحمدلله ، ولم تعقبها اية مضاعفات . والمتوقع ان يبقى عبد الحليم في مصحة اكسفورد مدة شهر ، وقد يسمح له الاخصائي بعد ذلك بان ينتقل الى احدى مستشفيات لندن .



وروح عبد الحليم المعنوية مرتفعة جدا . وامس دق لي التليفون وقال لي انه قرا الفصل الاول من قصة « لا » المسلسلة التي تنشر في الشبكة ، وقرر ان يخرجها للسينما لانها من اجمل الروايات التي قراها ، ولانها جديدة في حوادثها وحوارها ومفاجآتها .

قلت له : لا تتعجل ! من غير المعقول ان تشتري قصة للسينما لان الفصل الاول اعجبك ... انتظر حتى تقرا باقي الفصول .

قال : كلا ! لن انتظر . الفصل الاول اقنعني انها رواية ممتازة ... وان دوري سيكون احسن ادواري !

قلت : دور السجين المظلوم ؟

قال : نعم ... لقد عشقت الدور ، وسانجح فيه . وساكتب الى سعيد فريحة ليفاوض باسمي مؤلف قصة « لا » .

قلت انتظر حتى تقرا العشرة فصول الاولى ! لقد قرأت شخصيات القصة ، واؤمن انها من اعظم القصص التي ظهرت في الادب العربي . ومع ذلك لا يجوز ان نتعاقد على قصة لم نقرا كل فصولها .

قال : لا فائدة من محاولة تغيير رأيي ... اني مصمم على اخراجها !

ومنذ بضعة اسابيع قال عبدالحليم للموت « لا » !

وقريبا سيسترد صحته ، ويقول « لا » مع السجين المظلوم .



احذر سيارتك مرة وسيارة جارك ألف مرة

□ حوادث السير باتت لا تعد ولا تحصى ، فلا يمر يوم الا وتطالعنا فيه صور الجرحى واحيانا كثيرة القتلى لهفوة بسيطة من هنا او سوء تقدير من هناك، حتى بدا الامر وكاننا نخوض حربا ضروس ضحاياها من المواطنين الابرياء يموتون وهم لايدركون لماذا يموتون .. وفي هذه المعمعة ، وفي كل معمعة ، تدفع المراة الثمن وتكون الخاسرة الكبرى . من هنا ولتحاشي زيادة عبء الى اعبائها ، خاصة واننا على ابواب الصيف ، والرحلات فيه قائمة على قدم وساق ، راينا ان نستشير اخصائية واخصائي في ميدان القيادة ليطرحا امامنا معلوماتهما الدقيقة حول طريقة الخروج احياء من سيارة محطمة أو في افضل الاحوال من الاسلوب العملي لتحاشي الوصول الى هذا المازق .

كيف تنجو بنفسك من موت محقق؟ تمدد ، ابنطح ، واضحك : لقد نجوت من الموت

● عند وجود راكب الى جانب السائق وعدم وجود حزام امان ●



والاخصائيان الغربيان لا يتكلمان من برج عاجي ، لقد مرا بمئات الحوادث وعرفا شتى انواعها . ولكنها جميعا حوادث مقصودة ومرتكبة بطريقة علمية وبمنتهى الاستعداد الذهني والجسدي .

وتقول الاخصائية الفرنسية : كنت اسوق سيارتي بسرعة مائة كيلومتر في الساعة عندما فوجئت ، فعلا ، بالعجلة الخلفية للسيارة وقد انفصلت منها ، وهذا ما لم اكن اتوقعه ، وقفزت السيارة عدة قفزات قبل ان تستقر بلا حراك . وبما اني على المسلم بالتصرفات الضرورية في حالة كهذه فلم اصب بخدش واحد . وهذا الوضع قد يجابه ايا كان . ولا بد والحالة هذه من الاعتماد على سرعة الخاطر وردة الفعل الذكية ، وهذه امور سهل اكتسابها .

والحادث ليس بالضرورة صاعق ، اذ غالبا ما تبرز بضع ثوان ثمينة يتاح فيها للمرء امكانية التصرف ، ولا بد له من ان يستبعد فكرة القدر الذي لا مهرب منه ويسعى لانقاذ حياته بلجوئه الى بضعة اجراءات سريعة لا بد منها ولنعد الى البداية .

عندما يشعر السائق انه بدا يفقد زمام السيطرة على سيارته وان هذه تمضي وهو عاجز ازاءها كيف يمكنه التصرف في ثوان معدودات ؟

اذا كان وحيدا (في السيارة) ولا يملك حزام امان ، فليترك مقود السيارة لئلا يكسر ذراعه ، وينبطح على المقعد الى جنبه ويمسك به جيدا وينتظر توقف السيارة ؛ بعد ذلك يطفىء المحرك وهذا ضروري لئلا تشتعل النيران في السيارة .

والحالة الاخرى في وجود راكب الى جانب السائق وعدم وجود حزام امان .

هنا يسرع الراكب بوضع راسه على الجزء الاعلى من ساق السائق اليمنى (كي يتحاشى المقود) ويمسك جيدا بالمقعد وينبطح السائق بدوره على الراكب بحيث يشكل معه كتلة متراصة .

عند وقوع اصطدام

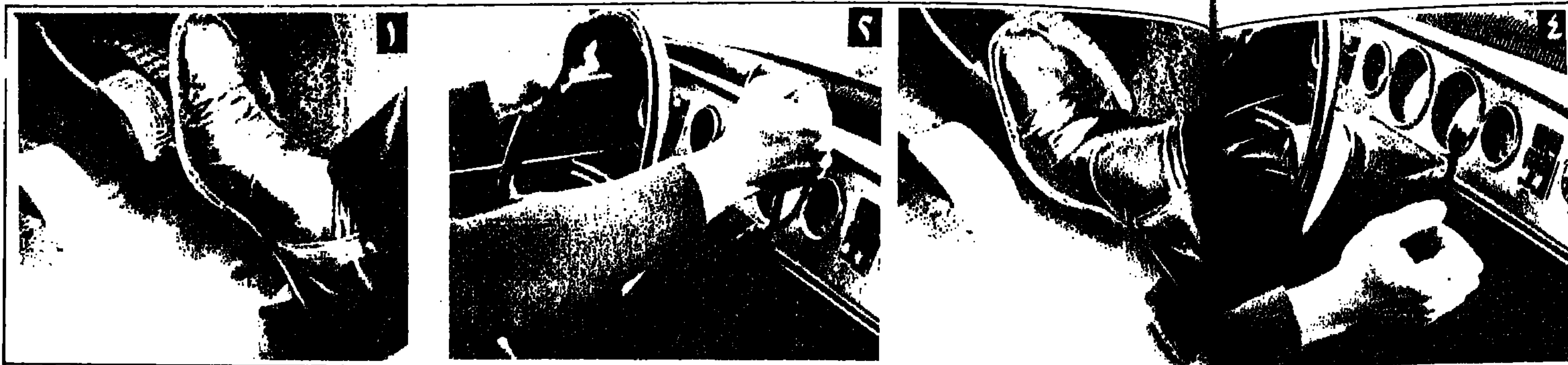
اوضاع اخرى يطرحها الاصطدام بين سيارتين .

ويقول الاخصائي الفرنسي : ((لا بد من الانتباه . وعلى ركاب السيارة مراقبة الطريق بانتباه ، تماما كالسائق ، فيكونوا على استعداد للتصرف في حال وقوع اصطدام او اماتة السائق بضربة فرام عنيفة)) .

وفي حال وجود راكب واحد الى جانب السائق واصطدمت السيارة باخرى ، لا بد من ضبط ردة الفعل الاولى التي هي عادة دفع الذراعين الى الامام لتلقي الصدمة . اما بالنسبة للسائق فلا بد له من ان يثبت قدميه في ارض السيارة ويحتفظ بيديه حول المقود ، بعد ان يطفىء المحرك . وذلك لدى تعرض السيارة للاصطدام .

كيفية التخلص من الحادث

ان افضل طريقة لازالة خيول الاصطدام هي في تحاشيه . وهذا لا يعني احترام نظام السير المكتوب والتقيد بنظام السلامة العامة غير المكتوبة ، وحسب ، انه يعني ايضا مراعاة اسس القيادة الصحيحة والتقيد بها ، وهذه تبدا من طريقة الجلوس وراء المقود ، ولا بد من تجنب السائقين [illegible] والمكثفين [illegible] فغالبا ما يكونون [illegible]



● كيفية تلقي الصدمة ●

... يقترب كثيرا منه ويكاد يلتصق به ، ولا يبتعد منه كثيرا ويترك ذراعه مرخية .

ومن شروط السلامة ايضا تجهيز السيارة بجهاز مضاد للغشاوة اذ من غير المعقول ان يقوم الراكب بتنظيف زجاج السيارة كلما غطت بلات الامطار . ويقول الاخصائي الفرنسي ان حزام الامان اكثر من ضروري لانه يوفر السلامة في كل تسعة حوادث من عشرة .

القيادة ضغط

والقيادة ، بشكل عام ، مرهقة ، حتى ولو شعر السائق ببعض اللذة فيها . فهناك العديد من القرارات المتنوعة ، والهامة على السائق اتخاذها ، وغالبا في فترة من الوقت لا تتعدى بضع ثوان ، وهذه ترهق الجهاز العصبي وجهاز الدورة الدموية . والقيادة تفرض سرعة في نبضات القلب بمعدل ٣٠ الى ٤٠ بالمائة لدى خمسة من عشرة سائقين .

الاتجاه الواحد

ان القيادة على الطرق ذات الاتجاه الواحد ضرورة هامة ، ذلك ان هذه بحكم بنيتها ، وبحكم كونها متشابهة ، تخفف من انتباه السائقين وتجعلهم لا يقدرون تماما المسافة الفاصلة بينهم وبين الاخرين . واذا اعتبرنا ان الفترة المتاحة للسائق الماهر كي يتخذ قراره تراوح بين ٨ و ٩ اعشار الثانية ، لادركنا حجم خطر الموت الذي يجابه السائق الموجه بسرعة مائة واربعين كيلومترا في الساعة . وفي حال لجوئه الى ضربة فرام قوية فالكارثة ستكون بانتظاره . اذ لا بد من مراعاة ضرورة الالتزام بمسافة معينة بين السيارة والاخرى سواء كانت الطريق مبتلة او جافة .

وعلى السائق ، بالدرجة الاولى ، الا يستسلم لروتينية الطريق المستقيمة ويخفف من درجة انتباهه . والقيادة في سيارة داخلة غير مهمود ، ومن الافضل الاحتفاظ بالنافذة مفتوحة ، والامتناع عن تناول المهدئات قبل السفر ، وخاصة تلك المهدىء الشعبي الذي اسمه الخمرة .

وهنا لا بد من التساؤل : كم هو عدد السائقين الذين يراعون شروط السلامة الخاصة بالسيارة ؟

ومنها مراقبة كمية الماء فيها وتغيير الزيت في الفترات الزمنية اللازمة ، وفحص كمية الضغط في العجلات ؟ ومنها ايضا التاكد من تآكل العجلات بشكل متواز ، خاصة اذ سبق لهذه العجلات ان ارتطمت بحافة رصيف ما ، ومنها ايضا رابعا اجراء فحص دوري للفرامات والتاكد من صلابتها ومرونتها ؟

اوقفوا عمليات القتل

يبقى السؤال الاساسي ، السؤال رقم واحد في عالم القيادة والذي يتلخص في الكلمات التالية : ما العمل لايقاف العدد الزائد من الحوادث المفجعة أو التخفيف منها ؟ هل هو في تحديد السرعة ؟ او هو في تحسين شبكة الطرق ، او هو في خلق قنوات خاصة للشاحنات وسيارات النقل الكبرا او هو في انشاء جدول او ملف خاص بالسائقين المتهورين ؟ أو ان الامر يتعلق بتعلم من هم في المتهورين وما يخص من القيادة ؟

هنا تضطرب الاراء حول اساليب العمل القاطع منها بشكل خاص ، غير ان خطة [illegible]

● حزام الامان في السيارة ضروري ●

● كيفية تلقي الصدمة ●

١ — زيارتان ضروريتان سنويا ، في الربيع والخريف — لكل من السائق (زيارة الطبيب) والسيارة ادخالها (للكراج) الزيارتان ضروريتان ، للكشف على صحة السائق ووضع السيارة .

٢ — لا بد لاي سائق ينوي استبدال سيارته الصغيرة باخرى كبيرة ان يسعى الى الاستعانة بنصائح وتوجيهات مدرب مختص .

٣ — اقامة نوع من الباحات العامة في ضواحي المدن الكبيرة حيث يتمكن هواة السرعة والقيادة الجنونية من التنفيس عن ميولهم ورغباتهم والتدرب على فنون القيادة المتطورة تحت اشراف مهنيين مختصين ، ودون ان يؤدي ذلك الى تهديد حياة الاخرين بالاخطار الاكيدة .

٤ — اجراء تحسين جذري في تعليم اساليب القيادة في الدوائر المختصة ، منها مثلا توجيه سائقي المستقبل توجيها صحيحا بحيث يحسنون التصرف في حال تعرضهم لحادث بدلا من الاكتفاء باتقان ((العودة الى الوراء)) بمحاذاة الرصيف .

٥ — تدريب الشبان والشابات على القيادة منذ سن السادسة عشرة لان التدرب في سن مبكرة افضل بكثير منه في سن متاخرة .

وفي نهاية هذه الدراسة السريعة تجدر الاشارة الى قيام مجموعة مالية مختصة بشؤون التامين ضد الحوادث واخطارها ، ومركزها في بلجيكا ، بتكليف عدة اخصائيين ماليين لاعداد ولتجهيز سلسلة من الافلام الحية من حوادث السير على انواعها ، مدعمة بالارشادات والنصائح المناسبة ليصار الى عرضها في صالات المدارس الخاصة بتعليم اصول القيادة .

قرأت

ابرة في رأس امراة

آلام الصداع المستمرة دفعت سيدة يوغوسلافية عمرها ٥٥ سنة ، لاجراء اشعة على المخ . فكشفت الاشعة عن وجود ابرة طولها ٦ بوصات في المخ عاشت بها السيدة طوال حياتها .

البسي هذا الصيف

● الوان الصيف فيها من الشمس شيء كثير •• فيها الحرارة والانفلاش •• فيها الانطلاق والدفء ••

وازياء صيف هذا العام فيها اشياء غجرية وفيها الوان زاهية •• فيها ابتسامة عريضة وفيها خطوط انيقة جديدة ••

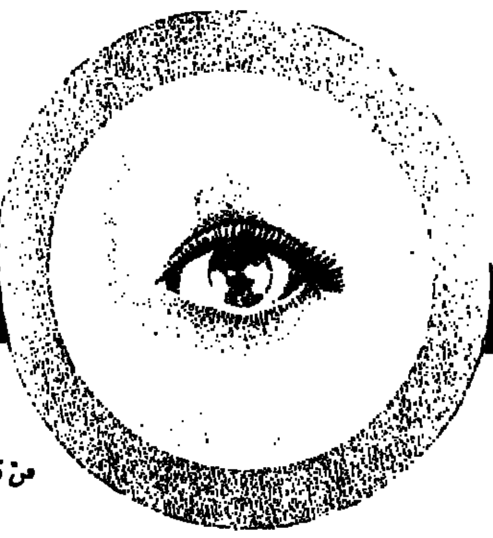
وعلى هاتين الصفحتين باقة من احلى ازياء الصيف التي صممتها دور الازياء الايطالية ، لتجعل منك احلى الجميلات في ليالي الصيف الحلوة •









المتهــمة...

رائعة معاصرة

من تأليف ميشال دي سانت بيار

محنة زوجة صامتة!

الحلقة الرابعة

عرض وتلخيص يوسف عيسى

□ أبدى القاضي أسفه ، ودهشته ، لحضور كارول الى الجلسة بمفردها . على أن الكلمات ما لبثت أن ماتت على شفتيه تاركة الصمت مشحونا بالتوتر .

واغتنم لوران المناسبة ليبدي للقاضي استعداده لتزويده بكل ما يرغب من ايضاحات مشيرا الى ان حضور زوجته دون محاميها يجعله يفضل بدوره ان لا يستعين بمحاميه .

وتنفس القاضي الصعداء وكان حملا ثقيلا انزاح عن عاتقه :

— اشكر لك هذا الشعور النبيل يا سيدي . والان لنتجه الى الهدف مباشرة .

قالها الرجل ثم اغمد نظرته المرهقة في عيني كارول الصافيتين :

— سيدتي . سأسألك سؤالا صريحا ومن حقي أن اتوقع عليه اجابة صريحة . تقولين في ادعائك الخطي ان زوجك يهجرك « هجرا معنويا » . فهل تقصدين من هذا التعبير المهذب انه يخونك ؟

وقع السؤال على كارول وقع السوط . ورأت اصابع كاتب الجلسة وقد تسمرت فوق مفاتيح الالة الكاتبة . ثم رأته يدس يده بين ياقتي قميصه وسترته محاولا ان يحك ظهره . ولاحت منها نظرة الى لوران فوجدته هادئا ، مستكينا وقد استعاد وقاره كما استعادت عيناه ذلك البريق الخاطف الذي يلمع في اعين الجوارح .

أخذت كارول نفسا عميقا ثم قالت بصوت خالته لشدة غرابته انه ليس صوتها :

— سيدي القاضي . اولا وقبل كل شيء اريد ان أوضح لسيادتك نقطة هامة . لولا وجود الاولاد لما جئت الى هنا باي حال . ارجو ان تغفر لي ما في هذا القول من تطاول . على ان هذه هي الحقيقة التي لا بد ان تعرفها . لولا الاولاد لكنت قبلت صاغرة كل ما يمليه علي القدر والقوانين واحكام البشر . لن اكون اول واحدة تقتلها العبودية . لكن المواقف التي يخلقها زوجي يوما بعد يوم ، بمهارة خارقة ، تجعل جو البيت خانقا بالنسبة الى الاولاد ! هذا ما انتهيت الى ادراكه بعد سنين وسنين . ولهذا السبب بعينه تركت البيت حاملة الاولاد معي . ان لوران لن يستطيع باي حال ان يتفرغ لتربية الاولاد . ومهما قيل من المستحيل ان يجد متسعا من وقته يتيح له الاشراف على دروسهم وترويضهم ، وتزويدهم بالحد الادنى من المثابرة في مجهودهم . ستظل حياته على ما هي عليه من ارتباك وفوضى . ان فزواته النسائية ليست الا جانبا من مشكلة متعددة الجوانب . ولهذا تراني اصر على شرح لب المشكلة : أن الاولاد في حاجة ماسة الى الهدوء والنظام والاستقرار . وهذه العوامل ستنتفي جميعا اذا عدنا انا وزوجي الى متابعة حياتنا المشتركة . انا أعلم ماذا ينتظرني لو عدت الى البيت . سينتقم مني لوران بكل وسيلة . لقد اصبح خبيرا في هذا النوع من التشفي . والمؤسف انني لن أتالم وحدي . سيكون أولادنا هم الضحايا لكل ما يشيعه في البيت من اجواء الحقد والكراهية .

لقد تالموا حتى الان بما فيه الكفاية . .

ولم يستطع القاضي ان يخفي فروغ صبره :

— لعلك توافقين يا سيدتي على انني بذلت ما في وسعي لاتيح لك التعبير عن كل خلجات نفسك وتزويد العدالة بكل ما يعزز مركزك ويبرر تصرفاتك ! لكن للاسف اراك قد استرسلت في عرض وجهات نظرك ... ولم تجيبي على اي من اسئلتي! لقد طلبت بكل وضوح أن تشرحي لي تفصيلا خيانات زوجك ... المفترضة .

فهمت كارول ان القاضي كاد يقول « المزعومة » ثم رأى ان يختار كلمة اقل ايلاما :



— أعود فاكرر انني اعتبر هذه الامور ثانوية .

انا لا يهمني الا الاولاد . وقد اطلعتك ، سيدي ، على كل ما يدور في خلدي ، كما حاولت ان افصح لك عما يخالجني من شعور اكيد . اما السؤال الذي طرحته ...

لم تنه كارول فكرتها . التقتنصها مرة اخرى في دوامة الهواجس . « اما لهذه الثرثرة المخزية من اخر؟ لن اطيق سؤالا اخر . لم اعد احتمل ! » .

سكتت فجاة وكانها اصطدمت بحاجز غير مرئي . تصبب العرق على جبينها . وسالت نقطة على خدها الملتهب فبدت وكانها دمعة انهمرت من عينها . مسحتها بحركة طفولية ، بينما راح القاضي بالرغم من اعيائه الواضح يستشف نفسيتها بنظرة مدققة من عينيه الرماديتين :

— اسمعي . انا هنا لاميز بين المهم وغير المهم . بين المجدي وغير المجدي . هذه متطلبات وظيفتي ، وقد قلت منذ لحظة : لهذا السبب تركت البيت ...

قالها ثم انكب على بعض الاوراق المبعثرة امامه راح يقراها في صمت ، محركا شفتيه . وما أن إنتهى من مراجعة الوثائق حتى رفع راسه وسعل سعلة خفيفة شان خطيب يمرن صوته ثم قال بلهجة عتاب ابوية :

— اذن انت تقرين انك تركت بيت الزوجية ؟

وانتاب كارول هذه المرة ذعر دقيقي . وتعلق بصرها بالقاضي دون أن تجد كلمة واحدة تجيب بها على سؤاله . احست ان هذا السؤال فيه هلاكها . « عجبا ! هل اكتشف ذلك الان ؟ هذا يعني انه لم يجد متسعا من الوقت ليقرأ الوثيقة التي طلب مني متر هيسبير ان اوقعها قبل تقديمها الى المحكمة ؟ وهذا هو الرجل المعين ليقرر مصيري ومصير اولادي ويحكم بيني وبين زوجي ! » .

تزاحمت في راسها الافكار القاتمة وبينما هي تتخبط في دهاليز من الخواطر السوداء سمعت صوت القاضي يقول :

— أجيبي على سؤالي ، من فضلك !

واستجمعت كارول شجاعتها لتقول :

— ولكني ... اوضحت كل ذلك في المذكرة التي اودعها محامي ...

لم تكمل عبارتها . حاولت عبثا ان تستجمع افكارها . استنجدت ذهنيا بمتر هيسبير دون جدوى . كانت ، في هذا المكتب الضيق ، اشبه بطفلة تائهة في غابة لا حدود لها .

اذ ذاك تكلم لوران . كان ينتظر دوره كما ينتظر الممثل البارع اللحظة المناسبة للظهور على المسرح . وكان قد رسم على وجهه طول الوقت مسحة من الجد والوقار واسبل عينيه بطريقة توحي بحزنه المفجع العميق . هذا التمثيل لم يكن ليخدع كارول . لكنها احست ان زوجها عرف كيف يكسب عطف القاضي ونجح في ان يجعل منه حليفا بفضل لباقته المعهودة ، وبساطة تصرفاته ، وسيطرته الكاملة على ردود فعله ، ومظهر الثائر الواضح الذي توحي به قسماته ، واخيرا ... صوته المتهدج الذي بدا ، على الاقل للقاضي ، كصوت رجل يرزح تحت جبل من الهموم .

— سيدي القاضي ، اود بعد اذن منك ، أن اطلب المغفرة لزوجتي لا اريد ان اندم وكانني ادافع عنها لكن ... بعض حالات الانفعال العاطفي وعدم التوازن النفسي تعتبر امراضا عرضية تنفي المسؤولية وتكفي ... اقصد ... انني منذ لحظات طلبت من كارول العودة الى البيت . بالنسبة الي ستظل زوجتي حتى يصدر القضاء حكمه النهائي . واذا كان ثمة شيء يؤلمني اشد الايلام ويزعجني اشد الازعاج فهو ان اقف منها موقف الاتهام . واعتقد مخلصا ان مثل هذا الموقف لا هو يليق بي ولا انا اصلح له . لقد تركتها تتكلم يا سيدي على امل ان يكون كلامها « فشة خلق » تريحها من جهة ، وتفسح السبيل من جهة اخرى لكل ما اعهده فيها من عواطف طيبة . للاسف . لا بد الان من ان اعترف بان هذا الامر لم يعد ممكنا ويعلم الله انني لم ادخر جهدا ، ولم اتوان من بذل كل ما يمكن انسان مثلي ان يبذله ...

قرأت

يقول كارلو بونتي عن زوجته صوفيا لورين :
« هي مثل كنزتها الصوفية المطاطة ، لا تستطيع اخفاء سر ... »

وتوقف لوران وكانه يزن وقع كلامه على القاضي . فقال هذا بصوت رقيق مشجع :

— اكمل يا سيدي . ارجوك ان تكمل !

وتنهد لوران كشهيد يساق الى غرفة التعذيب :

— سأحاول ان اوجز ما استطعت الى ذلك سبيلا . ان ما يقلقني بوجه خاص يا سيدي هم الاولاد . انهم فعلا محور افكاري . وقد تركت زوجتي البيت في شباط الماضي . وفي الملف الذي اودعه محامي ، الاستاذ رينيسكي يمكنكم الاطلاع على نسختين فوتوغرافيتين وايصالين للخطابين الذين حررتهما بنفسي الى كارول طالبا منها العودة الى البيت مع الاولاد . كذلك يمكنكم الاطلاع على المعاينة التي تمت على يد مأمور الاجراء للمسكن رقم ١٢ في مدينة مونتسبان . لقد جئت الى هنا تحدوني الرغبة في ان اسحب شكواي ضد كارول على أمل ان اراها وقد ثابت الى رشدها في اللحظة الاخيرة ... وفي حوزتي الآن مستند اخر يؤلمني اشد الالم ان اشهره في وجه زوجتي ولذلك كنت حريصا على لن لا ارفقه بالملف . اما وقد ذهبت كل هذه الجهود سدى فمن واجبي ان اطلعك عليه .

نهض لوران وتقدم نحو القاضي ومحياه ينطق بالاسف والحزن . وسلم الى القاضي ورقة ما لبث هذا الاخير ان انكب على قراءتها . ولم يصعب على كارول ان تحذر ماذا تحتوي الورقة . وخاصة حين رأت القاضي يرفع حاجبيه دهشة ، ويضع الورقة على المكتب ، ثم يتناولها من جديد ملوحا بها وكانها فضيحة جرم مشهود . اذ ذاك التقت نظرة كارول بنظرته فوجدت عينيه تطفحي حديد بارد :

— ما هذا سيدتي؟ انت لم تخبريني بشيء من هذا الموضوع !

والتفت الى الكاتب ثم بعثر بعض الاوراق على المكتب وهو يتمتم :

— لنرى قليلا ... انها معاينة رسمية تلقي شبهة الخيانة عليك يا سيدتي . الكلام واضح . لقد وجدك رجال الشرطة في المسكن الكائن رقم ١١ بمدينة مونتليش ، الساعة السادسة صباحا وانت مرتدية « برنس » حمام ومعك في البيت شاب يدعى داميان رينيه وكان هو نفسه مرتديا بيجاما . صحيح أن السريرين وجد فرشهما مبعثرا سواء في حجرتك أو حجرته الا ان ملابسكما الداخلية وجدت معلقة على مشاجب متجاورة في الحمام . ويتضح من المحضر ان هذا السيد ... داميان هو الذي جاء ليفتح الباب لرجال الشرطة وقد ثبت نظريا ان وصوله الى الباب اقتضاه المرور بحجرة نومك .

— انني لم اسمع شيئا . لقد كنت نائمة نوما عميقا يا سيدي القاضي .

— بلا شك ... بلا شك ... هناك نقطة اخرى في هذا التقرير تسترعي الانتباه . وهي ان السيد داميان تاخر وقتا طويلا قبل ان يفتح الباب لرجال الشرطة . وهذا ان لم يكن اثباتا فهو قرينة لها وزنها .

وهبت كارول من مقعدها وكان افمى لسعتها وصاحت بصوت مرتعش وقد احمر وجهها خجلا وغضبا :

— اذن فهذا ما يرمي لوران اليه؟! ان يدمغني بالخيانة انا التي لم اخنه مرة في حياتي !

ورفع لوران اصبعه كتلميذ يطلب السماح له بالكلام . لكن يد القاضي كانت قد سبقته وراحت تضرب المكتب في حركات عصبية :

— اسكتي انت يا سيدتي . واجلسي . لقد اعطيتك كل فرصة لشرح موقفك . وقد دامت الجلسة اكثر من اللزوم وبدا كل شيء يتضح تمام الوضوح !

واستمدت كارول من ياسها شجاعة . كانت من تلك النفوس النقية الابية التي ترفض الضيم على اشكاله . انفجرت هذه المرة ولم تكن هناك قوة تستطيع ان توقفها : ظلت واقفة وهي تصرخ مستنكرة في وجه القاضي :

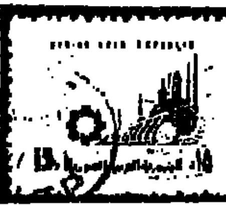
— تقول ان كل شيء قد اصبح واضحا تمام الوضوح . وانت اول من يعلم ان هذه القصة البوليسية الجديدة لم تكن اصلا في الملف ! انظر جيدا الى الملف يا سيدي . كم هو هزيل ! هل يمكن لهذه الوريقات القليلة التي حبرها بعض الكتبة ان تلخص خمسة عشر عاما من حياة كائنين ! ثم تجرؤ سيادتك وتقول ان الجلسة طالت اكثر من اللزوم ؟ ثم تامرني بالصمت ... انا ... انا التي اجهل تمام الجهل ما تضمنه هذه الورقة الشائنة التي سلمها اليك زوجي ! ثم تمنعني من حق الاجابة عليك بل تمنعني من حق الدفاع عن نفسي بعد كل ما وجهته الي من تهم جارحة ! هل هذه هي مهمتك يا سيدي ! هل هذا ما تسميه الحكم بين الناس بالعدل ؟!

واستمرت ثورة كارول بينما راح كاتب الجلسة ينظر اليها وقد فغر فاهه دهشة وذهولا وكانه لا يصدق اذنيه . كانت هذه هي المرة الاولى التي تتردد بين حوائط هذه الحجرة مثل هذه الاتهامات . وكان ثمن الذهول مرتسما على وجه القاضي . لكن ذهول القاضي لم يدم طويلا . وسرعان ما حل الغضب محل الدهشة فقال بصوت قاطع كالحديد :

— سيدتي . للمرة الاخيرة ادعوك الى السكوت . كلمة اخرى ولسوف تجديني مضطرا لاطبق عليك العقاب الذي تستحقينه على كل حال . ولعلك تعرفين ماذا تعني اهانة المحكمة . اجلسي كما امرتك !

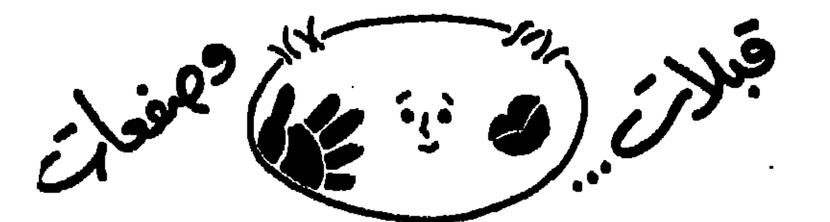
الحلقة المقبلة

العدالة في قفص الاتهام !



انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع (الدوار الاحد) عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب (قبلات وصفعات)
اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »
حاول ان تكتب باسلوب للفراق مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .



حفاوة بالغة !

● صدف ان كنت في سوق الخضار لشراء بعض الحاجيات ، عندما شاهدت قافلة من السائحات الاجنبيات يزرن معالم السوق وكن يرتدين لباس (الشورت) .. فما ان شاهد احد القيمين على (البسطات) هذه النعاج الغريبة حتى انتفض من مكانه مستغلا زحمة السير واندفع نحوهن مقتحما الصفوف ليقوم بواجب الضيافة والتكريم على طريقته الخاصة تاركا لانامله حرية العمل والحركة بينهن ، الامر الذي جعلهن يهرولن مذعورات كالارانب تائهات لا يلوين على شيء ...

صفعة قوية بل لكمة تسدد الى وجوه مثل هؤلاء الذين يقدمون ابشع الصور عن حضارة شعب لبنان ورقيه امام السياح والقادمين من الخارج .

شفيق سالم قاحوش
قصر الاونسكو (هيئة الامم)
بيروت — لبنان

السلم بالعرض

● كان المرحومان عبد الحميد كرامي وعمر الداعوق يسيران بسوق اياس ، ومعروف ان سوق اياس ضيقة ومزدحمة بالناس على الدوام .

ولفت نظر عمر الداعوق ، رجل يحمل سلما طويلة بطريقة فنية ويسير بها وسط السوق دون ان يضايق احدا ، اذ وضعها تحت ابطه والصقها بجسمه وجعل راسها الى اعلى ، وسندها الى ... وجعل مؤخرتها الى ورائه ، فقال لعبد الحميد . انظر هذا الرجل كيف يحمل سلمه بالطول ، ويسير بسهولة وسط هذا الازدحام ، فكم من مرة قلت لك ، يا عبد الحميد لا تحمل السلم بالعرض .

احمد دبوس
الجامعة الاميركية — كلية الهندسة
بيروت

« ١٥ اقل من ١ »

● قابلت شابا امريكيا هاربا من الحرب في فيتنام ورغبت في التكلم معه حتى اقوي لغتي الانجليزية . وكم كانت دهشتي حين حدثني عن الفكرة التي كان يحملها بذهنه عن العرب . كان يتصور ان العرب قبائل بربرية لا تعرف التمدن والحضارة . كان يظن انهم وحوش يقتلون الغريب ويسلبونه امواله . قال لي انه حين افصح لاصدقائه عن رغبته في السفر الى بلاد العرب استهجلوا الامر واتهموه بالجنون صارخين بوجهه : هل تريد الانتحار؟ سيقتلوك وينهبوك . ولكنه خاطر بحياته وجاء ليرى العرب ويغير فكرته الخاطئة .

وبما ان هذه النظرة المشينة تجاه العرب هي نتيجة الاعلام والصحافة الصهيونية اتساءل : ترى ماذا تفعل الصحافة والاعلام العربي في الخارج ؟ وهل ان ١٥ اذاعة عربية لا تستطيع مجاراة اذاعة واحدة ؟ أم ان ١٥ هي اقل من ١ ؟ هل من مجيب ؟

عوض الحسين
جامعة دمشق — كلية الآداب
قسم اللغة الانجليزية

ذكاء بالغ ...

● كان الطفل يبكي ويشهق بصوت مسموع وقد افترش الارض وبجانبه علبة كبيرة من « العلكة » سألته عن سبب بكائه فاجابني انه اضاع ثلاث ليرات وهي مبيع يومه ، واذا عاد الى المنزل فان والده سيشبعه ضربا ولكما لفقدانه النقود .. اعطيته ثلاث ليرات موصيا اياه بالانتباه في المرة المقبلة ! وفي اليوم التالي كنت اسير في الشارع نفسه فشاهدت الطفل ذاته يبكي من جديد ، ولما شاهدني اطلق ساقيه للريح ، موقنا ان خدعته قد انكشفت ، وتابعت سيري وابتسامة خفيفة مرتسمة على وجهي .

هاني النجار
جامعة دمشق كلية الآداب

ضحايا الطلاق !! الصغار

● اي جحيم يمكن ان يتركه الطلاق في نفوس الاولاد الصغار ؟ ولماذا يدفع الصغار ثمن اختلاف الكبار ؟ وما هي الملابسات التي تحيط بحياة ابناء المطلقين والمطلقات ؟

هذا البحث قامت به مجموعة من محررات « انوار الاحد » .. توجهن الى الصغار وسالنهم ان يكتبوا رسالة صغيرة يشرحون فيها ظروف الحياة التي يعيشونها .. شخص بالغ روى باسلوب ساخر وجامد قصة طلاق امه وابيه وكيف اختار امه عندما اصبح شابا ..

وكانت نتيجة البحث احدى عشرة رسالة كتبت ببراءة وصدق وواقعية .. ولم يدخل قلم التحرير اي تحوير او تعديل في الرسالة .. كل ما فعله هو انه صحح لغتها وترك لها الاسلوب نفسه الذي كتبت به .. والرسائل لا تحتاج الى اي مقدمة .. انها تقدم نفسها بنفسها وتترك لكل قارىء ان يستلهم منها العبرة التي يشاء ..

١ ــ أبي لن يعود !

□ لاحظت المعلمة ارتباكي وصمتي فسالتني : « ما بك يا سعاد. لم اعد اعرفك » . شعرت فجاة بان شيئا تمزق داخلي وبدات اجهش بالبكاء وقلت : « لقد رحل والدي. رحل في الليل والى الابد » . وفكرت : « لو مات لكان ذلك اشرف » وتخيلته كيف راح يحوم كل الليل حول والدتي ويضرب راسها بالارض ويسالها « هل ستطلقينني ام لا ؟ » وكنت اشده من سترته وارجوه : بابا ، بابا لا تقتلها ! وكانت امي المسكينة شبه ميتة من الياس والبكاء والخوف وراحت تقول : لا ، لا ! بينما كان الجيران يصرخون ويضربون بايديهم على الحائط . وكنت أتوسل اليه لكنه نظر الى والدتي ثم اسرع يجمع بعض حوائجه ويضعها في حقيبة ثم اتجه نحو باب المنزل . اسرعت وراءه وانا اصرخ : « بابا ، لا تتركنا ، بابا ! » لكنه لم يلتفت ثم صفق الباب وراءه .. ونمنا بقية الليل انا وامي وسط الدموع والحزن . وانتهى كل شيء . أبي لن يعود . وهكذا خيم الصمت علينا . لم يعد يفكر بنا احد ولم نعد نتلقى دعوة من احد . وخبات قصة الطلاق من رفاقي . قلت لهم ان ابي مسافر في منطقة الخليج . اما صديقات والدتي فقد رفضن استقبالها منذ ذلك اليوم والحقيقة لم يعد يريدنا أحد . انا افكر احيانا : « اود لو ارى والدي. آه لو كان لدي والد مثل بقية الناس » .

٢ ــ الجنين ليس منه

فجاة انتهى كل شيء . كيف؟ لا ادري . كنا حقا سعداء .. وكان ابي يعمل خارج البيت بينما امي تدير شؤون العائلة ولم نكن نعرف الشجار . كانت امي حاملا وكانت هي ووالدي سعيدين جدا . كنا نبتهج لابسط الاشياء كشراء ربطة عنق لوالدي او رداء لامي او براد او جهاز تلفزيون . وكنا نحتفل بهذه المناسبات الصغيرة كما كنا نحتفل ايضا بنجاح اخي جان في العمل ونعتبره رجلا صغيرا . وفي الشتاء كنا نلعب الورق او نتعارك ولا ازال اذكر والدتي في ذلك اليوم اذ وقفت امامنا تبكي وكان أبي غاضبا شبه مجنون وكانت امي صامتة لا تحاول الدفاع عن نفسها. نعم امي حامل والجنين ليس من والدي . هذا كل ما ادركته في ذلك الوقت ولكن كلمة الطلاق لم تتركني لحظة منذ ذلك اليوم هكذا احنت امي راسها وغادرت الغرفة وهي تبكي .

٣ ــ كنت باردة كالثلج

حزني لن انساه . يعود الي كلما اغلقت عيني .. لم افهم في بادىء الامر ! لم الرحيل الى الجبل ؟ كنت في الخامسة من عمري وكان أخي في الرابعة. وشعرت بالسعادة لوجودي في السيارة وهي تنطلق بنا نحو الجبل ! لكن امي وزعت العابنا على اطفال الجيران قبل رحيلنا. وشعرت ببرودة تسري في وانا ارى حصاني الخشبي مع طفل ولعبتي مع طفل آخر. ثم شيئا فشيئا فرغ كيس الالعاب. هيات والدتي حقائبنا واخذتنا الى صديقة لها كنا نزعجها وتركتنا عندها . وكنا نمضي معظم اوقاتنا في زاوية المنزل دون حراك خوفا من ازعاج هذه السيدة. ولم نكن ناكل كثيرا خوفا من انتقادها لنا . وكل مساء كنا نعود الى بيتنا ونلاحظ الفراغ الحزين الذي يملاه . وكنت اتجول داخل البيت واودع كل شيء الحديقة والازهار والاشجار والعشب والعصافير و[illegible]

وعندما جرتني والدتي مرة خارج البيت علمت باني لن اراه مرة اخرى .

وبعد وصولنا الى الجبل اخذت ابكي كل مساء واصرخ: بابا ماما بابا ماما . كنت اظن انني فقدت بيتنا ولكنني في الحقيقة فقدت والدتي . لقد حصل الطلاق ولم يعودا الينا انا واخي . لقد نسيانا . لقد رميانا كقطعتي حجر .

٤ ــ هل ستعود يا بابا ؟

يابابا ،

هل تذكر « نجوى » الصغيرة منذ رحيلك مع تلك السيدة ؟ انا لا ازال اذكرك وكيف كنت اقص عليك كل مساء اسرار النهار . اود لو يدلني احد ، هل ستعود ؟

٥ ــ صغيرة تهتم بابيها !

امي العزيزة ..

انا اشعر بالضجر . واحب ان ترسلي لي لعبتي . لست سعيدة مع بابا . هو يهتم بي ولكني لست سعيدة . نسيت ان ترسلي لي دفتر العطلة والدواء لاني اشعر بالم في بطني . وجهي مليء بالبثور . آمل ان تكون ليليان حلوة كما كانت من قبل وان لا تكوني متعبة بسبب الشغل . لا تقلقي من اجل والدي . انا اهتم به اقبلك الف قبلة .

٦ ــ امي تخاف من العدوى !

اخذت اردد قائلة : امي ماتت ، امي ماتت. وكان البيت حزينا بدونها . لم تترك لي اثرا منها حتى ولا زوجا من الاحذية ، او منديلا او صورة. بابا خلع خاتم الزواج من اصبعه . كنت في السابعة من عمري وكان علي ان اذهب الى المدرسة كل يوم واعود في المساء فافتح باب البيت بمفتاحي الخاص واجلس قرب النافذة وانتظر مجيء والدي وانا اقرا . وكان الجيران ينظرون الي بشفقة دون ان يكلموني . لقد منعني والدي من محادثة احد وكنت اخافه . كان بيتنا صامتا كالقبر . وكنا كل مساء نصلي انا وابي على روح والدتي . احيانا كان ابي يظل راكعا مدة ساعة واضعا راسه بين يديه وكنت لا اجرؤ على الحراك وكنت اشعر بالسعادة عندما ينهض ابي عن الارض واسمع قرقعة عظامه اليابسة من السجود . عندما اصبحت في سن الخامسة عشرة اخبرني والدي الحقيقة . امي لم تمت ولكنها هربت مع رجل آخر وطلب والدي الطلاق . لقد خانتنا امي وكان علي ان انساها واعتبرها ميتة . لا ازال اصلي من اجلها ولكنني نسيت كيف كانت : شقراء ام سمراء ؟ ليت ابي لم يخبرني الحقيقة. لقد اراد ان يستميلني نحوه اكثر واكثر ولكن ما حصل هو العكس . لقد اراد ان ينتقم من والدتي .. ترى .. هل كانت تنتظرني احيانا على باب المدرسة ؟

اردت التاكد فسالت اشخاصا عديدين الى ان حصلت على عنوان امي ورقم هاتفها . واتصلت بها في احد الايام وكان قلبي يدق كالطبل. واستقبلني صوت امي على الهاتف طبيعيا كانها لم تفارقني لحظة من قبل وسالتني عن مدرستي وصحتي وسمعتني اسعل على الهاتف واخبرتها اني مصابة بالزكام وطلبت منها ان آتي لزيارتها لكنها رفضت قائلة : عندما تشفين من المرض فقد تحملين لنا العدوى .

٧ ــ لا بد انها سيئة !!

والدي العزيز

ابعث برسالتي الى عنوانك في المكتب لاني أجهل اين انت الآن بعد ان هجرت العائلة . آمل ان تكون بخير وارجو ان تفكر بصغيرتك نينا كل مساء قبل ان تنام كما ارجو ان لا تكون السيدة الجديدة سيئة برغم انها ــ باعتقادي ، سيئة ما دامت هي التي طلبت منك هجرنا .

اقبلك بحرارة .

نينا .

٨ ــ حبه الجديد كبير !

عند الطلاق لحظنا انا واخي تعاسة امي ودموعها برغم ان حالتها بدت لي وقتئذ محتملة . ثم مات اخي بعد ذلك بستة شهور . وقبلها اتصلت امي بوالدي هاتفيا واخبرته ان حالة اخي سعيد تسوء . لكنه لم يصدق بل اتهمها بانها تدبر له مقلبا يعيده الى البيت ولكنه لن يعود وحبه الجديد حقيقي وكبير . ثم مات اخي سعيد ولم ار جثمانه . هكذا ارادت والدتي التي راحت تتعذب بعد موت اخي بدون دموع او كلمات . وكان منظر وجهها البائس الرمادي وعينيها المتورمتين فظيعا لا يطاق . لازمها جدي وجدتي وبعض الاصدقاء اما انا فكنت احس نحوها بشفقة كبيرة ولكني كنت كالمشلولة لاادري كيف اعبر لها عن حبي .

٩ ــ الطلاق مصيبة وانقاذ!

طلاق والدتي كان بالنسبة لنا الانقاذ . لكنه بدا لامي مصيبة حقيقية . كادت ان تفقد عقلها بسببه .

كانت تتذمر من والدي طوال مدة وجودهما معا وتقول انه يكذب ويطارد النساء ويشرب الخمر .

وهو ايضا كان يتهمها باشياء كثيرة . وعندما حصل الطلاق هناه الاصدقاء . وانهارت والدتي . لم تقاوم ولم تصرخ ولم تدافع عن نفسها لكنها رفضت الطعام والشراب والعمل وحتى الاعتناء بنا . اخبرنا والدي بالامر فضحك طويلا . وساءت حالة امي وكنا نضطر لتركها في البيت كي نذهب الى المدرسة وكنت اشعر بالخوف من اجلها .

١٠ ــ حلوى الأم لا تميت!

امي تحبنا في الخفاء . لم يعد لها الحق برؤيتنا او الكتابة لنا . هكذا اراد والدي . منعنا من التكلم معها . ورفض اي شيء تعطينا اياه . لا ادري ما السبب . نحن نعيش الان معه ومع الزوجة الجديدة وطفلهما الصغير . نحبه طبعا ولكننا لا نشعر انه اخونا حقا . زوجة ابي حامل بانتظار طفلها الثاني. هو محظوظ ، يعطف عليه امه وابوه . اما نحن فلا ام لنا ، او بالاحرى لنا ام بالخفية تنتظرنا على باب المدرسة ، تقبلنا بسرعة وتعطينا بعض الهدايا ثم تذهب . ابي يقول ان بعض الاولاد يموتون بسبب الحلوى السامة التي تعطيها لهم والدتهم . نحن ناكل من حلوى امنا ولم نمت حتى الان. امي تحبنا وتتالم من اجلنا ونحن ايضا نحبها ونخاف عليها من والدي . نكتب لها احيانا رسائل صغيرة ونلدسها في يدها فتضمنا خائفة وهي تتلفت يمينا ويسارا . نحن الثلاثة نبدو كاللصوص .

١١ ــ أختار امي

عندما نجح اخي في امتحان البكالوريا . ارسل ابي يطلبه وشعرت انه حقا فخور به . قال :

انا سعيد جدا بك يا فريد . هذه مئة ليرة لك لكن عندي اقتراحا ساعرضه عليك . طبعا انت تعلم ان امك هي التي اصرت على الطلاق وهي التي اخذتك معها واختارت لك هذه الحياة البائسة التي تعيشانها . الان انت بحاجة لرجل يحميك ويؤمن لك مصاريف الدراسة . ما قولك لو تاتي وتعيش معي . طبعا لن احرمك من رؤية امك متى تشاء .

وسالته : واذا اخترت البقاء مع امي ؟

ــ اما انا ومصاريف الدراسة واما والدتك .

ــ اذا اختار والدتي فهي التي ربتني وتعبت من اجلي حتى الان .

ــ كما تشاء . لا تلق علي خطابا .. اذهب مع السلامة!

قرات

● كتب رجل يبلغ من العمر خمسين سنة رسائل شوق كثيرة موجهة الى فتاة في سن العشرين . ولما فرغ صبره وتعب من مغازلتها بلا جدوى وكاد يعجز عن اقناعها بقبوله زوجا لها ، كتب لها رسالة وختمها بهذا القول : « يا غزالي ... ارجوك ان تتخذي قرارا ... فانك تضيعين علي اجمل سنوات عمري ! »

هكذا من الأصل

تخسيس الوزن يقودك إلى المستشفى

طعامهن الوحيد اكواب الشاي والقهوة

□ جميل جدا ان تحرص الفتاة على ان تكون نحيلة . ولكن هناك بعض الفتيات من ذوات الستة عشر ربيعا يمتنعن عن تناول الطعام امتناعا يكاد يكون كليا . والواقع ان وراء هذا الهوس الجمالي الظاهر يكمن مرض نفساني خطير ، وغالبا ما يستدعي ملازمة المستشفى مدة طويلة . اما اسباب هذا المرض فتعود على الارجح الى مشاعر هؤلاء الفتيات المضطربة نحو ذويهن .

والغريب ايضا هو هذا الاجماع من قبلهن على ضرورة النحول والمحافظة على رشاقة القوام : يجب الاستغناء بسرعة عن كيلوين قبل هذه الزيارة ... او لارتداء فستان جديد . وحين يأتي وقت مجابهة الشاطىء وارتداء المايوه فان هم القوام الاهيف يصبح فصلا مشكلة كبرى . وهنا لا بد من القول ان بوسع هؤلاء الفتيات ان يثقن بالطبيعة ، ذلك ان الريجيم قصير الامد ، وهو قلما يصمد امام اغراء قطعة من الحلوى ، فاذا بالكيلوين او الثلاثة كيلوات التي تكون قد فقدت بسرعة تعود بسرعة مماثلة ، واذا بالنعومة المرجوة تنقلب الى نوع من الهزال البشع . وغالبا ما يؤدي الريجيم الى اضطراب العادة الشهرية او الى انقطاعها ، وفي هذه الحال تصبح محاولات الاسرة المتتالية — ولاسيما الامهات — ونداءات العقل الموجهة من الصديقات والاطباء غير ذات جدوى ، ذلك ان

السيكارة هي من جملة الوسائل التي تنسي الجوع

الفتاة التي يقل اقبالها على الطعام تدريجيا تكون ايضا قد ابتعدت من الاطعمة التي توفر غذاء فعليا كالحليب واللحوم والاجبان لتستعيض منها بالبندورة واللبن والقهوة والسكاير .

انقطاع الشهية

اما نشاطها الذي يضعف عقليا في الايام الاولى من الريجيم فانه يتضاءل مع قواها الى ان ينعدم فعليا ، على الرغم من الحرص على الاحتفاظ بمظاهر النشاط بواسطة الحركة المقيمة ، لينتهي الى الهبوط والانهيار ، وغالبا ما تستبق الاسرة هذه المرحلة وتستشير طبيبا اخصائيا لتسمعه يعلن تشخيصه القلق بأن الفتاة مصابة بانقطاع عقلاني للشهية .

ومن الامثلة الكثيرة على هذه الحالات قصة الفتاة « سميرة » التي وصلت الى احد المستشفيات بوزن لا يزيد عن ٣٥ كيلو غراما (طول ١،٦٠ م) وبوجه هزيل ناتىء الوجنتين وقوام مترهل يجعلها اشبه بالمرضى المزمنين او الهاربين من احد معسكرات الاعتقال . قالت ان غذاءها يتألف من بضع قطع من الحلوى الجافة ومن اكواب كثيرة من الشاي ، وصارحت الطبيب الذي استقبلها بانها راضية من وضعها وحالتها الصحية . اما عن كيفية قضاء وقتها فقد افادت انها تركت المدرسة على الرغم من تقدمها في التحصيل وانها منصرفة الى دراسة الفلسفة والتصوير ، والدليل على ذلك ان الكتب تتراكم في غرفتها الصغيرة التي لا حق لاحد سواها بدخولها وحيث لا يطفأ الضوء الا في الساعة الثالثة صباحا . تشخيص الطبيب : انقطاع عقلاني للشهية . الدواء : عزلة كاملة في المستشفى، وانفصال كلي عن الاسرة ، واعادة تأهيل غذائي متدرج مع مراقبة مستمرة من قبل احد الاخصائيين لمعرفة اسباب المرض .

والانقطاع العقلاني للشهية ، هو كما يدل اسمه عليه ، مرض نفساني بحت ، ذلك ان فقدان الشهية والهزال اللذين يصيبان الصحة ليسا سوى نتيجة حالة نفسانية بالغة التعقيد . ولا سبيل الى معالجة هذا المرض الا باعادة توازن شخصية المريض . ولا يتم ذلك بتمكينه من استعادة بعض وزنه المفقود ، بل بحمله على ان ينظر الى الحياة من زاوية اخرى .

الشعور بالاضطهاد

ويتميز هذا النوع من الفتيات ، منذ الطفولة ، في كونهن فتيات نموذجيات شديدات الطاعة يفتقرن الى الاستقلال الذاتي ، ويخضعن للتوجيه العائلي مع حرص شديد على عدم تخييب امل الاسرة فيهن . ولكن غالبا ما يكون وراء هذا الهدوء المستسلم مشكلات نفسانية تحدد في المستقبل ، دون ان تنفجر ، السلوك الغريب لاولئك الفتيات .

ويلاحظ ايضا ان هؤلاء المضربات العنيدات عن الطعام يشكين من احساس بالاضطهاد داخل اسرهن نتيجة تفوق الاهل ، او من قبل اخ او اخت اكبر منهن . انهن يعتقدن باعجابهن بامهاتهن ولكنهن في الحقيقة يخشين ان يشبهنهن ، ويخشين ان يكن اسيرات مرغوبات من الرجال وان يلدن اطفالا . ومن يخشين ايضا اذا ما استدارت اردافهن ونهدت صدورهن ان يشبهن النساء الحوامل .

ولا بد من الاشارة الى انه يلتزم وجود [illegible]

١٥ كيلو غراما من وزنه وهو في التاسعة عشرة وكان الولد البكر لام في ريعان الصبا . لقد ثبت ان هذا الفتى كان يكن اعجابا شديدا لامه ، ولكنه كان يفتقر الى مثل هذا الاعجاب بالنسبة الى الاباء الكثيرين الذين تعاقبوا عليه (تزوجت امه ثلاث مرات) والذين لم يشعر باي رغبة في التشبه بهم . فقد كان الاول (ابوه) رجلا عاثرا ، والثاني عنيفا قاسيا ، والثالث ضعيف الشخصية والارادة . ولذا كان امتناع « عادل » عن الطعام الطريقة الوحيدة التي يعبر بها عن تأكيد شخصيته ورجولته .

نصائح الى الامهات

والان ما هي النصيحة التي يمكن ان توجه الى ام تلاحظ ان « نحومة » ابنتها يمكن ان تصبح وبالا عليها وان تخفي وراءها مشكلات كثيرة مستعصية ؟

النصيحة الاولى هي عدم الحاحها على ابنتها بتناول الطعام ، اذ ان مثل هذا الالحاح يزيد في عناد الابنة وفي اصرارها على الامتناع عن الطعام .

والنصيحة الثانية هي ان تسهل لابنتها معاشرة رفيقات لها في مثل عمرها ، ذلك ان الانسان يقبل على الطعام عندما يكون مع جماعة من رفاقه دون ان يفطن لذلك . وعليها كذلك ان تسجلها مع الطالبات اللواتي يتناولن طعامهن في المدرسة ، وان تشجعها على تناول الطعام خارج البيت من وقت لآخر .

ويحسن اخيرا ابعادها عنها لبضعة شهور تقضيها لدى اسرة صديقة او معارف مقربين ، وهذه التدابير يمكن ان تكون كافية لمعالجة الفتاة المريضة اذا كانت في المرحلة الاولى من الداء . ولكنها تكون حتما غير كافية في حال الهزال الشديد المزمن ، وعندئذ يجب الا تتردد الام في استشارة طبيب اخصائي .

قرأت

مجموع عمريهما ١٥٤ سنة ومع ذلك لم يفتهما القطار

● تم في قرية « ريامك — رانسون » بمقاطعة « موت غين » الفرنسية اغرب زواج عرفته تلك المنطقة . فالعريس كلود شوايه يبلغ من العمر ٨٢ عاما والعروس ٧٢ ، وكلاهما من الارامل . اين حصل التعارف بين العجوزين ؟ في احد دور العجزة الفرنسية بالطبع .

عزيزتي اخلاص

أنت تسأل ... والدكتورة اخلاص تجيب

سمعت

● التقى صديقان قديمان . سأل الاول :
— منذ عشرة ايام لم اقل كلمة واحدة لزوجتي .
— لماذا ؟ هل انتما على خلاف ؟
— لا .. ابدا .. وانما لا اريد ان اقاطعها وهي تتكلم .

رجل .. لو اراد

■ انا شاب في السابعة والعشرين ، احببت فتاة من طبقتي وبادلتني الحب لكن اهلها اجبروها على الزواج من قريب يصغرها سنا ، كدت اجن . سافرت على امل ان انسى مأساتي . ثم عدت بعد ٧ اشهر الى لبنان فوجدت لسوء حظي ان اهلي قد انتقلوا الى بيت يواجه بيتها . تجدد حبي واشجاني ، فرأيت ان اتزوج حتى ابتعد وانسى ، وهكذا كان . الا ان الزيارات التي تحتم علي القيام بها لامي واخوتي ، اعادت ربط ما انقطع . وحدث ان دخل زوج حبيبتي السجن فاصبح في امكاني الاختلاء بها . وانا الآن في حيرة من امري اذ اخشى لو تمادينا ان تنكشف قصتنا امام الجيران ونبقى لفضيحة . وفي نفس الوقت اصبحت اتصور اي شيء حتى التخلي عن زوجتي وولدي الاثنين ، والتخلي عمن احببتها الى درجة الجنون . ساعدي قلبي المعذب واخبريني عن رأيك ؟

عاشق معذب

● رأيي انك عبرت احسن تعبير عن نفسك حين قلت في مستهل خطابك انك « الشاب » في السابعة والعشرين . لقد نسيت او تناسيت يا سيدي انك « رجل » في السابعة والعشرين ، انه هل لي ان تضرب بالتقاليد عرض الحائط ، هل لي ان تجني على زوجتك وولديك دون ذنب اقترفوه ، هل لي ان تطعن رجلا لا يملك الدفاع عن شرفه . هل — اخيرا وليس آخرا — لي ان تعتبر نفسك شابا غريرا ينظر الى الحب على انه امتلاك او رجلا ناضجا يفهم ان الحب ايثار وتضحية ونبل .

دكتورة اخلاص (ع)

الدخان القريب !

■ انا فتاة في الثامنة عشرة . ابيتي في بيت من حجرة واحدة مع شقيقتي ووالدتي العجوز وشقيقي الذي يبلغ الخامسة والعشرين . ذات يوم كنت وحدي في الغرفة دخل اخي واغلق الباب ثم طلب مني ان اعطيه قبلة كما طلب مني ان اخلع ملابسي . واذ رفضت راح يضربني ضربا مبرحا ما زالت اثاره بادية على جسمي والمشكلة انني لا استطيع ان اخبر احدا بما حدث .

هل اهرب من البيت ؟ مع العلم انني انا وشقيقتي نتولى الصرف على البيت بينما اخي لا يعطيها درهما . ابقيتي اناك الله . انقذني في نهى اليأس .

ل . م

● اهتمي بأمك يا عزيزتي وارجو الله ان تهديه الطريق الصحيح . ان هروبك من البيت لا يحل اشكالا بل انه يساعد على تفاقم الامور لانك ستتركين [illegible] تحت رحمة شقيقك

الذي يعاني من عقدة الكبت . تصرفات اخيك توحي بانه لا يقدر المسؤولية فالواجب والحالة هذه ان تنبهيه بحزم الى عواقب سلوكه وما قد يجره من عار عليه وعلى الاسرة جميعا . انصحيه ان يتزوج او ان يبحث له عن مسكن آخر . اما اذا ابى ان يرتدع وتمادى في طلبه الشائن فليس امامك سوى « اللجوء » انت وشقيقتك ووالدتك الى سيدة عاقلة من سيدات الاسرة والاقامة عندها فترة من الزمن ، حتى لو اقتضى الامر ان تصرحي لها بالحقيقة كاملة .

نظرة فابتسامة .. فلا شيء !

■ انا طالب احببت زميلة لي في نفس المدرسة لكنها في صف غير صفي . اراها كل يوم فانظر اليها وتنظر الي . ابتسم لها وتبتسم لي . حتى الان لم نتبادل كلمة واحدة . اود ان اصارحها بحبي واخشى ان « تكسفني » . اعرف بيتها واهلها وكل شيء عن حياتها واستطعت اخيرا الحصول على رقم تليفونها . فهل اكلمها تليفونيا ام لا ؟

« حائر »

● اين انت يا جحا ؟ لماذا التليفون وما قد يترتب عنه من اشكالات وانت تقابلها كل يوم و « تنظر اليها وتنظر اليك وتبتسم لها وتبتسم لك » ؟ هل من الصعب عليك ان تشفع نظرتك وابتسامتك بكلمة « صباح الخير » مثلا وترى بماذا تجيبك ؟ تكلم يا اخي وليكن ما يكون ! لو اجابتك بنعم فستصبح رجلا سعيدا ، ولو اجابتك بلا فستصبح شاعرا .

من المسكين ؟

■ تعرفت منذ فترة على فتاة فتولهت بها وتولهت بي وما هي الا بضعة ايام حتى غزت حياتي غزو المنتصرين فشاركتني كل شيء وكنت في قمة السعادة . لكنني تبينت انها بقدر ما هي « عظيمة » في الفراش بقدر ما هي تائهة في كل ما عدا ذلك من امور . وهذه هي مشكلتي : انها اصبحت من الناحية الجنسية « خبزي اليومي » لكنها في الحياة الاجتماعية « بلهاء » .. ماذا اصنع ؟

عاشق ومسكين

● قل بالاحرى انها هي عاشقة ومسكينة . وبلهاء نعم . والا لما اندفعت الى فراشك بمثل هذه السرعة وهذه السهولة . ثم اين هي المشكلة . غيرك يبوس يده وجها لظهر اذا وقع على مثل هذه المسكينة . اما اذا كنت من النوع الذي يطلب « كل هذا » والسماء ايضا فاتركها اليوم قبل ان تتركك هي غدا ، عندما تثوب الى رشدها ، وتزايلها « بلاهتها » وتدرك انه ليس بهذا الخبز وحده يعيش الانسان .

هذا ما جنته ... أمي !

■ هل يمكن ان يتصور انسان ان الام التي هي اكبر « نعمة » في الوجود ، قد تنقلب الى « لعنة » . بكل اسف هذه هي امي يا سيدتي . انها جاهلة ، لا تنطق من الكلمات الا اكثرها بذاءة واشدها فحشا . تسب وتشتم وتلعن الناس جميعا حتى الصالحين الطيبين منهم . كلما اختلفت في الراي مع شقيقتي وقفت امي في صفي حتى لو كنت مخطئا لمجرد النكاية باختي . وفضلا عن ذلك لا تتورع من ضربنا لاتفه الاسباب .

ان هذا يشقيني الى ابعد الحدود ويجعلني افكر في الخروج على القانون او في الانتحار . اخشى ان يصيبني مس من الجنون .

معذب خائف

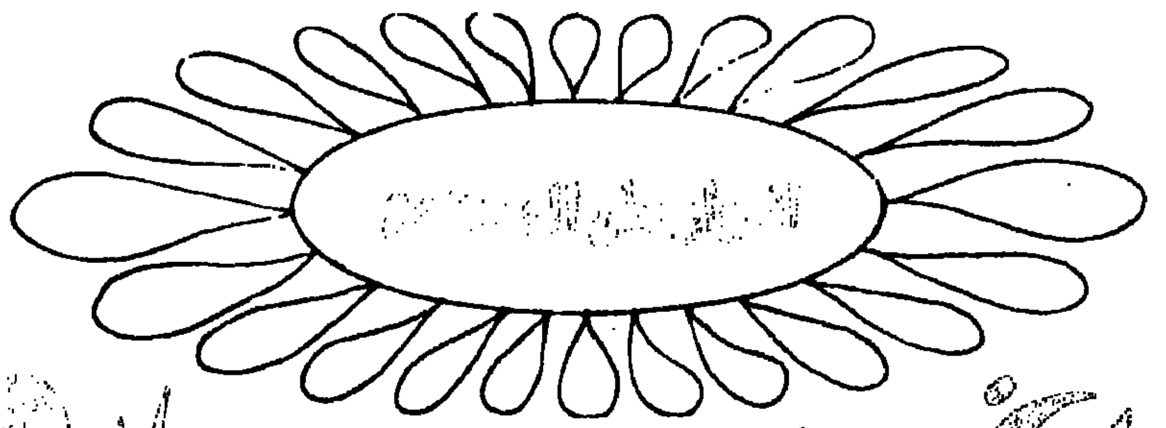
● ارفق بامضائك انك « ابو العلاء المعري بن سلطان بن كافور الاخشيدي » مما يجعلني اخشى ان يكون قد سبق السيف العذل ، اهدأ يا ابا العلاء وعد الى رشدك . الانسان لا يختار امه لكنه يستطيع ان يفعل كثيرا من اجلها . واذا كانت الاقدار قد شاءت ان تمتحنك هذا الامتحان الرهيب فحاول ان تكون على مستوى الموقف . ان المحن تصنع الرجال . اجعل نفسك هاديا ومرشدا لامك ! [illegible] ولا تستسلم لليأس [illegible] [illegible] اما اذا كانت والدتك حالة ميؤوس منها فالافضل الاستعانة بطبيب نفساني [illegible] من امثالكم .

ردود سريعة

الى « مجهول » ... و « حائر معذب »

● العادة السرية لا تعتبر معضلة تستحق كل هذا الرعب . بعض علماء النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

● نابليون نفسه كان مصابا بالصرع ولم يمنعه ذلك من الزواج [illegible] [illegible] [illegible]





غولف في النهار ... في الليل

○ ١٣٢ لاعبا ولاعبة تباروا خلال الاسبوع الفائت على كاس البطولة في لعبه الغولف ، وكان مسرح المباراة نادي الغولف اللبناني ..

وانتهت المباراة بفوز اللاعبين فائز غارمن ومنى ثابت ، وحل ثانيا هومان يون والسيدة نيكول سوقي ، وحل ثالثا اللاعبان الحسيني وعزيز . وشهد رئيس الوزراء السيد صائب سلام جانبا من المباريات ، ثم شهد كذلك المباريات التي جرت بين ابطال نادي الغولف اللبناني وابطال لعبة الغولف في نادي الجزيرة المصري ، والتي فاز فيها الفريق اللبناني واحتفظ بكاس البطولة الذي اصبح يعرف باسم « كاس النيل ـ الارز » ، وينتظر ان تجري مباراة الثار في مطلع الخريف المقبل . وحرص رئيس الوزراء السيد صائب سلام على ان يتولى بنفسه توزيع الجوائز على الفائزين خلال حفلة كوكتيل اقيمت في النادي ، وعقبت ذلك سهرة راقصة في الفلاينغ كوكوت ، جمعت عددا من الوزراء السابقين الى جانب وجوه المجتمع ونجومه ، سواء من الجيل القديم ام من الجيل الجديد .

تصوير (جوزف ابي رعد)

محمود عرفان رئيس فريق نادي الجزيرة . (الى اليمين) والرئيس صائب سلام (الى اليسار) وبينهما محافظ الجبل غالب الترك ورئيس نادي الغولف اللبناني سليم سلام .





نيكول سوقي سحدث مع احدى الساحرات







... سليم سلام والسيدة ليلى جارودي والسيد حسن الحسيني .

هكذا في الأصل



صيني أمريكي ، يتهم أمريكا ، بالرسم

□ غاليري « كونتاكت » ، الحمراء ، تستقبل ، اول معرض افرادي، للشاب الصيني الامريكي ، « وينتي تسن » . فما هو نتاج حضارتين واسعين حيين ؟..

رسوم سياسية ، ٥ حزيران ، ١٩٧٢ ... وكان لنا مع حزيران موعدا ... واليوم ، نلتقي برسام شاب ، حمل في معرضه ذكرى كل فدائي . يدافع من حقه ، ومستقبله . فدائي عربي ، فدائي فيتنامي ، طالب اميركي، اطفال صينيون في مسيرة ، اطفال قتلى في مذبحة « مي لاي » في فيتنام ، والانسان الاميركي . الانسان الاميركي معلنا عن اسمه، اسمي « جون فورد » انتج افلام رعاة بقر . مملكة البيت الاميركي السعيدة . آلة الدعاية ، المنظف ، عصير البرتقال ، فوائد ثديي المرأة : للدعاية ، للجنس ، للاعلان ، للرضاعة ... ويواجه الاعلان ، عدد الاجساد القتلى .

اجساد قتلى ، تتهم حضارة امركا المزيفة، تتهم قسوة اميركا ، تتهم عقل اميركا الاستغلالي المادي . اجساد تدين اميركا ..

رسوم سياسية . بريشة ، « ونتي تسن » ، هي موقف فردي ، اتهامي لاميركا . البلد الذي استقطبت فيه الآلة الانسان ، الانسان العقل المدمر ، والانسان الرافض . وطرح « ويلتي تسن » ، بكل بساطة ،وبالتزام هادىء . تمازج مع ذاته ، ليطلع علينا ، بمعرض احسست تجاهه بالخجل . الخجل ، [illegible] لم تتح لنا على قراره . ومن [illegible] لم تتفاعل بعد انسانيا في اعماقنا [illegible] الخانع منا . بوجه العالم ، [illegible] ، ونشد واقعا ، اتهاميا ، [illegible] بإنسانيا . وفي موقفه السياسي ، [illegible] « ويلتي تسن » ، ان للفن عليه [illegible] . لا استعمل الرسم ، والحبر [illegible] ، والخطوط والملصقات ، والزيت . [illegible] اجساد الاطفال ، وجوههم بعمق ، ومعنى [illegible] الى الاعماق . وسطح الوجه [illegible] ، مدللا على حقيقة الدعاية ، [illegible] ، لتلم حولها الابتسامة [illegible] ، والسيارة ، وكل آلات الحضارة . [illegible] الانسان المذبوح . المطارد ، المقتول. [illegible] الكلمات ، التي يمكننا ان نعرف [illegible] ويلتي تسن . لنبقى مبهورين ، امام [illegible] ، الحياتي ، الفني ، الصادق . [illegible] يستطيع الفرد ان يصبح قادرا على [illegible] بكامله .


● ونتي تسن اتهم اميركا من خلال ريشته ●

ردود على رسائل القراء

الى الانسة ميشيل ملاط

● وصلتني رسالتك المؤرخة ٢٨ — ٥ — ٧٢ متاخرة ، فلم استطع الاشارة الى مضمونها والرد عليها في عدد ٤ حزيران ، كما طلبت .

اول دواعي اهتمامي ، هو دفاعك المتحمس، عن العازف اللبناني وليد عقل . اعجبتني تلك الحماسة ، لانها اكدت لي ، ان الشباب اصبح يعتبر ان الثقافة والفنون قضية اساسية في حياته ومستقبله . كما اني اقدر تجاوبك مع الكلمة وانفعالك بها ، كردة فعل صحية تجاه النقد لتصبح بالتالي الفائدة ايجابية .

نعم يا انسة ، لقد كنت بين الحضور ، في صالة الاونيسكو ، ليلة عزف وليد عقل ، وسمعت التصفيق ، الذي ، « برجف الجدران » ، كما قلت في رسالتك . لكن تذكري معي ، ان التصفيق كان للمقطوعات السريعة، التي الهبت مشاعر الجمهور . اما الخطأ في اختيار المقطوعات ، فكان لان العازف تخطى انفعالية ورومنسية شعبنا ، وعزف مقطوعات ترضي العقل الفارق ، في تموجات وتلونات الحواس ، والحوار حول النغم الموسيقي الغالي في الصعوبة التقنية . وذلك لا ينقص من قيمة اداء وليد عقل ، بل يضعه في مصاف العازفين التقنيين ، ويبعده بالتالي عن خاصية خلق المقطوعة شاعريا .

ربما انت ، ما انت عليه من ثقافة موسيقية . لكن المشاعر تختلف ، والاراء تتضارب يا انسة ، ليبقى من حق اي انسان نقل شعوره وانفعاله ، دون التعرض للاتهامات الشخصية من قبل الاخرين . ان قدرة الفرد على ضبط النفس تجاه اي رأي ، تمكنه من الوصول الى الاقناع او الاقتناع بواسطة الحوار ومناقشة الراي ، فالاستفادة منه او التاثير فيه وتغيره . وانهي بشكري لمواظبتك على قراءة صفحاتي . والى اللقاء دائما .

نفطنا وقضيتنا

■ يا زمن الفحش ،
يا زمن الرجس
يا زمنا .
يا ...
تعبت . هدتني المسافات .
اقلقتني الكلمات
كل اصواتكم ، والكلمات
اصمتوا ...
فالفعل ، صار جنينا
جنين الثورة يتنفس
والحب صار كبيرا .
يا فكرة ، يا ثورة ، يا قضية
يا صمتا ، حلقت حوله الاذهان
يا عالما بدا يؤمن بنا
بحقنا في ارضنا
بصدق ثورتنا
ونحن ...
نحن مع بعضنا ما نزال
نشد الوثاق لفكرنا ، نربطه
بالتجارة والربح والمحسوبية
بالدين ، بالتفرقة العنصرية ،
لماذا ؟!..
هل راينا الحق بنا ؟
اسمعوا . العالم لن يعرفنا
الا بقضيتنا .
بثورتنا ، بفلسطيننا .
العالم لن يعرفنا
بالتجارة ، بالصناعة
بالزراعة ، بالسياحة
بالاختراعات العلمية ؟..
لنا الكثير فيها ومنها
ولكن ...
نحن قضية
لكل العالم فينا قضية
نفطنا ، ثورتنا
انساننا .
يصبح واقعا
يتنفس
نكسر به الاطواق .
الاستعباد والعبودية
للدولار ، للصهيونية ..
فنحن اليوم تفتقنا
من بؤرة البطن جنينا
يحيا بنا ،
يعرفنا .

زيغليريللي أضاف جديداً على روميو وجولييت شكسبير

□ في اي قسم من جسدي ، ينحصر اسمي لاقطعه ؟. ما هو اسمي ؟... وما معنى اسمي ؟... كيف يمكنه محو حبي ؟... بيتان ، عائلتان ، اسمان . احقاد بشرية ، اهراق دماء المدنيين الابرياء . فهل بالحقد يحيا الانسان ؟.. وكيف للحب ان يمحي الحقد البشري ؟.. ليبقى الانسان ضريبة حقد الانسان.

روميو ، وجولييت ، قصة حب ، نتمثل بها حتى الان . نتمثل ، بتفاني محبيها . نتمثل بعنفها ، ببراءتها ، بجرأتها ، وبحقد الانسان الاهوج .

من طبيعة الانسان ، ان لا يتعلم الا بالمصيبة . لا يهتز الا بعد الموت . لا يتعلم ، الا بعد ان يدفع الثمن غاليا . وقصة روميو وجولييت . من لا يعرفها ؟!.. من منا لم يحفظها ؟.. ولكن . هل نعرف ابعادها ؟.. وهل علمتنا ، عبر الايام ، ان لا نقع ، ضحية جديدة ، متجددة ومتكررة للاعتبارات ذاتها التي حكمت على المحبين بالموت ؟.. ما هي الاعتبارات ، او الظروف ، التي تجبر الانسان ، انكار حبه ، والتخلي عنه ؟.. كثيرة حتى الان . والامثلة حولنا ، ما اشقاها .

نحب ، نرتبط ، لنتعلم معنى الحياة والعيش بالعاطفة ... نحب ... نحب الحب، نحب الاشياء . والجماد . نحب النبات والحيوان . نحب القيم والافكار . نحب القصائد ، ونموت لاجل حبنا ... نموت ، عندما يصبح الحب ايمانا . ونحيا ، عندما يصبح الحب ، انسانا .

روميو وجولييت . مسرحية ، للكاتب الانكليزي وليام شكسبير . كتبها ونشرها عام ١٩٥٧ . وهي اول ماساة له ، بعد (تيتوس اندرونيكس » . فيها تاخى الجمال والارهاب، العاطفة المحبة ، المتفانية ، والحقد المدمر . ولقد استقى شكسبير ، فكرتها في قصيدة ، « ارثر بروكس » ، « روميوس وجولييت » ، لكنه عالج الفكرة ، وطورها من ذاته ، من رؤياه الحياتية الخاصة .

عائلتان ، تتاجرحان في مدينة واحدة ، بالحقد والخلافات التافهة . والصبية والشباب . يستفزان الحياة ، لاثبات قوة ، من ينتمون اليه . والاباء يغذون الصلف والتعنت ، في نفسيات الشباب ، وحين يشتد الهوس ، ويغيب العقل . تدفع الضحية ، من اجساد ودماء الفريقين .

عائلتا « كابيوليت » ، و « مونتيغيو » . وهما ، اسمان يرمزان ، لاي عائلة . لاي جبهة ، لاي بلد ، لاية حدود، وضعها الانسان، بوجه الانسان . وتقام حفلة ، في بيت احدهما، فيلتقي المحب بفتاة يهيم بها ، يبادلها السود والعاطفة ، ثم يسال عنها ... وتسال هي ، لتعرف انه ابن عدوها ... « ويلاه ، كيف ولد حبي من حقدي » ؟... ويتبادلان العهد ليلة الحفل ، ويلتقيان في اليوم التالي ليتزوجا ... وبالسرعة ذاتها تنتهي القصة ... وتبلس جملة ، « الاب لورنس » ذات دلالة كبيرة... « الافراح المتفجرة ، تنتهي كبرق حدوثها » ، ولا يعرف بالسر الا الراهب ، ومربية جولييت ، ثم يبدا العراك في ساحة القرية ، فيقتل ابن عم جولييت ، صديقا وقريبا لروميو ، فيقتل روميو له ويقتله ... « ويلاه ... زوجي ، يجلب خزيي » ... ويحكم الامير بنفي روميو ، ويقرر والد الفتاة تزويجها بالشاب النبيل « باريس » . فتلجا منتحبة الى الراهب .. « خلصني » ... فيعطيها سما ، يجمد جسدها ساعات ، يخبر روميو بالامر ، فياتي ليخلصها من قبرها ، وياخذها ، عروسة الى منفاه .... والقدر ؟!.. هل يترك الانسان بلا قصاص ؟!.. يصل المنفى ، خادم روميو قبل الرسول ، فيهرع روميو وهو في جهل بلعبة الراهب . ليلقى حبيبته جسدا مسجى بجانبها ، ويشرب السم تحت قبرها ... يعرف الاب الراهب ، يصل القبر بعد فوات الاوان . تصحو جولييت ، روميو جسد بجانبها ، تبكيه ، تقبله ، وتغمد خنجره في صدرها ... ويحمل النعشان ، ليدفنا في قبر واحد ، وعلى رفاتهما يتصالح الابوان .

المخرج الايطالي « زيغليريللي » ... اعاد كتابة ، رائعة شكسبير سينمائيا ... [illegible] عاشها واعاد تاليفها ، ليصبح الفيلم [illegible] الان على شاشة سينما ، « كونكورد » ، [illegible] سينمائية ، للفن المعاصر . فله يتعلم [illegible] ... [illegible]



المقامات الهمذانية مسرحيّة عصريّة

□ « انا لا اتعرض للفولكلور . اساس عملنا هو ان ناخذ من الحياة ،حياتنا اليومية العادية، وننظر اليها من خلال المفهوم العصري هذا هو اساس عملنا ايضا في عرضنا اليوم « مقامات بديع الزمان الهمذاني » . بطبيعة الحال ، الشكل مهيمن ، ولكن بدون المحتوى والمضمون ، لا يمكن ايصال ما نريد قوله . وفي اعتقادي ان هذه ليست الا محاولات اولية لايجاد مسرح عربي اصيل باشكاله الاصيلة ».

بهذه الكلمة ، توجه « الطيب الصديقي » الى جمهوره اللبناني ، محددا خصائص مسرحه ، او بالتدقيق ، محددا ، ما توخاه من مسرحيته ، « مقامات بديع الزمان الهمذاني » ، التي قدمها في اطار المهرجان المسرحي في دمشق ، ثم اتى بها الى لبنان ، دعما للثورة الفلسطينية . ولقد قدمت فرقة « فتح » المسرحية . فرقة الصديقي المغربية في هذه المقامات مدللة بذلك على تبني الثورة الفلسطينية للانسان العربي ، ثقافة انسانية متكاملة في حربه ، « ونحن اذ حملنا السلاح ، عرفنا ان عدونا يحاول سلبنا كل مقومات وجودنا ، وقال الروح الفنية كصفة لا غنى عنها ، لاعادة بناء الشخصية الانسانية التقدمية ، عن طريق تنمية الاحاسيس الانسانية وتهذيبها . ومن هنا ، كان حرص ثورتنا ، على احياء الفن الفلسطيني، واعطائه دوره المكمل ، في مجال الفن العربي ، لرفع مستوى الفنون بين شعوب العالم » .

فكيف احيت الثورة الفلسطينية فكرتها من خلال مسرحية « مقامات بديع الزمان الهمذاني » ، اعداد واخراج الطيب الصديقي ؟... المقامات الاصلية كما عرفناها خلال التاريخ الادبي العربي ، هي مقامات همذانية ، ابداعية . استعمل فيها مؤلفها الرواية والراوي ، ليقول على لسانه احداث عصره . فالت حكايا ، وانطباعات ، تنتقد وتصف تردي اوضاع الانسان العربي . ولقد ركزت المقامات الهمذانية ، على تبيان آفات وضع الانسان العربي . مرتبطا بالتقاليد ، والاعتبارات الدينية ، وسلطة الغني على الفقير ، الانسان العربي ، عبد التعرية ، يدافع من جهله ، بكسله ، واستسلامه للواقع المعتم ، وكانت شخصية ابو الفتح الاسكندري ، وشخصية عيسى ابن هشام . اثنان تباريا في وصف الواقع الاهل بانحطاطه، وفقره وتجهله ولكن بنكتة ، وقصة ، وبسمة جارحة ... وفي عملية خلع الاقنعة هذه ، يتوصل الانسان للواقع ، فيفضحه ، ان رام [illegible]

مسرحة هذا الشكل ، بالنسبة الى المسرح الحديث .

ومن هذا الواقع انطلق « الطيب » فوضع مسرحية ، حافظ فيها على الروح العربية ، [illegible]

المبلبل الوفي

□ كان يا ما كان ..
كان هناك ملك كريم الاخلاق ، واسع الغنى ، حكم بلاد الصين حكما عادلا ، وكان له قصر يعد من اجمل القصور في العالم . ارضه وسقوفه من البلور ، وجدرانه من الخزف ، وابوابه من الذهب الخالص . وكانت لهذا القصر حديقة واسعة لا يدرك البصر مداها ، وكانت تلك الحديقة الى جانب غناها بالازهار ، مزدانة ببحيرات زرقاء وغابات كثيفة تفضي الى بحر هادىء عميق تستطيع السفن ان تصل فيه الى الشاطىء ، والى جانب هذا كله كان هناك بلبل اتخذ من بعض الاغصان القريبة من الشاطىء عشا له يغني عليه ويغرد تغريدا ساحرا شغل الصيادين الفقراء من طرح شباكهم وكسب قوتهم ، بتغريده .. وذاع صيت القصر في انحاء العالم واشتهر البلبل مع القصر وكانه قطعة اثاث فيه ، واخذ الشعراء ينظمون القصائد في وصف القصر والحديقة والبلبل الساحر .

وذات يوم قرا الملك عبارة في كتاب وضع في وصف قصره فتوقف عندها .. تقول العبارة : « اما البلبل الذي يغرد على اغصان الشجر في تلك الغابة الفريدة فانه اجمل ما في القصر والحديقة » . تساءل الملك عن علاقة البلبل بالقصر .. وعن اي بلبل يتحدثون .. فاستدعى وزيره في الحال وامره باحضار ذلك البلبل لكن الوزير ايضا لم يكن يعلم بامر الطير ، وغضب الملك واصر على احضار البلبل ليغني له .. الم تقل الكتب انه ملك له .. فكيف يمتلك شيئا لا علم له به ؟ وعاد الوزير بعد ان اعياه التعب من البحث والسؤال عن ذلك البلبل وقال للملك ان عليه عدم تصديق ما جاء في الكتب لانها قصة ملفقة نسجها خيال الكاتب ليبالغ في الوصف . واشتد غضب الملك وهدد رجال حاشيته بالقتل اذا لم يعثروا على البلبل . وخوفا من القتل سال الوزير كل فرد في القصر حتى وصل الى احدى العاملات في المطبخ وسالها ، وكم كانت فرحته شديدة عندما اخبرته انها تعلم اين يوجد البلبل وكيف انها تذهب الى الشجرة التي يتربع عليها لتستمع الى صداحه ، فقال لها : « اذا ارشدتني اليه رفعت منصبك » .

وذهبت العاملة بالوزير الى البلبل وناشدته قائلة : « ان مليكنا المحبوب يرغب ان تغني له بعض اغانيك » . وبفرح اجاب البلبل : « سمعا وطاعة » . وفي الموعد المحدد اقبل الملك وجلس على كرسيه الذهب وقد غصت القاعة بالحاضرين على سعتها . وبدا البلبل يغرد تغريدا جميلا سحر القلوب واجرى الدمع على الخدود من شدة الطرب والتاثر ، وامر الملك بان يصنع للبلبل اجمل قفص في العالم على ان يسمح له بالتنزه صباحا ومساء فقط ، ويقوم بخدمته اثنا عشر خادما مهمة كل واحد منهم ان يمسك بطرف خيط من الحرير ربط طرفه الاخر باحدى ساقي البلبل ، ولكنه ضاق ذرعا بهذه الحال فاعتكف داخل القفص ساكتا ..

وذات يوم تلقى الملك هدية من ملك اليابان عبارة عن بلبل اصطناعي مرصع بالجواهر ويصدح كالبلبل الحي ، وقد عقدت الدهشة لسان الحاضرين عند سماع البلبل الصناعي ، وبعد فترة مل الملك سماع الالة فطلب ان يغني له البلبل الحي لكن الحراس كانوا قد شغلوا عنه بالهدية الثمينة فهرب عائدا الى عشه في الغابة . وغضب الملك وامر بنفي البلبل الحي لانكاره الجميل واصبح الصناعي مطرب الملك يجلس الى يساره في مجالسه لان اليسار جهة القلب وللملوك قلوب مثل سائر الناس . وجاء يوم خرس فيه البلبل الصناعي فاستدعى الملك طبيبه الخاص ولكن هذا اخبره ان هذا الامر خارج عن اختصاصه . مرض الملك وتوقع الناس موته .. فانصرف عنه رجاله وخدمه لاختيار ملك جديد . يئس الملك واحس بان كل شيء قد انتهى وان عليه ان يستعد لاستقبال الموت .. فاطبق عينيه استعدادا لتسليم روحه الى خالقها وفجاة سمع عبر النافذة صوت البلبل الحي ، وكان البلبل قد سمع بمرضه فجاء يواسيه بانغامه . وارتاح الملك ، وبعد يومين تحسنت صحته فعاد ورجا البلبل ان يسكن قصره ، لكن البلبل رفض لانه يحب الحرية ووعد الملك بانه سياتي اليه دوما وقال البلبل : « هل تعينني عينك الساهرة على الرعية ؟ » .

قال الملك : « عينك » .

ومنذ ذلك الحين اصبح البلبل ينقل الى الملك مطالب شعبه وخاصة مطالب الفقراء منهم فساعد بذلك الملك على حكم مملكته بعدل ليس له مثيل ... وهكذا تعلم الملك من مرضه ان الوفاء في الطير والحيوان اكثر منه في الانسان .



طعام طفل اليوم هو صحة رجل الغد

□ يؤكد اطباء العالم المتحضر ، ان توعية الطفل على فوائد الاطعمة ومضارها يجب ان تبدا باكرا .. فشكل القامة يتقرر نهائيا خلال الخمس عشرة سنة الاولى من عمر الولد . وخلال هذه السنوات يتخذ عادات صحية او مفيدة تواكبه حتى اخر عمره . وخلال هذه السنوات يمكن معالجة ميل الجسم للسمنة او للنحول الزائد .

ولقد قام باحثان طبيبان يعملان في معهد الطب التابع لجامعة بنسيلفانيا الاميركية بدراسة وزن مجموعة من الناس واستنتجوا منذ سنة ١٩٢٧ ، ان الطفل السمين يصبح رجلا سمينا بنسبة واحد الى اربعة . فاذا لم يبلغ وزن الطفل فيقارب المعدل في نهاية مرحلة المراهقة فان حظه من السمنة يرتفع الى ٢٨ ضد واحد .

ويعتبر بعض الاختصاصيين ان السمنة في الصغر اكثر انواع السمنة خطرا . ذلك انها تولد عادات سيئة يصعب التخلي عنها ويضيع مفهوما من تقدير الوزن الطبيعي طوال العمر ، كما انها تترك آثار عقدة نفسية في شخصية الولد . اي عقدة ؟.. الولد السمين يتعرض لسخرية رفاقه ، فاذا كان حساسا سريع التاثر ينمو في اعماقه شعور بالحرمان والقلق الغامض .. ولا يتمكن الولد من مقاومة هذا الشعور عادة ، الا بالاقبال على الطعام اكثر فاكثر ...

مبادىء ضرورية

بامكان الاهل ابعاد هذه المخاطر عن اولادهم اذا علموهم منذ الخامسة بعض المبادىء الاساسية التي نختصرها فيما يلي :

□ اولا : على الولد ان يكتفي بتناول الطعام حين يجلس الى المائدة . بينما يلاحظ ان عددا كبيرا من الاطفال لا ياكل في مواعيد الطعام وحين يترك المائدة يبدا قضم اشياء [illegible] لا تؤمن له الكمية المطلوبة من البروتين والدهن والسكر .

□ ثانيا : على الولد ان يميز بين اصناف الطعام الاساسية الثلاثة : البروتين ويتمثل في المواد الحيوانية كاللحوم والاسماك والطيور والاجبان . ويوجد ايضا في بعض المواد النباتية كالفول وحبوب القمح مثلا . الدهن يوجد في الزبدة والشحوم والزيوت . اما السكر ففي النشويات ابتداء من الخبز والبطاطا وانتهاء ببعض الفاكهة [illegible] كالرز مرورا بالمعجنات والحلوى على انواعها . وليفهم الولد ان بعض الاطعمة تحتوي على الصنفين الغذائيين الاساسيين [illegible] على المواد الثلاث ، فاللحوم مثلا تحتوي ايضا على الدهن . والاجبان فيها بروتين ودهن . اما الحلوى التي تحتوي على الحليب والزبدة والعجين والسكر ... فانها تجمع المواد الغذائية الثلاث ..

□ ثالثا : يجب ان يعرف الولد عدد الوحدات الحرارية التي يحتاجها الجسم والتي تراوح بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ وحدة حرارية .

فاذا تناول خلال مرحلة النمو اكثر من هذه الكمية يصاب بالسمنة واذا لم يوفرها لجسده بفضل الطعام تعرض للنحول الزائد وضعف دمه . والمهم ان يتناول هذه الكمية من الوحدات الحرارية بواسطة اصناف متعددة من الاطعمة .

□ رابعا واخيرا : ليعلم الولد ان الحياة الهادئة وقلة التحرك تجعل جسمه يتطلب عددا اقل من المعدل من الوحدات الحرارية ، وهذه



الحياة الهادئة ، لا تفيد الولد ، وعلى الاهل ان يوفروا له مجال التحرك والنشاط ... وعليه ان يدرك ازدياد حاجة صاحب الطبع العصبي لعدد الوحدات الحرارية ... لانه يصرف منها اكثر من غيره .

اما ما لا يعرفه الاهل في اكثر الاحيان ، فهو ان البنت بحاجة الى كمية اكبر من التي يحتاجها الصبي ، خاصة في مرحلة النمو .

ومن الطبيعي ان يوجد فارق بسيط بالوزن بين ولدين يتناولان كمية الطعام نفسها تقريبا . ذلك ان طبيعة بعض الناس تجعل جسدهم يصرف اكثر او اقل من اجساد البقية ... لكن اذا لاحظت الام زيادة كبيرة في الوزن او نحولا بالغا لا يعود سببه الى الطعام فعليها استشارة الطبيب ... فقد تكون السمنة ، او النحول ظاهرة لامراض خفية كثيرة يصعب تعدادها كلها في هذه الزاوية .. ومنها التهاب مزمن ، او مرض السكري الخفي ، او نقص في افرازات بعض الغدد ، او التهابات في الكبد او الامعاء ... او عقد نفسية يعانيها الطفل ..

نصيحة اخيرة الى الامهات : حاولي ان يسود المائدة جو المرح والهدوء ... لا تجعلي موعد تناول الطعام مناسبة لمناقشة مشاكل منزلية او مزعجة . فذلك يضر بشهية افراد العائلة ويسبب سوء الهضم . لا تفرضي على الاولاد والزوج اصنافا تفضلينها الا بعد ان تقنعي [illegible] ... فالاولاد [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] كل ولد [illegible] ان [illegible] الى [illegible] القامة [illegible] ان [illegible] على [illegible] [illegible] .

الطبيب يقول :

كان يراقب التلفزيون ... وبدأت متاعبه !

● طبيب يعمل في منطقة مناجم ، لذا فان معظم مرضاه هم من العاملين في صناعة التعدين ... بعضهم يقضي الساعات راكعا على ركبتيه يجرف الفحم الحجري من فتحة صغيرة ... ويهرعون الى الطبيب يجرون ارجلهم ذات الركب المنتفخة .

وينشأ الورم في أسفل عظمة الركبة ، ومصدره التهاب في تلك الطبقة الرقيقة من السائل الذي يحمي مواضع الضغط في الجسم ، كالركبة والمرفق . ويعمل هذا السائل على تخفيف وطأة الصدمات عن العظام . وقد يلتهب السائل اذا ما نال صدمة شديدة او عدة صدمات متكررة ومتتالية .

وينصح الطبيب بالا يرتمي المرء بكل ثقله على ركبته ، بل ينزل الى الارض برفق وهدوء ، ومن الافضل وضع وسادة او حشية تحت الركبة .

وما يطبق على الركبة ينطبق ايضا على المرفق . فقد جلس احدهم امام التلفزيون يراقب مباراة في كرة القدم استمرت ٩٠ دقيقة ، وقد استند بمرفقيه الى الطاولة امامه والقى براسه بين راحتيه ... وفي اليوم التالي كان التورم في مرفقيه اشبه بطابتين !...

ما العمل في مثل هذه الحالة ؟ بالطبع على المصاب تجنب الركوع او الضغط على المرفقين بثقله ... وينصح الطبيب بوضع قطعة من القطن على منطقة الورم ومن ثم لفها بضمادة من الكريب ... وسوف يضمحل الورم تدريجيا ... وقد يضطر الطبيب احيانا الى استئصال السائل بالابرة ، لكنه ليس بالتدبير العلاجي لان السائل يعود الى التجمع من جديد في المنطقة الملتهبة . ومن الافضل الانتظار ريثما يتقلص الجيب المنتفخ ويختفي معه السائل المتجمع .

ومن الاعراض ما يتشابه ... فقد يعود الورم الى تقطع في رباطات الركبة ، كما يحدث مع لاعبي كرة القدم . وهذا ينشأ عن تركيز وزن الجسم على ساق واحدة مع محاولة الاستدارة في الوقت ذاته ... كما يحدث حين تنزل من السيارة او حتى عن الكرسي ... والمطلوب هو الرفق في الحركة ... اما العلاج فعبارة عن رباط محكم وتجنب تركيز الثقل على العضو المتعب ، الى ان يزول الورم !.

التهاب الحنجرة يشفيه اكل الثوم

● دخل رجل مرة الى عيادة طبيب متخصص بامراض الحنجرة وقال بهمس مبحوح : سيدي هل عندك لي علاج يجعلني انشد في الاوبرا غدا مساء .. فانا المغني فلان صاحب الصوت التينور ؟ استيقظت هذا الصباح فوجدت صوتي قد بح نتيجة زكام او برد لكني اعتزم الغناء غدا مهما كلف الامر .

نصح الطبيب المطرب باكل فص من الثوم من وقت لآخر بمعدل اربعة او خمسة فصوص للنهار بكامله .

وفي اليوم التالي ذهب الطبيب الى دار الاوبرا وجلس بانتظار رفع الستار . وكم كانت دهشته عظيمة عندما ظهر المطرب فوق خشبة المسرح واطلق لصوته العنان فخرج قويا صافيا . ومع ان طبيبنا لم يكن مقتنعا كل الاقتناع بوصفة الثوم هذه التي سمع عنها من بعض العجائز الا انه يؤكد أن للثوم من الناحية الطبية مزية انه يطهر وانه بالتالي يستطيع شفاء البحة خصوصا اذا رافقه في الوقت نفسه استعمال اللزقات الساخنة حول العنق .

العلم نور

سعادة المرأة الحامل

● تعيش بعض النساء الحوامل الشهور التسعة في قلق وخوف من لحظة الولادة .

لماذا ؟؟

بسبب جهلهن التام للامور الطبية والانطباعات العالقة بذهنهن من ايام الطفولة وايضا القصص التي ترددها على مسامعهن النساء الاخريات .

ويؤكد الاطباء ان عملية الولادة هي الآن في غاية السهولة والامان بعد ان اصبحت الحامل تهيأ جسديا ونفسيا للحظة الحاسمة: جسديا عن طريق الفحص المنتظم في عيادة الطبيب والتصوير بواسطة الاشعة اذا لزم الامر والتغذية الصحيحة . ونفسيا بواسطة تفهمها لجميع المراحل التي تمر بها خلال الاشهر التسعة وممارستها بعض التمارين الخفيفة وتدربها على الاسترخاء والتحكم في تنفسها . كل هذا كي لا تصاب بالهلع حين تزف الساعة ، لان الهلع يقلص العضلات ويعيق الطلق وقد يسبب لعملية الولادة البسيطة بعض المضاعفات .

تسعة اشهر من الراحة والاسترخاء والترقب السعيد هذا ما تتدرب عليه الحوامل في بلاد الغرب . وهن يلتحقن بصفوف اعدت لهذه الغاية واذا لم يستطعن الالتحاق بهذه الصفوف لسبب ما ترسل اليهن كراريس تحتوي على جميع الارشادات مقرونة بكل الخطوات التي يستطعن ممارستها داخل جدران البيت .

السيارة رمز جنسي

☐ يقال اليوم ان الرجال يعتبرون قسوة السيارة رمزا للقدرة الجنسية ... انها فكرة جذابة بحيث تتنافس الشركات على كسب اداريين اكفاء لها عبر اغرائهم بسيارات افضل ، لا برواتب اكبر وحسب ..!

وتصدر في اوستراليا مجلة خاصة بالسيارات وباسواقها ومعارضها وانواعها ، وتقول المجلة ان بريطانيا هي اكثر الدول اهتماما بالسيارات ، اذ يقيس الرجل فيها نجاحه وقدرته الجنسية ، بحجم سيارته ونوعها وعمرها ... وهناك ميل لدى اصحاب السيارات الخاصة لابدال سياراتهم تكرارا باخرى اكبر واحدث ..

اما رجال الاعمال فتهمهم سيارة الشركة اكثر من راتبها ... بحيث ان شركة للطباعة خسرت المسؤول الاول عن مبيعاتها لان شركة منافسة اعطته راتبا اقل وسيارة افضل ... بل ان شركة كيماوية تستخدم السيارة حافزا تشجيعيا ، فتعطي افضل سياراتها لافضل بائعيها . اما الذين يتأخرون في انتاجهم فلهم السيارات الاصغر .

ان شراء بعض الناس لسيارات كبيرة [illegible] على قدرتهم الجنسية ... هل هو [illegible] ... الخ ... هل ان [illegible] سيارات « الجيني » [illegible]

لقد اشترك [illegible] لتصميم سيارة [illegible]

[illegible]

مغامرات كارول داي

● وصلت كارول الى بيروت برفقة لارلو ، ووجد الاثنان ان نايجل يلازمهما ملازمة الظل . وسرت كارول للامر بينما كان لارلو لا يخفي امتعاضه .

الحلقة السابعة والثلاثون

حكايات الأحد

بقلم جورج ابراهيم الخوري

ملامح وجهك تكشف شخصيتك

.. ويقول كتاب « العلوم الغيبية » الذي حررته نخبة من علماء النفس والفراسة والغيبيات :

— ان ملامح الوجه ، اذا اخذت متفرقة ، لا تعطينا فكرة واضحة عن اطباع الاشخاص . لذلك وجب علينا ان نتجنب استخلاص الامور بسرعة ، بل ينبغي ان نراقب عدة ملامح لدى الفرد قبل ان نصل الى نتيجة مقنعة .

كذلك يجب الا نصل بين نفسية اصحاب العاهات وعاهاتهم .

واذا صدف ان استخلصنا امرا متعلقا بشخص ما ، فيجب اذ ذاك مراقبة هذا الشخص بدقة لمعرفة ما اذا كان الاستعداد لديه موقتا او مزمنا .

ولا ننسى باي حال ، الاستعانة بمبدأ المقارنة في كل ظرف يصعب علينا تفسيره .

اما التعميم فغير مستحب .

وبهذه الطريقة ، قد نصل الى تكوين فكرة واضحة وصحيحة عن استعدادات الاشخاص وميولهم ، فنجني عندئذ ، ثمار مبتغانا .

الفم موطن الغرائز

يحتل الفم من الوجه مكانا يستدل منه على الغرائز ... الغرائز النفسية اكثر منها الغرائز الحسية ، وهي التي ترتسم خاصة ، على الشفة العليا .

ان ارتسام الفم بوضوح دليل انسجام كلي ، واخلاق حميدة كالطيبة ، والنزاهة ، والاخلاص والصدق ، الى جانب التوازن النفساني .

اما العكس ، وهو اعوجاج الفم ، فيدل على ان صاحبه اما دنيء ، واما مصاب بآلام جسدية .

وكقاعدة عامة ، ان الفم الغليظ يدل على القوة الغريزية ، بعكس الفم النحيف الذي ينم عن طاقة فكرية هائلة .

والشفة السفلى اذا تقدمت على الشفة العليا ، دلت على طيبة ورهافة حس ... اما اذا تقدمت العليا على السفلى ، فانها الشهوانية الجامحة .

وغلاظة الفم هي سيطرة الغرائز سيطرة تامة .

واذا كان قسم من الشفة السفلى اكثر خشونة من القسم الاخر ، كان الشخص مسفا في شهواته .

اما اذا اتخذ الفم شكل قوس ، وجب الحذر الشديد من صاحبه الغدار .

صاحب الفم الخشن اذن ، شره ، فظ ، شهواني ، بل حيواني . انما هذا لا يعني انعدام اي شهوة جنسية لدى اصحاب الشفاه الرقيقة ... ان شهوات هؤلاء غير ظاهرة ، وانما هي مكبوتة ، تستند الى العقل اكثر منها الى الحس .

والشفاه الرقيقة هذه تخفي تحت طياتها سادية ووحشية ، لدرجة تتخذ معها الغرائز لديهم شكلا معقدا يصل بهم الى البحث عن اعمق اعماق اللذة ... وهو امر لا يصل اليه ابدا اصحاب الشفاه الغليظة .

واذا انحنت زوايا الفم الرقيقة لسبب غير الالم الجسدي ، ويكون في هذه الحال انحناء موقتا ، كان اصحاب هذه الانحناءات خطرين ، اقوياء التأثير على الاخرين .

اما اذا ضمت الشفتان ، وكان الخط الواصل بينهما مستقيما ، كان صاحبهما نظاميا وذا تدرج فكري واسلوبي .

واما الشفاه المشدودة ، النحيلة ، فانها تنم من برودة لدى اصحابها ، وعن قلة انفعال وانانية .

الذقن ادراك وسذاجة

والذقن ذو اشكال ثلاثة : مربع او مستدير او مدبب .

ويدل المربع على قوة الادراك الواعي .

والمستدير على الطيبة الساذجة .

والمدبب على الرقة المفرطة .

ومع الرقة انعدام عمل الغرائز ، ومؤهلات عالية ، وارادة واعية ، فعالة .

اما الصلابة في الذقن فعلامة واقعية عملية ، ومهارة تتراوح نسبتها لدى الاشخاص بتراوح الصلابة .

واذا كان الذقن رخوا كان صاحبه رخو الطبع . واذا جمع البدانة مع الرخاوة ، دل على شهوانية وجشع وبطء في العمل .

والذقن المسطح هو البرودة .

والذقن الناتىء هو الحذر .

واذا كان الذقن نابتا ورخوا كان صاحبه كثير التردد ، قليل الحزم .

والذقن الصغير هو الحياء والتردد والخوف من تحمل المسؤوليات .

اما الكبير فهو الجراة والقوة والاندفاع .

واذا استدار الذقن الى الوراء ، دل على الضعف الذي يصعب معه على صاحبه السيطرة على غرائزه . ولكن هذا لا يمنع صاحب هذا الذقن اذا كان صلبا ، من ان يبلغ حد ارادة السيطرة ، اذ يكون ، عادة ، ماهرا يخفي حقيقته وراء مظهر خداع .

اما الذقن اذا تقدم الى الامام ، فان صاحبه يكون واقعيا ، تصل به واقعيته الى درجة العنف .

ورغم كل ما ذكرناه ، فان المعلومات المستقاة من الذقون ، ليست اكيدة مائة في المائة ، ويجب التروي قبل اتخاذ اي قرار بشأن اصحابها ... فالذقن موضع حساس من الوجه ، اثار وجهات نظر عديدة ومختلفة لدى العلماء ... اذن ، علينا ان نراقب طويلا ونلاحظ بدقة قبل ان نصل الى الحقيقة او ما نعتقد انه حقيقة .

الطباع في الاذان

الاذنان مصدر معلومات عديدة حول الطباع .

الاذنان قد تكونان ملتصقتين بالوجه ، فتدلان عندئذ على حياء وخشية وتردد تصل الى درجة التطير ، مع ضعف يسهل معه السيطرة على الاشخاص المعنيين ، او تبعدان عن الراس فتصبحان دلالة على شخصية فعالة ، واستقلال ذاتي ، وشجاعة كامنة .

واذا اشتد التباعد بينهما وبين الوجه كان الشخص وقحا ، عنيفا ، وخاصة اذا كانت اذناه حمراوين .

اما اذا كان التباعد واقعا بين الوجه واخمص الاذنين ، فهذا يشير الى الغرائز الجامحة التي يصعب كبتها او ضبطها .

واما العكس فيدل على الاستقلال الذاتي اكثر منه على العنف .

والاذنان الصغيرتان هما الخجل والتواضع .

والصغيرتان جدا هما الشخصية الضعيفة الضائعة .

والحجم الطبيعي في الاذان يرتسم في الاشخاص الطبيعيين الذين يسيطرون دون ان تقودهم هذه السيطرة الى الادعاء والمباهاة والغرور .

والكبيرتان هما الشخصية الفذة ، المتفتحة ، المهيمنة .

والكبيرتان جدا هما السيطرة المزعجة ، وقلة الذكاء ، وعدم الدراية التي يصعب على صاحبهما وضع الامور في نصابها المطلوب .

واذا خشنت الاذنان دلتا على شهوانية مسيطرة .

واذا رقتا كانت هناك الرقة القريبة من البرودة .

ولون الاذنين اذا كان احمر دل على حيوية متدفقة ، وعاطفة متاججة ، وكان العامل الدموي في صاحبهما مسيطرا على طبعه .

واذا كان اللون شاحبا ، كان هنا الضعف والخجل .

اما اذا كان اللون اصفر ، كان هناك العنف والغضب والتفكير الحي .

وشكل الاذان له دلالته الاخرى .

الاذن المرتسمة بوضوح هي الانسجام النفسي والاتزان .

والاذان المكفوفة هي الفن الموسيقي والذوق الرفيع .

والاذن البشعة هي الصعوبة في ضبط ميزان التوازن بين المزايا والعيوب .

والاذن المدببة هي الميل للانتقاد ، خاصة اذا كان راسها مريضا . اما اذا كانت ارنبتها عريضة فهي الشهوة المطلقة ...

ان راس الاذن هي العاطفة الروحية ، وارنبتها هي الغريزة الجنسية .

والى اللقاء ...

~~حيث يسبح~~ يغرق الفقراء

□ حتى يصير مجد تخلفنا مكتملا .. ارتات بلدياتنا الممتازة ان تجر الى البحر المجارير وتدعمها باطنان من القاذورات وفضلات القمامة ، التي ولسوء الصدف ، كانت من حظ طبقة معينة من الناس ... دون سواهم .

هذه الطبقة ، تتمثل بزبائن « السان بلاش » و « الطفر بيتش » .. او « الصخورتينغ كلوب » كما يحلو للبعض تسميته .

حيث تحل الميكروبات مكان الشاليهات .. وارمات خطر الموت بدلا من المقاعد والمظلات .

ولكن وانصافا للحق والواقع ، يجب الا ننسى المسبح الشعبي الذي اخترعته الدولة خارج مدينة بيروت الممتازة .

والذي تحدد سعر الدخول اليه : « ببلاش » ..

شكرا للدولة ..

شكرا اولا لانها اوجدت المسبح .

وشكرا مرةثانية لان معالي وزيرها تكرم ونزل اليه يوم الافتتاح ، مثبتا ان هذا المسبح ليس وقفا على الفقراء فقط .

وشكرا مرة ثالثة : لانها اوجدت حنفية ماء للشرب ، مثبتة بذلك ان الفقراء يشربون ايضا .

وبعد هذا الشكر الذي لا بد منه، نثبت فيما يلي كيفية النزول الى شاطىء « المسبح الشعبي » :

١ — يحضر الموظف الذي حددت له الدولة معاشا ادنى قدره ١٨٠ ليرة لبنانية .. بسيارته المقسطة شهريا بمبلغ ٢٥٠ ليرة لبنانيه ، الى طرف المدينة .

٢ — ياخذ معه زوادته من الاكل المحضر في البيت والمطبوخ جيدا (لانه لا يوجد مطاعم في المطعم الشعبي) .

٣ — يمر بطريقه على اقرب طبيب يستشيره بصدد الوصفة الطبية اللازمة لمنع اصابته بضربة شمس .. حيث لا توجد مظلات في مسبح الدولة .

٤ — المرور على وزارة الداخلية او وزارة الدفاع ، لاخذ ترخيص بشراء الة لاسلكي، وذلك بغية الاتصال بالمنزل (او العكس) فيما اذا حدث طارىء ما .

هذا مع الاخذ في الحسبان عدم وجود الحمامات والمخارج والمقاعد .

والتشديد على « السيارة » التي هي ضرورية للتسلح واللبس وغير ذلك .

اما بعد فلا مانع من دخول المسابح الخاصه التي يملكها اناس طيبون ، والتي تتوفر فيها اسباب الراحة التالية :

١ — بسينات (احواض سباحة) لمن لا يحب النزول الى البحر .

٢ — مقاعد وتيرة للاسترخاء والجلوس .

٣ — مراكز هاتف .. ومراكز تسلية .

٤ — مظلات ..

٥ — مطاعم ..

٦ — نظافة اكيدة ..

٧ — مخارج

٨ — كبينات (لتغيير الثياب ، والتي لا يتمتع مسبحنا الشعبي بوجود مثلها)

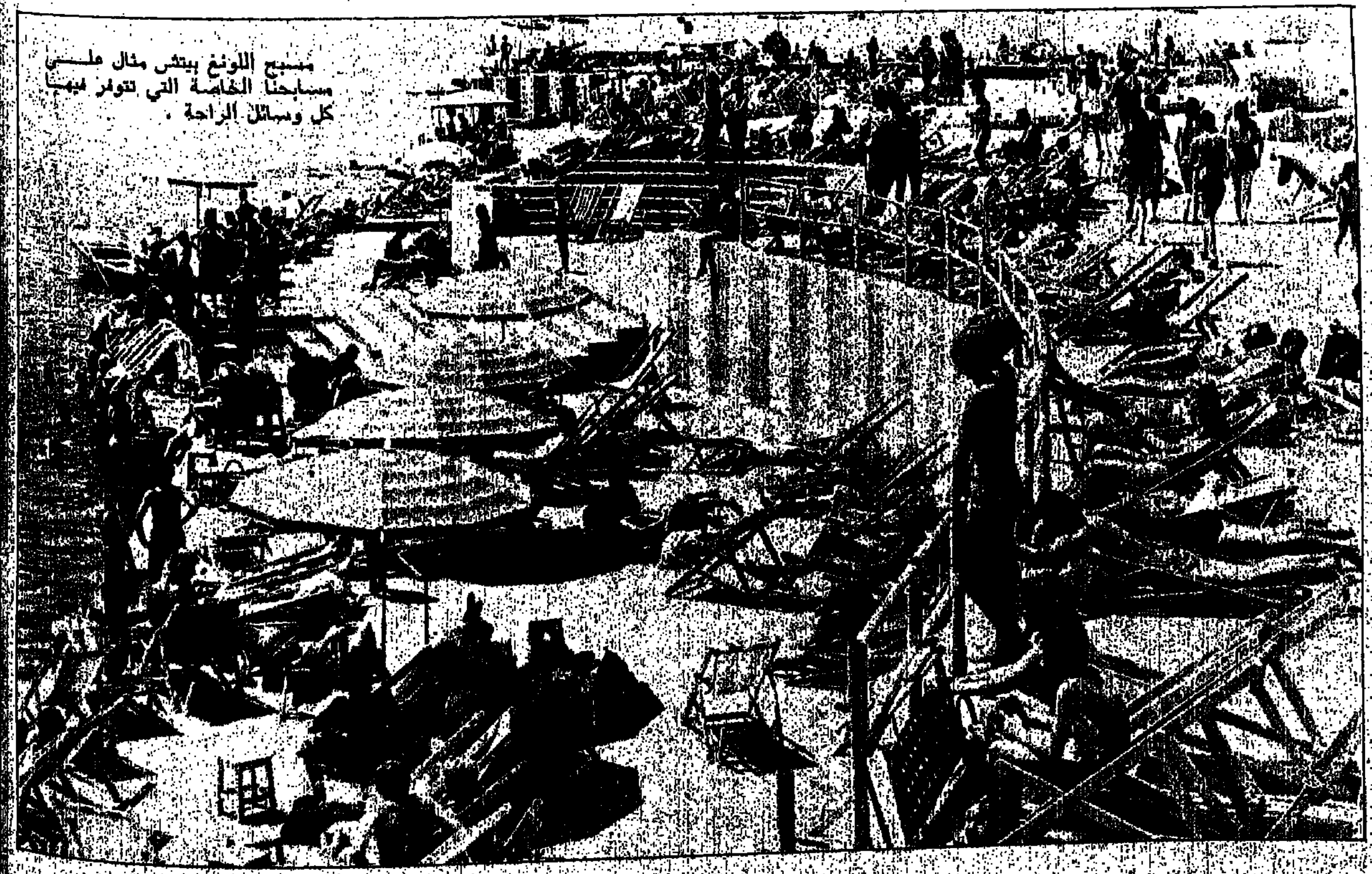
٩ — كل اسباب الراحة والترفيه متوفرة ، من علب دخان .. الى ادوية .. الى جرائد ومجلات وغير ذلك .

تبقى عقبة صغيرة ، في نظر البعض ، طبعا ، هي تكاليف الدخول الى هذه المسابح الخاصة .

فاسعار الدخول تتراوح بين ثلاث ليرات وثلاث ليرات ونصف للرجال وليرتان للمرأة .

وهذا يعني ان عائلة من خمسة افراد لا بد أن تدفع ما معدله ١٥ ليرة لبنانية للدخول فقط .. يضاف الى ذلك سعر الاشتراك .. وما « تستحليه » العين في الداخل .

ومع ذلك اعتقد مخلصا ان هذه الكلفة هي اكثر من زهيدة لانها ثمن الكرامة اولا .. والراحة ثانيا والتسلية ثالثا واخيرا ..



مسبح اللونغ بيتش مثال على مسابحنا الخاصة التي تتوفر فيها كل وسائل الراحة .

رسالة مفتوحة الى المسؤول (المسؤول ؟!)

تحية طيبة وبعد ،

المعروف عن لبنان اعتماده على السياحة ، كمرفق اساسي لنموه الاقتصادي .

ولكن ماهو مجهول فعلا كون لبنان مصدرا سياحيا اكثر منه موردا .

فاوروبا الشرقية .. مثلا .. و « فارنا » بالذات استقبلت العام الماضي ما يزيد على العشرين الف لبناني .

هذا ما عدا السواح القادمين من بلدان اخرى (الرقم من دليل بلغاري) .

سافرت الى « فارنا » بدافع الفضول ، لاستقصي السبب ، الذي يجعل هذه الالوف المؤلفة من ابناء لبنان والبلاد العربية يزحفون اليها كل سنة . وكان جل ظني ان علب الليل والنوادي الجميلة والنبات والمناظر الخلابة ، هي السبب الاول والاخير لهذا الزحف الجماعي .

ولكني ، فوجئت يا حضرة المسؤول (المسؤول ؟!) بان البحر وحده هو الذي شد كل هذه الجموع البشرية اليه .

ليس لان الشاطىء هناك اجمل من شاطئنا .

وليس لان بحرهم غير بحرنا .

بل للاسباب التاليه :

١ — الناس يسيرون في الشوارع بالمايوهات بكل اطمئنان (وذلك لوجود عدد كبير من الشرطة السياحية والاخلاقية) .

٢ — الدولة هناك انشات انفاقا من عدة اماكن بعيدة في المدينة توصل الى الشاطىء .

٣ — الشاطىء كله عبارة عن مسبح شعبي بدون لافتة طويلة عريضة التحديد .. او « للغيظ » .

٤ — ينزل اليه ابن الست .. كما ينزل ابن الجارية . فلا هذا يزعج ذاك .. ولا ذاك يزعج هذا .. والبحر قلبه كبير ويتسع للجميع .

٥ — كل اسباب الراحة المتوفرة في مسابحنا الخاصة ، موجودة هناك في المسبح الشعبي .

٦ — النظافة .. اولا .. وثانيا .. وثالثا .. واخيرا ... فلا مسامير ولا علب طون وسردين فارغة . حتى ولا ريش نعام .

واذا استثنينا كل هذه الامور ، فمن غريب الصدف ان يكون شاطىء الرملة البيضاء عندنا نسخة طبق الاصل ، عن شاطىء فارنا ، بل ربما افضل .

والصور المنشورة الى جانب المقال خير دليل على ما ذكرت .

كلمة اخيرة ..

ايها المسؤول (المسؤول ؟!) في البلد الذي فيه بعلبك .. وصور وصيدا وجبيل وسائر مدن المجد .

اذا قبلت معك .. تعرية نفسي داخل سيارة واقفة في مكان ممنوع على الاوتوستراد .

فانا شاب .. ولا شيء يمنعني من ذلك .

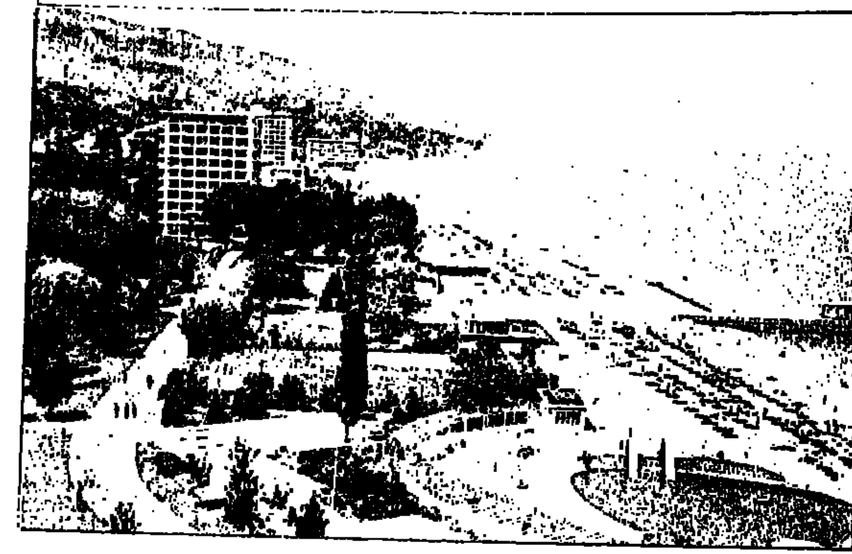
ولكن ارجوك .. ومن ثم ارجوك . ان ترشدني الى الوسيلة التي يمكن لشقيقتي او لامي ... ولشقيقات وامهات اخواني المواطنين .. التي يتمكن بواسطتها من النزول الى مسبحكم الشعبي .

اذا كان ضميركم الحي يسمح بان تتعرى زنابقنا في الشوارع .

عشتم وعاش لبنان ... مضافا اليه السياحة والاصطياف .

المخلص

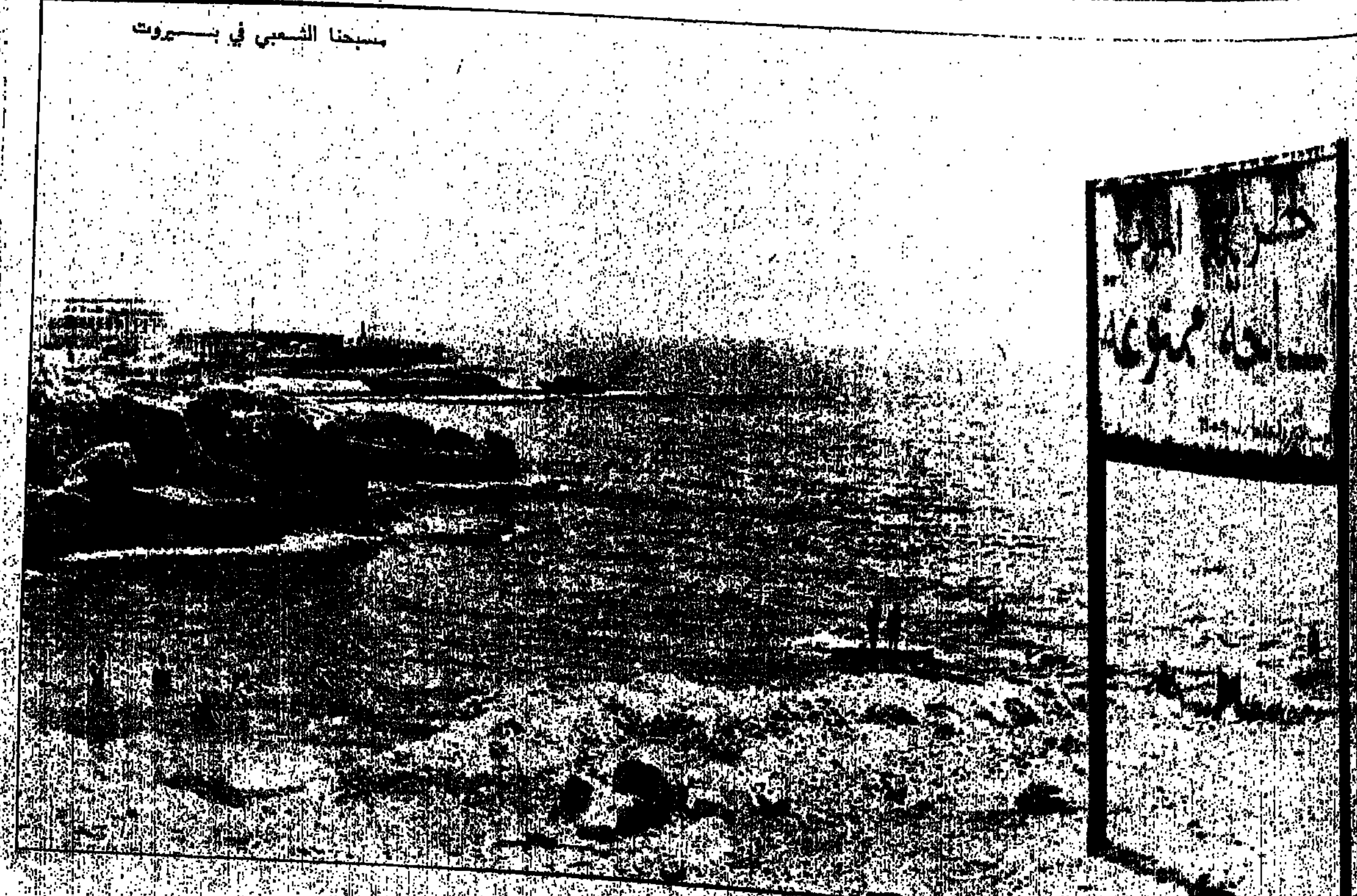
مواطن من ذوي الدخل المحدود



تلك شواطئهم



و هذه شواطئنا



مسبحنا الشعبي في بيروت

عروس البحر ملون قضاء عطلتهم في

• قبل الكون كـانت « بياتريس » •••
قبل بياتريس لم تطا الارض قدم •••
احبها كبير الالهة ايل •• وارد ان يعطيها مجدا لم ينله آ...
... فقدم لها لبنـان ••
وزرع لها في نهاره شمسا وفي ليله قمرا ونجوما •
وفرش ارضه وردا وياسمينا •••
وعلق البحر على شاطئه •••
وكان بعد ذلك البدء ••
وفي البدء كانت الكلمة !
وعلى الارض انجبـت بياتريس ولدا سمته ادونيس ••
الها جميل الطلعة •• لا يطلع النهار الا اذا ابتسم ،ولا يكون ربيعا في الدنيا الا اذا رضي ••
شب ادونيس في الفردوس الذي صنعه « ايـل » مزهـوا بفتوته النضرة •• كأنه دنيا في الوجود ، او الوجد كله •
ولم يكن ينقصه شيئـا ، الا قلبا يشاطره مجد قلبه ، وصدرا رقيقا يهفو اليـه •
فسار وحيدا على الشاطىء ، يدغـدغ حبيبـات الحصى ، يسل خيوط الفجـر ويصنـع منها سفن خيال تمخر عبـاب المد الازرق •
وكان ايل ينظر اليه من فجوة بعيدة في السماء • شعر بما يختلج في صدره من آمال ••• فارسل له حورية داخل صدفـة كبيرة •• اسمها عشتروت •
لما رآها ادونيس ، رمى نفسه في اليم ، وسبح يسبقه اليهـا قلبـه وحبـه ••
وللمرة الاولى تحرك البحـر •• وصار المـد والجـزر •• ونبت الحياة في الشاطىء ••

ما باله .. حائر !؟

اراها .. تحلم يادونيس ؟!

هكذا منذ الأصل

لبناء وتصفية وتعقيم مياه احواض السباحة
شركة لانغ



TAMPA FLORIDA U.S.A تامبا فلوريدا

لزيادة معلوماتكم: زوروا مسبح

Beach Club بيتش كلوب
KHALDE خلده

وتمتعوا بالمياه الصحية الصافية

ممثل شركة لانغ في الشرق الاوسط

المهندس رامز صعب ص.ب ٥١٥٧ ـ تلفون: ٤٣٠٣٣٠
٤٣٠٣٣١
٤٣٠٣٣٢

فندق سان لورنزو

وبعد ادخال العديد من التحسينات الجديدة عليه

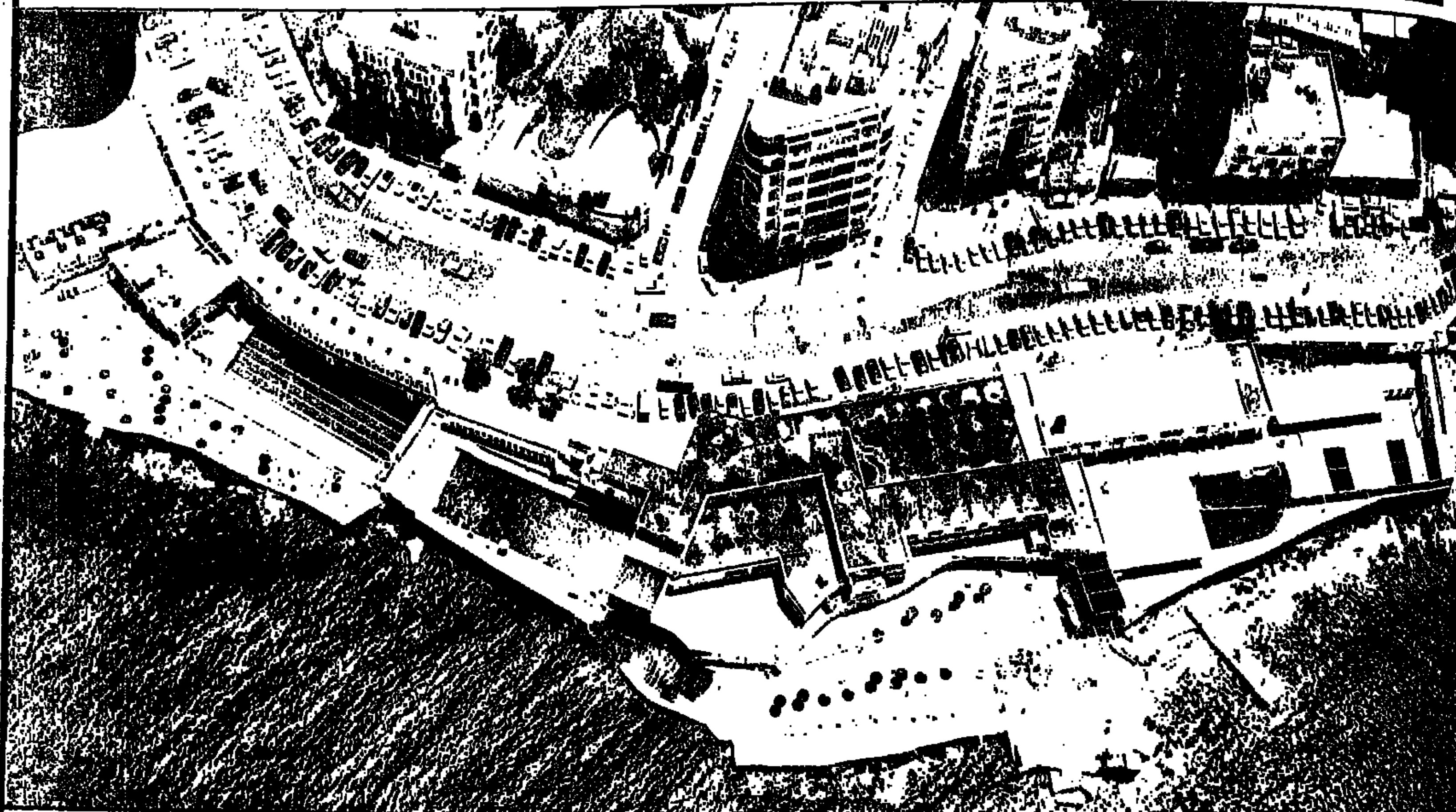
يذكر طلاب الجامعات في لبنان

عن استعداده لاستقبالهم خلال
فترة الامتحانات وكالمعتاد
باسعار خاصة مع الطعام أو
بدونه اسعار معتدلة للعائلات
وللراغبين في الاقامة الطويلة.



شارع الحمراء الرئيسي ـ بيروت
تلفون: ٣٤٨٦٠٤/٥ ـ ص. ب. ٦٤٧٦/ ـ برقيا: لورنزوتيل

Bain Français نادي الحمام الافرنسي



- بيسين حديثة، تنظف يوميا وفقا لأفضل الطرق الصحية
- مياه حلوه ساخنة دائما

مطعم ـ بار ـ كافيتريا

ملاحظة: يسمح بالدخول لأعضاء النادي وللمشتركين وكذلك السيّاح فقط

MINET EL-HOSN TEL 225256 – 231266 BEYROUTH ٢٥٥٢٥٦ـ٢٣١٢٦٦ ميناء الحصن ـ قرب اوتيل سان جورج ـ تلفون:

اوتيل سرسق الكبير
سوق الغرب ـ لبنان

يدعوكم لقضاء اجازة ممتعة في اجمل ضواحي لبنان وابهاها



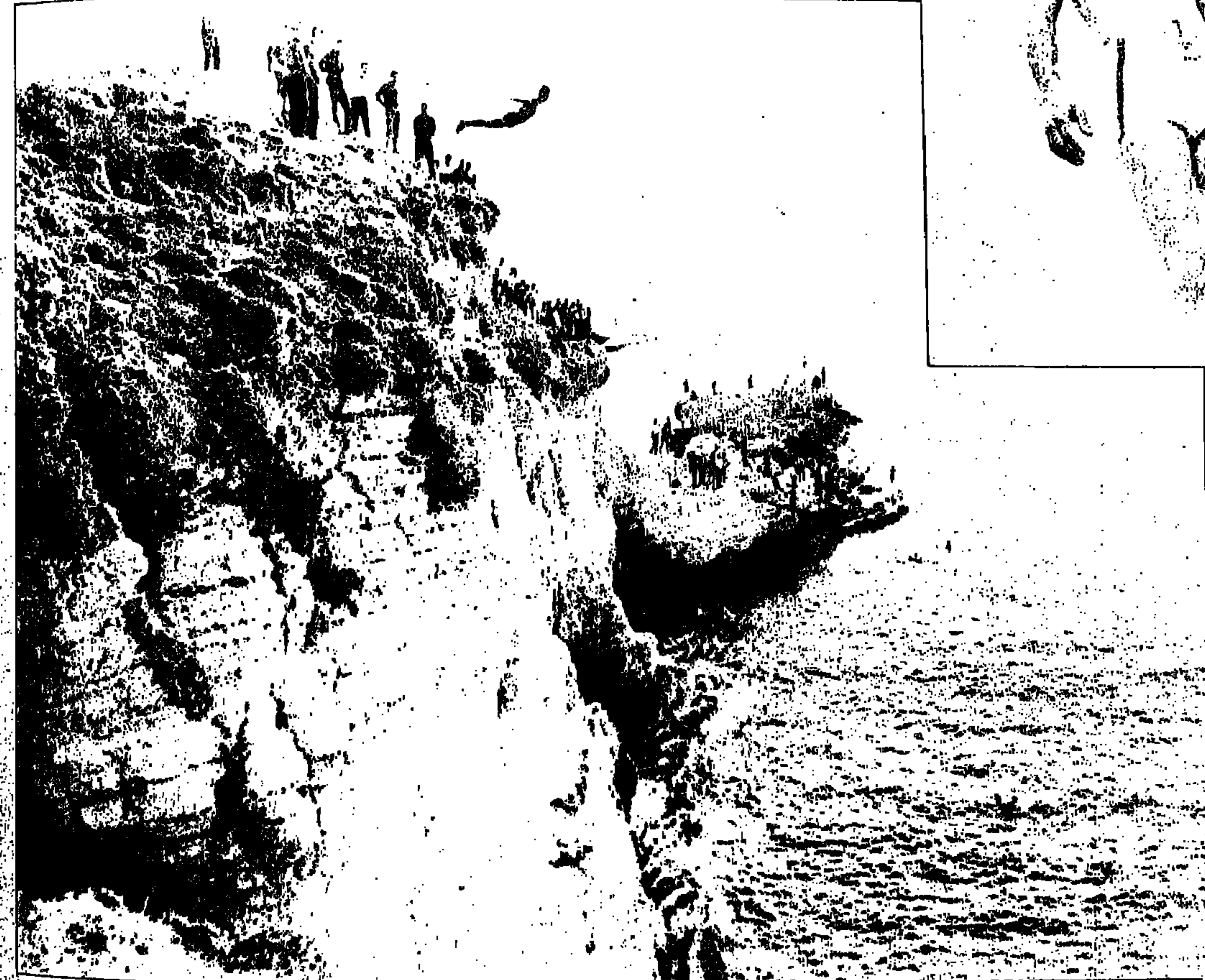
- ٦٠ غرفة واسعة ـ مع حمامات خصوصية ـ مياه حارة وباردة
- جنائن نضرة وردهات جميلة بمناظر خلابة.
- اسعار خاصة للعائلات من القادمين العرب.
- اسعار خاصة للمجموعات "الزوبات".
- حفلات خاصة للعائلات.

يفتح ابوابه ابتداء من ٢٠ حزيران

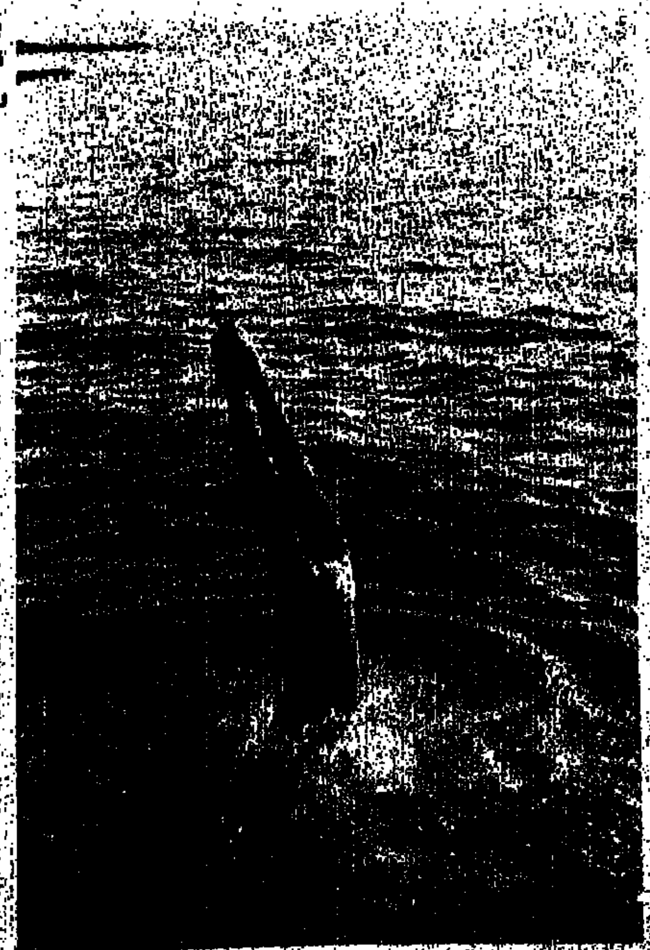
للحجز: اوتيل سرسق الكبير ـ هاتف ٥٧٥٥١٠ ـ بيروت ٢٩٢٦٨٢

« العصفور الطائر »
ثروة وطنيّة لبنانية

فارس عبد الخالق ـ العصفور الطائر



فارس ينتحر من الروشة ولكن ليعود حيا بعد لحظات !!



براعة مزدوجة لقفزة فارس ، ولقطة المصور

□ « العصفور الطائر » طائر بلا جناحين ، ومع ذلك فهو يحلق في الفضاء لا لينتقل من شجرة الى اخرى ، او من سطح بيت الى عمود كهرباء ، وانما يحلق فوق البحر ، ويقفز من فوق صخرة الروشة الى الماء مثل طفل صغير تعلم براعة القفز من سريره الى الارض كي يصفق له الكبار .

فارس عبد الخالق طفل كبير يصفق له الصغار والكبار معا كلما قفز من فوق صخرة الروشة الى الماء . السياح يقفون كل صيف على كورنيش الروشة ليتفرجوا على العصفور الطائر الذي يخترق العيون بسرعة وهو يقفز من اعلى القمة الى قعر الماء « هواة تنسم الهواء » على كورنيش الروشة ينتظرون العصفور الطائر يوم الاحد ليشاهدوا كيف ينتحر الانسان على صخرة الروشة ثم يعود حيا بعد لحظات بين هتاف المعجبين والمعجبات وبين علامات التعجب والتكبير .

العامل العصامي

فارس عبد الخالق واحد من الاف العمال اللبنانيين الذين يعملون طوال فصل الشتاء في سبيل لقمة العيش ، وفي الصيف يمارس هوايته المفضلة وهي السباحة والقفز من صخرة الروشة .

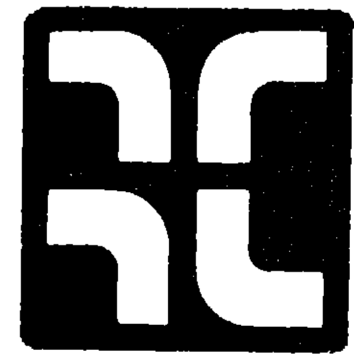
لقد راهن اكثر من مرة ان باستطاعته القفز من طائرة هليكوبتر الى الماء وانه مستعد للقيام بهذا العمل اذا كان في ذلك منفعة سياحية للبنان . وعندما طلبت منه بعض شركات الاعلان تصوير افلام دعائية رفض وقال : ان هوايتي ليست للتجارة . ولكن اذا اقتضت مصلحة لبنان ذلك فانا على استعداد لتسخير هوايتي .

لقد بدأ فصل الصيف وسيقف السياح من جديد على كورنيش الروشة ليتفرجوا على احدى ثروات لبنان الوطنية .

والشيء الذي يحز في القلب هو ان فارس عبد الخالق ، بطل لبنان في القفز الى الماء لا تعيره الدولة اي اهتمام .. كما ان المسؤولين عن الرياضة يتجاهلونه .. لماذا ؟؟

المطلوب من الدولة ان تعنى بهذا « العصفور الطائر » ، لا لشيء الا لانه ثروة وطنية !!

هكذا من الأصل



نعم ... بشهادة اهل الخبرة

اثبتنا تفوقنا في صناعة الزوارق











موديلات واحجام مختلفة

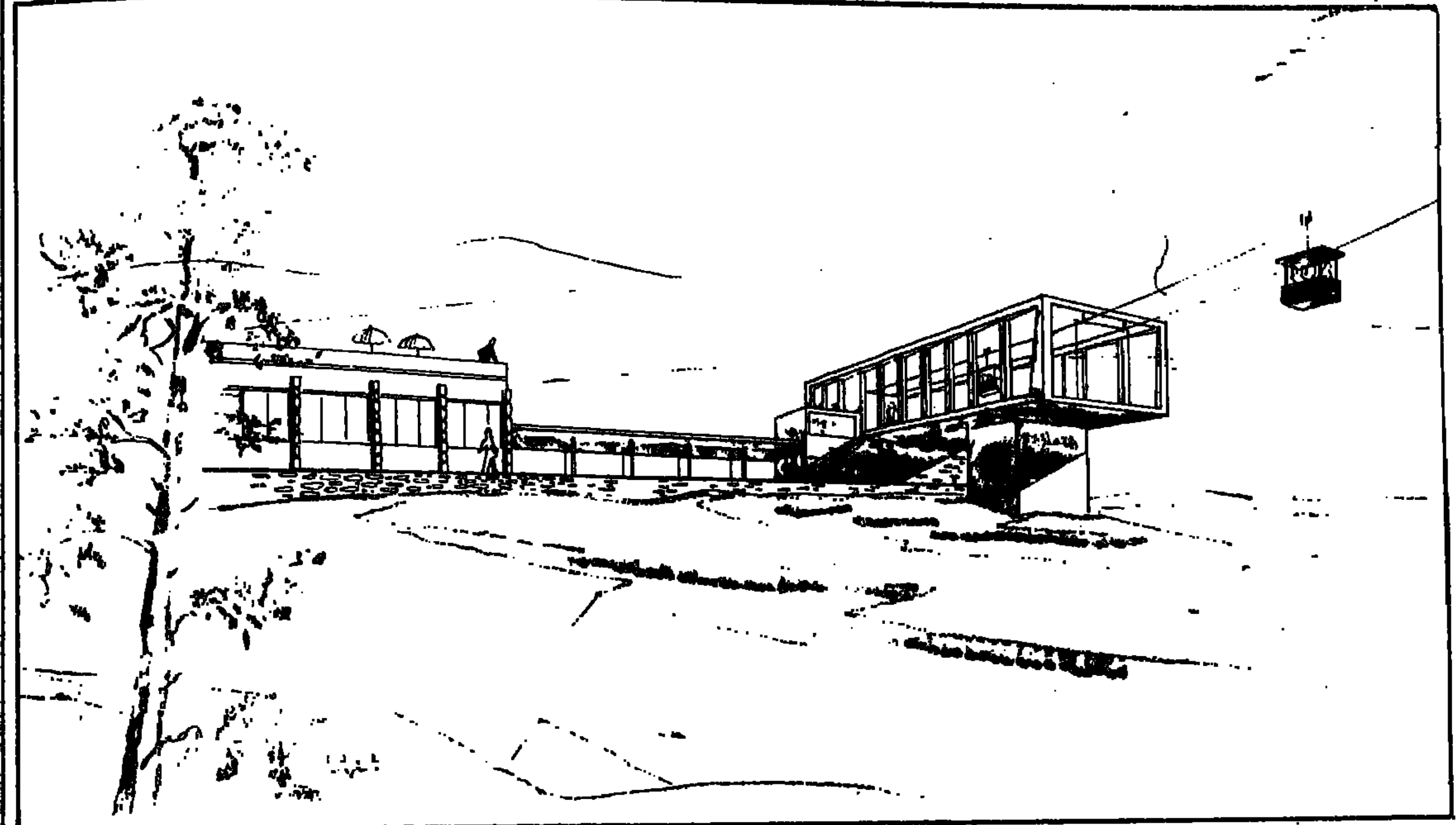
شركة راين بلاست

لصناعة البلاستيك المسلح بالالياف الزجاجية

من منتوجاتنا الأخرى: الخزانات بسعة حتى ٣٠٠٠٠ لتر
البيوت الجاهزة - المفروشات الحديثة - السيارات
المبردة - قوالب لصب الباطون الخ...

تلفون: ٢٨٣٥٦٢ - ٢٨٣٨٧٥ الطف - ص.ب. ٦٦٣٥ بيروت - لبنان

الشركة السياحية لتلفريك سير ش.م.ل



يقام المشروع في بلدة سير في محافظة لبنان الشمالي والتي تبعد عن مدينة طرابلس ٢٧ كلم على ارتفاع ٩٤٠ مترا عن سطح البحر، في منطقة تشكل منخفضا كبيرا من البساتين تتفجر فيها عدة ينابيع. وتحضنها سلسلة جبال يزيد علو بعضها على الفي متر.

هذا الموقع الجميل سيكون منطلقا لركاب التلفريك بواسطة محطة الانطلاق التي ستقام على قطعة ارض مساحتها ١٤٠٠٠ مترا مربعا توفر للسياح موقفا للسيارات ومقهى وصالة استقبال.

من هذه المحطة ينطلق الراكب على متن عربة تتسع لاربعة اشخاص في رحلة ممتعة تستغرق حوالي عشر دقائق يقطع فيها مسافة ١٧٠٠ متر، وهذه العربات تسير باحدث الاجهزة التقنية بما فيها جهاز للسلامة واجهزة لاسلكية لتامين الانضباط والحركة واجهزة اوتوماتيكية للامان صممت ونفذت من قبل ثلاث مؤسسات عالمية شهيرة.

بالاضافة لراحة وسلامة الركاب تؤمن اجهزة التلفريك هذه نقل ٤٠٠ الى ٥٠٠ شخص بالساعة.

تستقبلنا في نهاية رحلتنا الهوائية هذه محطة الوصول القابعة على قمة جبل الاربعين بكل جلاله وسحره بارتفاع ١٥٢٨ مترا. الذي يشكل منبسطا فسيحا ستقوم عليه الانشاءات السياحية المختلفة من مطاعم ومقاهي واستراحات وفنادق وشاليهات وحدائق واماكن للتسلية.

من هذا المكان ينطلق رواد التزلج بواسطة تلسياج يربط جبل الاربعين بمنطقة «ترلج» تعلو حوالي الفي متر لممارسة هواياتهم.

م.ل. له دور كبير في بناء:
اضخم المشاريع السياحية والاقتصادية والعمرانية التي تبعث على الامل بتطوير اقتصاد وازدهار هذا البلد.
وقد بدات عملية الاكتتاب باسهم الشركة في المصارف التالية: العربي — مصر لبنان — بنكو دي روما
لكافة الاستعلامات يراجع مكاتب الشركة السياحية لتلفريك سير ش.م.ل. طرابلس بناية النعنعي، شارع عبد اللطيف البيسار، مستديرة الملعب البلدي، ص.ب ١٥٢
سير — البولفار — قرب دار البلدية — تلفون ٥٧

إنشاءات المرحلة الأولى للشركة السياحية لتلفريك سير

ش.م.ل

- خط هوائي للتلفريك بين سير وجبل الاربعين مع محطتي انطلاق ووصول
- تلسياج وتلسكي لمركز التزلج.
- قاعات فخمة للاستقبال.
- استراحات سياحية.
- مطاعم ومقاهي و شرفات.
- شاليهات سياحية.
- اماكن للتسلية والرياضة.
- مدرج للمهرجانات السياحية.
- برج لمنظار بعيد المدى.
- سوق سياحي.
- مجموعة حدائق ومتنزهات وبرك مياه.
- محطة لتوليد كهرباء خاصة.

إنشاءات المرحلة الثانية

- فندق سياحي كبير من الدرجة الاولى في مدينة طرابلس.
- فندق سياحي كبير من الدرجة الاولى في منطقة التلفريك.
- تطوير مركز التزلج.

الشركة السياحية لتلفريك سير ش.م.ل.
رأس المال ٥٥٠٠٠٠٠ ل.ل.
قيمة السهم — ٥٠ — خمسون ليرة لبنانية

□ تدفع قيمة الاسهم على اربعة مراحل، الربع الاول عند الاكتتاب بالاسهم، والمراحل الثلاثة الباقية تدفع باشراف المساهمين حسب متطلبات العمل في بناء انشاءات الشركة.
ان المساهم شريك في جميع املاك وانشاءات واعمال الشركة، وله الحق في الانصبة والارباح والاشتراك في الادارة وحضور اجتماعات المساهمين والمناقشة والتصويت.
ان المساهم في الشركة السياحة لتلفريك سير ش.